

المجتمع

تأه ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٤ هـ
توافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ م
٦٨٣ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس



ابراهيم المصري

في المجتمع

يد للمسلمين مكانا
نا في لبنان الموحد



قضية

عهد مفتي زادة
المظالم المستمرة
للسنة في إيران

المسلمون المنسيون

وراء الستار الحديدي
في الاتحاد السوفياتي





اليوم في الأسواق العبوة العائلية



عصير فواكه
حقيقي ١٠٠٪

صحي
مغذي
لذيذ



مع تحيات



شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
THE KUWAITI DANISH DAIRY COMPANY LTD.

صندوق بريد: ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون: ٧١٧٩١١

باختصار

● على هامش مؤتمر القمة الخليجية

ينعقد مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في «أبها» لتحضير جدول الأعمال الخاص بالقمة الخليجية التي ستعقد بالكويت في شهر نوفمبر القادم.. ويكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة نظراً لانعقاده في ظل الظروف الصعبة والجديدة على الساحة السياسية والعسكرية في منطقة الخليج والبحر الأحمر.

ونأمل نحن - شعوب المنطقة - أن يناقش المؤتمر القضايا التي تهم شعوب المنطقة وتأتي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في المرتبة الأولى والتي طال الحديث عنها ولم نلمس تطورات ايجابية في هذه القضية.

كما أن وضع استراتيجية دفاعية مشتركة تحفظ أمن الخليج وتبعد المنطقة عن الصراعات الأجنبية والنفوذ الغربي والشرقي مطلب حساس ومهم خاصة في هذه الظروف، ولا بد كذلك من زيادة الجهود المبذولة لحصر الحرب العراقية الايرانية وايجاد السبل الكفيلة بانتهاء الحرب التي دخلت في عامها الخامس.

ونأمل أن يطرح على بساط البحث زيادة التعاون الثقافي وتسهيل الاتصالات والمرور بين دول الخليج والله الموفق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية .. نكزي صبرا وشاتيلا والخرافة الاسرائيلية ٤
- حول الرسوم الجديدة على الخدمات في الكويت ١٠
- جولة خامنئي والعام الخامس للحرب ١٦
- لقاء العدد مع الأستاذ ابراهيم المصري ١٨
- منبر المجتمع ايها المسلمون هل تسمعون ٢٦
- المسلمون المنسيون في الاتحاد السوفيتي ٢٨
- حكايات أفغانية ٢٤
- حوار مع الأمين العام للجماعة الاسلامية في بنغلاديش ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٤ هـ - الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ م - العدد ٦٨٣ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ هاتف ٢٥١٩٨٠٥ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ ديناراً لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للمؤسسات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



ذكرى صبرا وشاتيلا والخرافة الإسرائيلية

.. وتعود الذكرى الدموية ثانية لتؤكد ثمة حقائق كانت سبباً للمأساة العربية الدامية التي ما زالت تجرّج ذبولها على أرض الأمة.

.. تعود ذكرى المأساة في صبرا وشاتيلا معلمة أن الأوضاع العربية ما زالت كما كانت عليه يوم الجريمة اليهودية الدموية.

.. وتعود الذكرى لتؤكد أيضاً أن الخرافة اليهودية التي أمن بها السادات المستسلم أصبحت سياسة واقعة أمن بها نفر غير قليل من أصحاب القرار السياسي في بعض الدول العربية.

.. وتعود الذكرى لتؤكد أيضاً أن المجزرة ما كانت لتحصل لولا امتداد الرغبة اليهودية إلى داخل بعض الأجسام الحاكمة على أرض المواجهة العربية..

وإذا كانت أحداث طرابلس والبقاع وبيروت قد كشفت عن بعض الأطراف العربية التي تساوت مع اليهود بالفعللة والجريمة.. وإذا كانت أدوار الجريمة قد اقتضت أن يقوم بعض العرب بشق المقاومة الفلسطينية وضرب المقاومة اللبنانية.. وإذا كان الصمت – آنذاك – هو القاسم المشترك بين معظم القوى الحاكمة المتفرجة.. فإن صبرا وشاتيلا ومن قبلهما تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا.. ثم مخيمات طرابلس والبقاع الحزينة ستشهد للتاريخ أنه لم يكن الاسرائيليون بمفردهم هم الجزارون.. فهناك من العرب – وللأسف – من أمسك بزمام الخرافة الاسرائيلية أكثر من

الاسرائيليين .. وهناك من ينتسب الى هذه الأمة ، وقد أعطى العهد سرا أو علانية لبني اسرائيل !! ترى اليس في صبرا وشاتيلا وغيرها شواهد على هذه الحقيقة أيها السادة ؟ اليس في جرائم الكتائب وغيرهم من الطوائف العربية !! اللاإسلامية ألف دليل على ايمان بعض العرب بالخرافة اليهودية ؟

إن جريمة صبرا وشاتيلا وماساتها ليس ذلك الحدث المختصر في أسبوع أو شهر أو سنة .. إنه امتداد طويل في عمر السياسة القائمة على أرض المواجهة العربية يبدأ مع الخيانة عام ١٩٤٨ .. ولن ينتهي طالما دولة اليهود قائمة على أرضنا المسلمة .. ولن ينتهي طالما هناك بين ظهراني هذه الأمة من يتمسك بالخرافة اليهودية ، ويؤمن بالسلام مع جزاري التاريخ العربي .

وإذا تجاوزنا هذه الصورة العربية الى الموقف الدولي من المجزرة منذ دير ياسين الى مجازر لبنان في صبرا وشاتيلا والبقاع وطرابلس .. فإننا نقف على الحقيقة الثانية الثابتة في تواطؤ المجتمع السياسي العالمي مع الرغبة اليهودية وهو تواطؤ يشمل قوى الكتل المختلفة من صليبية استعمارية وشيوعية إحادية متأمرة .. ولعل مواقف تلك القوى هي التي تشهد للتاريخ أن مصداقية تعاون القوى الدولية المختلفة مع بعض الأنظمة في المنطقة من أجل الصالح العربي ما زالت مصداقية منتفية .. فكل رغبة كلامية تعلن عنها القوى الدولية للاصطلاح مع الموقف العربي تترجم عملياً لصالح الرغبة اليهودية .. وإذا كان الملك حسين أضاف الى التاريخ السياسي العربي شهادة رسمية باسم الذين جربوا صداقة الغرب أدلى فيها بانتفاء المصداقية الأمريكية في التعاون مع الحق العربي فإن السؤال الذي تطرحه دماء المجزرة هو :

ماذا فعل العرب مع امريكا بعد الاعلان عن انتفاء مصداقيتها رسمياً ؟ قد تكون الاجابة

الرسمية على هذا السؤال تحمل شيئاً من الديبلوماسية التي لا توصف بالوضوح .. أما الاجابة الشعبية من محيط الأرض العربية الى خليجها فستشهد أن العلاقة مع الأمريكان وهم الأوصياء على دولة اسرائيل لم تعد على الأمة العربية الا بالخدعة والوقية .. وما زالت اجابة الشعوب تشهد أن الأمريكان وحلفاءهم هم شركاء اليهود في المجزرة العربية .. وتشهد أيضاً أن قوى الاستعمار الغربي والشرقي ماهي الا شريكة في اصطناع الخرافة الاسرائيلية المتمثلة بدبياجة المسألة السلمية بين العرب واسرائيل .. وتشهد أيضاً أن اصطناع القوى الاستعمارية للعملاء على أرض الأمة هو ركن أساسي من أركان المسألة العربية .

وخلاصة القول فإن مجازر اليهود منذ يوم دير ياسين وقلقيلية وكفر قاسم الى يوم تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وغيرها قامت على أبعاد ثلاثة .. الاجرام اليهودي .. والتواطؤ الدولي .. وعمالة بعض أبناء جلدتنا على أرض المواجهة العربية .

● لكن ماذا على شرفاء الأمة اليوم ؟

إن أمة الاسلام لن تخلو من الوجود الشريف في بعض المواقع .. وهؤلاء مطالبون من جميع شعوب الأمة الاسلامية بالخروج الى دائرة الضوء .. فالركون والتفرج والصمت إدانة .. ولا بد من موقف شريف واضح لهؤلاء الشرفاء .. ولتكن خطوتهم الأولى ادانة جميع شركاء المجزرة في الساحة العربية وكشفهم أمام الأمة .. وسوف تلتف شعوب الأمة بجموعها حول الموقف الشريف الواضح .. وستعتصم الأمة كلها مع صاحب الخطوة الأولى على طريق الشرف .. فهل أن أن يهب هؤلاء .. وهل حان ميعاد الصحوة المأمولة .. أم ستبقى على قلوب أقبالها بينما تسرح الخرافة اليهودية وتمرح خلف الكواليس المقللة الى أن يجعل الله أمراً كان مفعولاً ؟!

اعادة تقييم المساعدات الكويتية للدول الصديقة

الدول المستفيدة من القروض الكويتية من حوادث التفجيرات ومن تعرض الناقلات الكويتية للقصف سوف تؤخذ في الاعتبار مستقبلاً.

وقد جاء في التقرير الذي رفعه الصندوق الكويتي للتنمية الى وزير الخارجية حول حجم المساعدات التي قدمتها الكويت الى الدول الافريقية خلال العشريين عاماً الماضية بأن بلغت ١٣٠٠ مليون دينار كويتي الى أكثر من ٦٦ دولة.



صرح أمير البلاد خلال اجتماعه مع لجنة المساعدات الخارجية بأن مساعدات الكويت للدول الصديقة ضرورية ولكنها ليست أمراً مسلماً به، وأن هناك ضوابط سوف تخضع لها المساعدات في المستقبل.

وأصدر الأمير أمراً بتشكيل لجنة مؤلفة من بعض الشخصيات تتولى اعادة تقييم المساعدات الكويتية في المستقبل على ضوء مواقف الدول تجاه الكويت. كما أن مواقف

مواش

● في احدى اكبر الانجازات التي قدمها بيت الزكاة، قام البيت بتنظيم مشروع لحوم الاضاحي وتوزيعها، حيث بلغ عدد المضحين (١٥٠٠) شخص وعدد الاضحيات اكثر من (٥٠٠) اضحية.

وقد وزعت على الكويت والسودان وباكستان ومصر ولبنان والاردن.

تقرر تأجيل موعد الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لدورة هذا الصيف الى عصر يوم الأربعاء الموافق ١٩ من سبتمبر الحالي، الساعة الرابعة والنصف

فيرجى من الطلبة الأوائل الذين فازوا على مستوى المناطق ومستوى جميع المراكز، وجميع المشتركين في الحفل الختامي الحضور في الموعد المحدد اعلاه.

● انتهت العطلة القضائية في الكويت وبدأت مختلف المحاكم بالنظر في القضايا التي كانت مؤجلة بسبب العطلة.. ندعو الله أن يلهم المسؤولين عن سك القضاء بتأصيل منهج قضائي إسلامي لا يحكم في القضايا الا من خلاله.

● ظهر مرض خبيث منذ سنتين يفتك بالثروة الحيوانية دون مراقبة من الجهات المعنية. والمطلوب تحرك فوري جاد لحماية الثروة الحيوانية في البلاد.

الاشغال العامة، ومقاوم المشروع لدراسة الوضع على الطبيعة في أقصى ساعات الذروة خلال الاسبوع الماضي، ورات ضرورة إزالة الجزء الفاصل والمحدود لسير المركبات، المنجها الى الطريق الدائري الثاني، ليزيد من فعالية التقاطع ورفع كفاءته الاستيعابية، ولتسهيل تدفق الحركة بما يتناسب وحركة المرور الكبيرة التي ستمر عليه وقد رفعت مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الأشغال العامة لتنفيذ التعديلات المقترحة بأقرب وقت ممكن.

وتقبلوا وافر الشكر والاحترام..
مدير عام
الإدارة العامة للمرور
العميد / فؤاد مساعد الصالح

الصحف المحلية حول انهيار الوضع المالي للصندوق بأنه حملة مفرضة تستهدف اغراضاً شخصية مع اقتراب موعد انتخابات مجلس ادارة الصندوق. وإذا كان الأمر كذلك فإن (المجتمع) التي تحرص على الدعوة لاستثمار ارسدة المؤسسات الأخرى في الدولة في مجال الاستثمار الإسلامي تستنكر حملة (البعوض) على طريقة الصندوق التعاوني في الاستثمار الإسلامي.. وخيب الله كل مسعى سيء..

● توضيح

من الإدارة العامة للمرور

نفيدكم علماً بأن تلك التحويلة الموجودة عند التقاطع اعلاه قد تم تصميمها لمشروع تكملة طريق الرياض السريع وسيتم إنشاء جسر فوق هذا التقاطع، وتحسباً للاختناقات المتوقعة التي قد تحدث في بداية الموسم للعام الدراسي الجديد، فقد شكلت لجنة مكونة من العقيد/ سقر الجاسر نائب المدير العام، والسيد خبير المرور، ممثلاً عن الإدارة العامة للمرور، ومجموعة من مهندسي وزارة

حضرة السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة،

الموضوع : تقاطع ثانوية كيفان

بالاشارة لما ورد في المجلة بعددنا رقم ٦٨٢ الصادر بتاريخ ٨٤/٩/١١ تحت عنوان بطاقات مبعثرة الى ادارة المرور حول موضوع تقاطع ثانوية كيفان.

● الصندوق التعاوني

للعاملين في التربية والحملة المفرضة

استثمار هذا الرصيد في مجالات (بنكية أخرى) أكد الأستاذ الجار الله أن مجلس ادارة الصندوق يصر على استثمار أموال الصندوق وفقاً لما تقتضيه شريعتنا الإسلامية لأننا في بلد عربي مسلم. وهذه الأموال تعود للأعضاء وهي لذلك أموال عامة ونحن أمينون عليها ويجب أن نستثمرها بالطرق المأمونة. ووصف الجار الله ما نشرته إحدى

● بعد اشاعة (بعضهم) عن إفلاس الصندوق التعاوني للعاملين بوزارة التربية أوضح وكيل وزارة

التربية المساعد للشؤون المالية الأستاذ عبدالعزيز الجار الله أن في الصندوق رسيداً قدره ٢٠٩ آلاف دينار. تستثمر في بيت التمويل الكويتي وفق الشريعة الإسلامية. ونفياً لما أشاعه آخرون عن امكان

صدق أولاً تصدق

● تعملل وضجر يسري بين العاملين في احدى المؤسسات التعليمية بسبب الفوضى الضاربة في الادارة المركزية لهذه المؤسسة وانشغال العاملين بالادارة المركزية بمشاكلهم تاركين خلفهم المرافق الاساسية التي تخدم الهدف من هذه المؤسسة بدون رعاية مجدية.. وكذلك بسبب التأخر في تعديل اوضاع العاملين المالية التي مضى عليها مدة طويلة.

● تعديلات قريبة منتظرة ستطرأ على احد القوانين الذي اصدره مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين وكان قد قوبل بالاستهجان.. يقال ان التعديلات ستكون مرضية.

● تضامف عدد النصارى في الكويت من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٨٢ الى اربعة اضعاف ما كانوا وبلغ عددهم كما نشرت صحيفة «الاسير فلتوري رومانو» ٤٧ ألف نصرائي..

كان الله في عون كلية الشريعة فلقد قبلت الكلية طلبات طالبات متبرجات.. كانهن معنات لا طالبات علم.. جاءوا للكلية فصبوا عنهن.. فالشريعة ليست رغبتهن ولا يفكرن بها على الاطلاق.. كان الله بالعون.

عقد صفقات اسلحة فرنسية للكويت مشيراً الى شراء الكويت لمقاتلات فرنسية خلال صفقة عقدت العام الماضي.

وحول المناورات المشتركة لدول مجلس التعاون قال اللواء الغانم بأن المناورات البحرية الاولى في الامارات العربية قد تخللتها بعض الصعوبات، وأن المناورات التي ستقام خلال شهر اكتوبر المقبل في السعودية سوف تعمل على تفادي هذه الصعوبات.

وامتدح رئيس الازكان تجربة الخدمة العسكرية في الكويت ووصفها بأنها قرار صائب من قبل الكويت.

الماضية فان الأمة تضع بين أيديهم اموراً أساسية في حياة الأمة منها:

١ - التنسيق بين جميع الأجهزة الدستورية والقانونية بحيث تتلامم جميعاً مع أحكام الشريعة الاسلامية الفراء.

٢ - العمل على اطفاء النار المشتعلة من الخليج والفتنة القائمة في لبنان.

٣ - تحديد الصورة المتناسقة لموقف دول المجلس من العالم الخارجي مع اصول امتنا المسلمة وتراثها الجيد وعزتها الشامخة.

٤ - توحيد الموقف من قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها قضايا فلسطين والفانستان من خلال معاني الاخاء الاسلامي ودعم قضايا المسلمين في جميع أنحاء العالم.

والى أن ينعقد مؤتمر القمة الخامس فان شعوب المنطقة وكافة شعوب الأمة الاسلامية بالانتظار.

تم تأمين مياه الشرب المثلجة في الطرقات وأماكن التجمع.

وقد تم - ولأول مرة - تنظيم عمليات ذبح الهدي وحفظ لحومها ومن ثم توزيعها الى الفقراء بالاقطار الاسلامية.

رئيس الازكان:

مناورات خليجية في اكتوبر القادم



صرح رئيس الازكان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم لوكالة الأنباء الكويتية بأنه تم التعاقد مع احدى الشركات البريطانية لتزويد القوات البرية الكويتية بسفن انزال سوف تصل الى الكويت خلال شهر اكتوبر المقبل. وهذه السفن تقوم بمهمة حمل مشاة القوة البحرية.

وقال اللواء الغانم الذي يقادر الكويت الى فرنسا هذه الأيام بأن زيارته الى فرنسا سوف لن تتضمن

● بانتظار مؤتمر القمة

الخليجي الخامس

الاعلامية، وقد تم استيراد اجهزة ومعدات تلفزيونية حديثة لهذا الغرض ومن ضمنها طائرة هيلوكبتر للتغطية التلفزيونية بالث مباشر بالإضافة الى سيارات النقل الخارجي.

وقد وجهت الدعوة الى (٣٠٠) صحفي من مختلف دول العالم كما تم بالتنسيق مع الجهات المعنية في وزارات اعلام التعاون لتحديد المواعيد اللازمة لتمكين كل صحفي من مقابلة من يرغب من أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.

وسوف تقوم عدة محطات تلفزيونية ووكالات انباء اجنبية بالمشاركة في التغطية. واذا كان زعماء دول مجلس التعاون قد اصلوا برامج المجلس في الفترة

تستعد الكويت هذه الأيام لاستضافة مؤتمر القمة الخليجية الخامسة الذي سيعقد في الكويت في (٢٧) نوفمبر القادم. حيث يتواصل العمل في بناء قاعات جلسات المؤتمر في فندق حياة ريجنسي ويوشك على الانتهاء.

وقد حرصت الجهات المسؤولة على تحسين صورة الطرق والشوارع المؤدية للفندق وتبليط المساحات المكشوفة استعداداً للمناسبة حيث سينتهي العمل من ذلك مع حلول شهر نوفمبر.

وعلى صعيد التغطية الاعلامية للمؤتمر فقد تقرر انشاء مقر اعلامي في فندق هيلتون كما ستقام محطة تلفزيونية مصغرة داخل الفندق وذلك لتسهيل عمل الوفود

أوفر وتسهيلات واضحة ساهمت كثيراً في تهيئة المناخ المناسب للحجيج

فقد لاحظ الحجاج جلياً سعة الطرق وتنظيمها وكثرة الجسور وانتشار دورات المياه وكثرتها. كما

● عودة الحجاج

لا تزال اعداد حجاج بيت الله الحرام في تزايد مستمر غير أن هذا العام قد شهد خدمات

بطاقات مبشرة



بقلم : ابو محمد

أمنية :

عكس ذلك، فما ان حل شهر رمضان المبارك حتى أعد الشباب في تلك الجريدة العدة لتناول الغداء والمشروبات الباردة داخل مبنى الجريدة، دون حياء أو خجل، ودون احترام لمشاعر القلة الصائتة، عندها عرفت لماذا يهاجم الاسلام والدعاة، وأن كل ما كنت أسمعه عن مبادئ الاخلاق ومعايير الوطنية عند بعض العاملين بالصحافة هو بالفعل كلام جرايد.

قلت ماذا تتوقع من نوعية ليس لها صلة بالاسلام الا صلة الاسم وماذا تتوقع ممن يرسم ساخرًا من معتقدات هذا البلد بين الحين والآخر وماذا تتوقع من تنبؤ كل الاطروحات الا الطرح الاسلامي.

عروبة :

نحب العروبة، ونحب العرب، فنحن عرب لا جدال في ذلك، لكننا نؤمن ايمانًا قطعياً أن الاسلام أمر العرب، ورفع مكانتهم، وبدونه لا فائدة من العرب.. أليس الواقع العربي المرير خير دليل على ذلك؟ ان فصل العروبة عن الاسلام وتزيين العروبة بدون الاسلام لا طائل منه، والشواهد كثيرة، نحب العروبة لكن من منطلق الاسلام، انتم تحبون العروبة ولكن من منطلق العلمانية، أي فصل الدين عن كل مجريات الأمور، نحن نحب العروبة وتدافع

ووسيلة للتعبير عن حبك لهذا الوطن تختلف عما اختاره الآخرون، لكن العيب كل العيب أن يحاول البعض تصيد الخطأك وإبرازها للجميع، العيب كل العيب أن يكون هم هؤلاء الذي تختلف معهم هو تشويه سمعتك وصورتك أمام الناس، والعيب كل العيب أن يعتبر البعض منهم أنه على حق، والآخريين على باطل، فكم يسمعون أن يكون الخلاف، خلافاً فكرياً راقياً، خلافاً يعتمد على الفكر وعلى الكلمة والحوار، لا خلاف أحزاب ومصالح شخصية بحتة، من يقرأ ما يكتب في بعض الصفحات الجامعية بالصحافة اليومية ويقف على بعض ما يتصيده المحررون ما يعتقدون أنه من أخطاء اتحاد الطلبة، ويهاجمونه بكل أسلاف وتجريح فقط لأن قيادة الاتحاد ليست على هواهم من اليسار أو اليمين، وكان قيادة الاتحاد معصومة من الخطأ، وكان قيادة الاتحاد ليست من البشر، ان هؤلاء ينظرون للأمور من منظور المصلحة الشخصية والحزبية، لكننا نأسف أن ينشر لهذه النوعية من الطلاب هذا الكلام.

رمضان :

قال.. كنت أظن أن الذي يطالب بالاخلاق ويدعو للديمقراطية، هو أول الناس تمسكاً بالقيم، والمبادئ الاسلامية، لكنني اكتشفت

عاد ضيوف الرحمن من بيت الله الحرام بعد أداء فريضة الحج وكم تمنيت لو أن معهم بعض الذين يدعون حب الاسلام واهله، وقد بلغوا من العمر عتياً ولم يؤدوا فريضة الحج، علما بأنهم قد جابوا العالم بأسره، إما للزيارة أو السياحة أو لحضور لقاءات واجتماعات خاصة، أما زيارة بيت الله الحرام فهذا آخر ما يفكرون فيه، ومع ذلك يدعون أنهم يدافعون عن الاسلام، وانهم أكثر فيرة على الاسلام، وأنهم يعملون للاسلام.. كيف لا ندري؟

الصحة :

كم طيبة في اقسام النساء والولادة عندنا بالكويت؟! وهل هناك تشجيع للعنصر النسائي للتخصص في هذا المجال؟ الذي نسمع أن هناك عدم تشجيع من القائمين على اقسام النساء والولادة فهل نطمح بزيادة العنصر النسائي في هذا التخصص المهم.

عيب :

ليس عيباً أن يكون بينك وبين الآخرين خلاف فكري وليس عيباً أن يكون هناك احترام وود متبادل بينكم طالما تسعون لمصلحة الوطن الذي نحبه جميعاً، وليس عيباً أن تختار طريقة

ما الذي يمنع أن تكون الشهادة مطبوعة الا من الاسم، وما على المراقب الا التوقيع فقط، نريد منكم أن تتجاوزوا الروتين.. فلقد تعب المواطن من روتين بعض المؤسسات..

عجبا:

هناك الحزب المسيحي الديمقراطي في ألمانيا.. وهناك حزب سياسي مسيحي في إيطاليا، هناك حزب مسيحي سياسي آخر في إسبانيا، وهناك أحزاب مسيحية ديمقراطية في دول أوروبا الغربية تشارك بالحكم أو بوضع القرار السياسي، لكن.. أن يكون هناك حزب اسلامي يشارك ولو من بعيد بالسياسة.. فهذا هو الارهاب والتطرف والتزمت!!! الخ، فلماذا عليهم حلال وعلينا حرام؟ ولماذا لم تستكروا وجود احزاب مسيحية في الحكم وتستكروا وجود احزاب اسلامية. يا سبحان الله!!

معمعة الخلافت على صفحات الجرائد، وأرجو من صحافتنا أن ترفض نشر افكار فريق ضد فريق وجماعة ضد جماعة ومنظمة ضد أخرى فالكل فلسطيني والكل يجب ان ينشغل بما هو أهم و يصرف جهوده لمجالات أخرى أنفع وأعم.

الهيئة العامة لشئون القصر:

أحدهم ذهب الى الهيئة لاستخراج شهادة لمن يهيمه الأمر، ذهب الى قسم التركة بالدور الأرضي، لاستخراج حصر التركة ثم الى غرفة أخرى لكتابة شهادة لمن يهيمه الأمر، ثم الى الدور الثاني للطباعة، ثم مرة أخرى للدور الأرضي لتوقيع الرئيس، ثم توقيع المراقب.. ثم مرة أخرى الى الدور الثاني للسجل، بالله عليكم هل يرضيكم هذا الأسلوب للعقيم، وهل هذه طريقة تتل على وعي اداري وأسلوب حضاري،

عنها ونؤمن بها، وإن خير ما يحرس هذه العروبة هو الاسلام. وانتم تحبون العروبة ولكن من منطلقاتكم غير الايمانية، وليست ربانية، انطلاقة مجردة من كل الروحانيات والقرب من الله يدل على ذلك سلوككم وهجومكم على الدعاة وعلى شريعة الله بين الحين والآخر، بل لقد وصف أحدكم الحجاب الاسلامي شرع الله بأنه يرجع بالمرأة الى عصر الحريم، ووصفه أخربانه مظهر من مظاهر الردة، فكيف يلتقي حب العروبة من منطلق الايمان بالله مع حب العروبة من منطلق الاستهزاء بشرع الله.. فشتان بين الاثنين.

صحافة:

أتمنى من صحافتنا الا تكون منبراً للخلاف الفلسطيني والا تعطى مجالاً لمن يريد ان ينشر ما لديه ضد الفريق الآخر، وهكذا نعيش في

سياسة القبول تغرة ينفذ منها الطامعون

الاسلامية له أغراض عقيدية وسياسية. وفعلا فقد حصلت حالات تأييد طائفية على بعض الشباب وذلك من أجل أهداف سياسية إيرانية معروفة. من هنا فإننا نرى لزاماً علينا ضرورة النصح للمسؤولين عموماً والمسؤولين عن سياسات التعليم خصوصاً أن يتنبهوا لما قد يترتب على سياسة التضييق على قبول الوافدين والبعثات الاسلامية من مخاطر.

ونهيّب بالمسؤولين عموماً أن يباشروا بوضع سياسة تعليمية واضحة ومستقرة تضع نصب عينها المصلحة الوطنية والعربية والاسلامية معاً. ونحسب أن اول الخطوات في هذا السبيل هو قبول جميع أبناء الوافدين الذين درسوا جميع المراحل التعليمية في دول الخليج ثم نسبة معينة من أبناء الجاليات الاسلامية الفقراء. وإذا كانت المناقشة البترولية ان صح التعبير لها اثر في ذلك، فهل تعدد دول الخليج الى افتتاح جامعة أهلية أو حتى إقامة جامعة مقترحة برسوم رمزية لسد الذريعة أمام مخاطر عدم قبول الوافدين من جهة، ولإفصاح المجال أمام اختيار الطلبة المواطنين من جهة أخرى.. هذا ما نرجو ونتناه.. فهل يسارع المسؤولون في دول الخليج الى ذلك؟



السيد وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة تأمين قبول لهم في الجامعات الإيرانية أو الأوروبية. ومن قبل عمدت الدول الشيوعية الى استغلال حاجة أبناء بعض الدول العربية للتعليم فقبلتهم في جامعاتها واصطادت من بينهم أروانا ومبشرين بالفكرة الشيوعية. ونعتقد أنه لا يخفى على دول الخليج أن استقطاب ايران للطلاب الوافدين وأبناء الدول

أخذت سياسات القبول في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الأخيرة تضيق من نسب قبول الطلاب العرب والمسلمين الوافدين إليها بسبب زيادة نفقات التعليم الجامعي من جهة، ورغبة في تقليل نسبة عدد الوافدين الى المواطنين، وما قد يترتب على ذلك من فروقات اجتماعية غير مرغوبة من جهة أخرى. لكن هذه المحاذير التي يبدو أن بعض الجامعات الخليجية قد بالغت بها بحيث أصبح أدنى معدل لقبول الطالب الوافد هو 1٩٩٢

وهذا التشدد والتضييق على قبول الطلاب الوافدين ومعظمهم من المسلمين العرب قد ينطوي على مخاطر جسيمة.

فعدم قبول أبناء الوافدين وبعوث العالم الاسلامي من الدراسة في جامعات دول الخليج يعني إما حرمانهم من التعليم الجامعي أو اضطرارهم للدراسة في جامعات اجنبية الأمر الذي يشغل كاهل معيهم من جهة، ويجعلهم عرضة للتيارات الفكرية والسياسية الهدامة.

ولعل أخطر مؤشر في هذا الاتجاه ما أشرنا اليه في عدد سابق من أن السفارات الإيرانية في الخارج أخذت تنشط في الاتصال بالطلبة لغرض



• وزير الصحة.. وعلان أول رسوم جديدة

حول الرسوم الجديدة على الخدمات في الكويت

بقلم : عبدالمجيد محمد

زيادة الرسوم على الخدمات واستحداث الرسوم الجديدة.

• ما هي الرسوم الجديدة؟

أقر مجلس الوزراء حتى الآن الرسوم

عجزاً فقط بل استنزافاً مستعراً لأمر لا تخدم الغالبية العظمى من الشعب الكويتي سواء كان من قبل الحكومة أو استهلاك المواطنين للخدمات.. فمثلاً صرفت الحكومة من جانبها الكثير من أموال الشعب على أزمة المناخ لم يكن لمعظم الشعب أي مردود عليه.. كما أن الصرف الكبير جار على الدورات والمعسكرات الرياضية.. والحفلات وغيرها من الأمور في بعض مؤسسات الدولة.. أما من جانب المواطنين فهناك خدمات كثيرة باهظة التكاليف يسرف فيها المواطن كاستهلاك الماء والكهرباء.. والعلاج المجاني والأدوية التي تهمل بعد فترة وجيزة.. فجاءت زيادة الرسوم على مثل هذه الخدمات لتنبه المواطن على ضرورة ترشيد الاستهلاك ومساعدة الحكومة على تخفيف عبء الميزانية.

وقد بدأت الحكومة بحملة ترشيد الانفاق منذ أكثر من سنتين.. وكان رفع أسعار الوقود والمحروقات الأخرى أولى خطواتها.. وتبعتها بحملة اعلامية لتقليل الاستهلاك في استخدام طاقة الكهرباء وعدم الاسراف في الماء.. وجاء بعدها وقف التغذية والملابس في المدارس ووقف بعض المشاريع الصناعية وإلغاء العلاج الخاص المجاني للعاملين في الشركات النفطية.. وأخيراً

بدأت قضية الرسوم الجديدة على الخدمات تأخذ أبعاداً جديدة على المستوى الحكومي والشعبي، فقد امتلأت الصحف بأخبار الرسوم الجديدة والمعدلة على جميع الخدمات الحكومية وصارت موجة الرسوم هي المحور الذي تدور حوله تعليقات الصحف والدواوين.. فكان لا بد لنا من الحديث بشأنها وإبداء الرأي حول هذه القضية المستجدة.

قد يكون من المعروف أن الحكومة هدفت من وراء تعديل الرسوم وزيادتها هو محاولة اشراك المواطنين والمقيمين في تحمل جزء من النفقات الباهظة التي تنوء بها ميزانية الدولة.. خاصة أن الميزانية تواجه عجزاً للسنة الثانية على التوالي وقدره هذا العام (٥٧٠) مليون دينار بسبب أزمة الفائض النفطي في السوق العالمية والتي ترتب عليها انخفاض سعر برميل النفط الذي تصدره الدول المنتجة، مما دعا هذه الدول الى تقليص انتاجها من النفط للحفاظ على سعره، فآثر بذلك بشكل مباشر على الدخل العام القومي للدول المنتجة.. وكانت الكويت هي احدى هذه الدول.

• استنزاف الميزانية

وهنا يجب أن نشير الى أن الميزانية لا تواجه



• مجلس الامة.. مانا سيكون موقفه؟



● الرئيس العديسي : أزيد الرسوم

كل الرسوم .. ولنا في شركة المواصلات عبرة .. فقد ذكرت إحدى الصحف أن شركة المواصلات ستقوم برفع أجور النقل على حافلاتها .. فسارع العضو المنتدب للشركة عبدالوهاب الهارون في اليوم التالي مشكوراً بنفي هذا الخبر مؤكداً أنه ليس هناك أية نية لدى الشركة لانتهاج مثل هذه الخطوة مستقبلاً.

● موقف مجلس الأمة

ترى ماذا سيكون موقف أعضاء مجلس الأمة من قرارات زيادة رسوم الخدمات؟ من التصريحات التي وردت عن بعض أعضاء المجلس يتبين أن هناك تأييداً من الأعضاء لفرض الرسوم على أساس أنها جزء من المسؤولية الوطنية.. فقد صرح الرئيس محمد العديسي أنه يؤيد هذه الرسوم.. كما قدم النائب نايف بورمية اقتراحاً بأن يتم فرض الرسوم المقترحة على الخدمات الصحية بشكل تدريجي يتلامم ومدخولات الأفراد.. وقد أشاد في الاقتراح بمشروعية السبب الذي من أجله سلكت الحكومة هذا المسلك.

هذا ومن المقرر أن يناقش المجلس قضية الرسوم في الدورة التكميلية التي تبدأ في أول أكتوبر القادم. ولكن هناك تساؤلات تطرح نفسها: ماذا سيحدث بالنسبة للرسوم لو تغير الوضع النفطي في السوق العالمية وارتفعت أسعاره وبالتالي زيادة الدخل القومي؟ هل ستخفف الرسوم بزوال أسبابها؟ وإذا ظل الوضع كما هو هل ستزيد الرسوم؟ وهل ستكون الرسوم بداية لفرض نظام الضرائب في الكويت؟ هذا ما سنعرفه في الأيام القادمة.

معظمها في الأول من شهر أكتوبر القادم.

● ملاحظات على قضية الرسوم

من ناحية المبدأ نحن مع تطبيق زيادة الرسوم التي تحسس المواطن والمقيم في هذا البلد الكريم بأهمية ترشيد الاستهلاك والتعاون مع الدولة بالمساهمة في تخفيض النفقات التي تتكلفتها الدولة لتقديم الخدمات الضرورية من الماء والكهرباء والعلاج والتعليم المجاني وغيره، إلا أن هناك محاذير وضوابط يجب الأخذ بها لكي تسير عملية فرض الرسوم الجديدة بصورة طبيعية.

■ أولاً : يجب ألا تفرض الرسوم كلها دفعة واحدة وإنما تكون تدريجياً حتى يتكيف المواطن معها ولا تترقق ميزانيته في بداية تطبيقها.. والملاحظ أن الرسوم على الخدمات جاءت بصورة مكثفة ومخيفة جعلت المواطن ينفر من شيء اسمه رسوم.. فكل مرفق حكومي أو وزارة أعلنت عن رسومها.. وهنا يجب التريث في إقرارها وتطبيقها.

■ ثانياً : مراعاة أصحاب الدخل المحدود والمتوسطة من هذه الرسوم.. فلن يكتفي بنار هذه الرسوم سوى هؤلاء.. فهم مثلاً لا يملكون البيوت الضخمة ذات الأنوار الكاشفة أو الحدائق الواسعة التي تروى بالماء الوفير.. فلا يتشدد معهم عند عدم مقدرتهم.. حتى لا يكونوا هم الضحايا في نهاية المطاف.

■ ثالثاً : ألا تمس الرسوم الخدمات الحيوية الضرورية كالعلاج المستعجل أو الفوري والتعليم والكهرباء أو أن تكون هناك رسوم مضاعفة على الوحدات السكنية التي تبنيها الحكومة للمواطنين.

■ رابعاً : أن تسخر الحكومة حملة إعلامية منظمة لتوعية الناس بأهداف الرسوم الجديدة وأنه رسوم بسيطة لا تثقل كاهل المواطن بل العكس حيث يشعر وهو يدفع الرسوم بوطنيته لخدمة البلد واستفادة جميع أفراد الشعب الكويتي من خدمات الدولة.. ويجب أن تشترك جميع وسائل الإعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة بهذه الحملة.

■ خامساً : وهذه النقطة مهمة في تصوري حيث يجب على الحكومة أن تضرب وتعاقب من يحاول أن يستغل موجة الرسوم الجديدة ويركبها فتقوم الشركات والمؤسسات ذات الخدمات بفرض رسوم على غرار ما تقوم به الدولة.. حتى لا يذهب المواطن المسكين ضحية

الخاصة بالخدمات الطبية الكفالية والإدارية.. وسيعمل بها في الأول من أكتوبر المقبل.. وقد أعلن عنها وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي في مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ٢٢/٨/٨٤م وأوضح أن هناك رسوماً على الخدمات الإدارية قد زادت.. ورسوماً قد استحدثت.. كما وافق مجلس الوزراء على زيادة الرسوم على خدمات الإدارة العامة للمرور التي تختص بتراخيص جميع أنواع المركبات.. وأعلن عن ذلك وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود العتيبي في تصريح خاص لـ «كوننا» يوم ٢٢/٨/٨٤م.

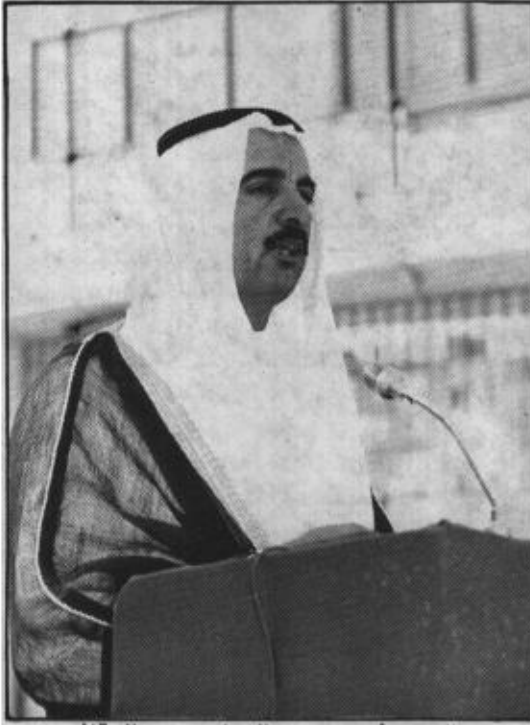
وفي يوم ٤/٩/٨٤م أقر مجلس الوزراء لائحة الرسوم الجديدة للإدارة العامة للجنسية والجوازات ووثائق السفر والإدارة العامة لشؤون الهجرة.. كما أقر في نفس الجلسة استحداث رسوم الشهادات العامة التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية لموظفيها مثل شهادة الراتب ولن يعمه الأمر وما شابه ذلك.

وهناك رسوم يجري مجلس الوزراء دراسته حولها لإقرارها وهي الرسوم الجمركية على السيارات بنسبة (٢٠٪) بعد أن كانت (٤٤٪) ورسوم وزارة المواصلات ورسوم وزارة الكهرباء والماء وبقي رسوم وزارة الداخلية.. والحبل على الجرار!

ويلاحظ أن هذه الرسوم الجديدة قد جاءت دفعة واحدة في فترة زمنية قصيرة وسيطبق



وزارة الأوقاف والخطة الخمسية



• السيد أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

بقلم : خالد ادريس

وضعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت مؤخراً ولأول مرة خطة خمسية للوزارة ١٩٨٤ - ١٩٨٥/١٩٨٦ - ١٩٩٠م تضمنت لأهداف وسياسات تنمية وتطوير الوزارة. وقد حوت الخطة برامج وسياسات طموحة شملت كل اقسام الوزارة المتخصصة، كما لمست جوانب عديدة من شؤون الدعوة وأمور المسلمين.

ولا بأس من أن ندلو بدلونا مشاركة مع الوزارة في تحقيق أقصى الطموحات وتوفير مختلف الوسائل والمطالب للدعوة الإسلامية لتحقيق نقلة المجتمع البشري من الغفوة إلى الصحوة، والتوجه به في مسار إيماني توحيدي يوصله أمناً إلى بآرته.

ونكتفي هنا بالإشارة العابرة إلى بعض المقاصد الهامة التي نرجو أن تلحقها الوزارة ضمن خطتها الخمسية عملاً بقوله تعالى «ونكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين». وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

الظواهر الاجتماعية

بعض الظواهر التي تبرز خلال مسيرة المجتمع الحيادية، منها ظواهر ايجابية كالانشطة الإسلامية الشبابية المختلفة، والمؤتمرات الإسلامية المحلية والدولية. ومنها

ظواهر سلبية كبعض مظاهر الفساد الاعلامي، وظواهر الاختلاط في الملتقيات والمناسبات، والسفور على شواطئ الخليج ثم ظاهرة ما يسمى بالجنس الثالث.

هذه الظواهر بشقيها الايجابي والسلبى تتطلب موقفاً للوزارة وموقفاً قوياً بالدعم أو المحاربة عن طريق حملات التوعية والتحرك العملي ثم بالضغط على الجهات المسؤولة.

دور المسجد

يوجد بالبلاد الكثير من العلماء المتخصصين في العلوم الإسلامية المختلفة. فلماذا لا يستفاد منهم في حلقات تعليمية منتظمة بالمساجد تكون على شاكلة التعليم الإسلامي بأسلوبه العريق، فتخصص الوزارة في كل منطقة مسجداً به حلقة منتظمة بمثابة مدرسة للقرآن الكريم أو مدرسة الحديث أو مدرسة الأصول أو الفقه... وما إليه. وذلك تشجيعاً لنشر العلوم الإسلامية الأساسية والتي تساعد على بث الوعي الإسلامي القويم تحقيقاً لصحة المسار الإسلامي.

الثقافة الإسلامية

نشر الثقافة الإسلامية من أهم أهداف الوزارة - بلا شك - ولعل هذا الجانب مع أهميته وتشعب فروعه إلا أننا نلاحظ أن حركته

أو سكونه يعتمدان على الرصيد المادي المخصص له وذلك بالطبع بعد الاقتناع والتشجيع المعنوي له. ولعل من خصائصه التكلفة المادية والعائد المؤثر. ومن الجوانب الثقافية التي ننوه لها هنا:-

- لما كانت للوزارة مطبعة حديثة فإن كتب التراث والفقه والفكر الإسلامي الهامة الكثير منها يحتاج لطباعة أو إعادة طباعة، ولتحقيق الاستفادة القصوى من مادتها المفيدة تحتاج هذه المؤلفات إلى نشر وتوزيع أكبر وأكثر يسراً.

- كما يتم تأليف وكتابة رسائل فقهية أو فكرية لمسائل عارضة أو قضايا معاصرة بصورة دورية يستكتب لها المختصون في العالم الإسلامي.

- تم طباعة النشرات الصغيرة في المناسبات الإسلامية أو لمعالجة مسألة خلافية فقهية أو غيرها برزت بين جموع المسلمين.

- تأسيس وتوزيع مكتبات عامة تابعة للوزارة في مختلف المناطق، خاصة بعد نجاح تجربة مكتبة وزارة الأوقاف بالروضة. نأمل في توسعة هذه التجربة بل نطمح أن تمتد خارج الكويت أيضاً وباسم الوزارة.

- نلاحظ الشح في تأليف وطباعة الكتب الإسلامية بالترجمات الأخرى غير العربية والتي تشرح الإسلام ومبادئه لغير الناطقين بالعربية

أو الاردية أو الفارسية، وخاصة اللغات غير العالمية المنتشرة. وليس من جهة أخص بهذا الأمر من وزارة الأوقاف.

وسائل الاعلام

— توسعة القسم الثقافي بالوزارة أمر هام جداً، واستدلالاً على ذلك نكتفي هنا بإشارات عابرة في شكل استفسارات، منها:—

— هل للوزارة اشراف كامل أو تعاون وثيق ومؤثر بينها وبين محطة القرآن الكريم بإذاعة الكويت؟

— هل للوزارة مساهمة في اعداد وامداد اذاعة الكويت ببرامج ارشاد وتوعية ثقافية واجتماعية لدى المناسبات المختلفة وفي غير المناسبات؟

— توجد بعض الأعمال الثقافية الاسلامية البناءة مسرحية كانت أو أفلام أو أناشيد أو برامج متنوعة. ومثل هذه الأعمال تعتبر سريعة التأثير والانتشار.. هل للوزارة خطة في رعايتها وتنميتها؟

— ما هي علاقة الوزارة بالصفحات الدينية التي تخصصها الصحف اليومية بالكويت؟

مقترحات الوزارة حول...

نضيف الى تلك الاستفسارات متساثلين عن مقترحات الوزارة الى المختصين حول بعض القضايا مثل العمالة المتدفقة من غير المسلمين الى داخل البلاد والتي تستجلب معها بالطبع ما يغني علمه عن الاكثان به!

ومثل الزي المدرسي للطالبات والذي يربي الطالبة منذ الصغر على الاحتشام والتعود على لبس الحشمة!

ثم ما يمكن تجنيده من طاقات من أجل تحكيم كتاب الله على المجتمع الاسلامي وتطبيق القوانين الاسلامية!

اموال الوقف

من المعلوم أن اموال الوقف في كل البلاد الاسلامية تتكدس دون اشراف جاد وقويم، ودون ترشيد في الانفاق مما ينتج عنه ضياع وصايا الواقفين وحجزها من ادائها لمستحقيها من أهل الحاجة.

ورغم علمنا وثقتنا من أن المسئولين عن هذا الجانب يسعون حثيثاً لتصحيح وتأدية هذا الواجب الثقيل بالوجه الاكمل إلا أننا نذكر هنا بأمرين:

الأول: الاسراع في الانفاق وتحقيق وصايا وهدف الواقفين، ونعني بذلك الاجراءات المكتبية وذلك نظراً لتضرع وتلهف المحتاجين والمنكوبين من جراء الكوارث بين أبناء الأمة الاسلامية. وكذلك لحاجة الدعوة والمسلمين الى أدوات الدعوة من مساجد ودعم متنوع لانقاذ البشرية من الضلال.

الثاني: يلاحظ على وجه العموم أن نسبة وقف المسلمين أموالهم لأعمال البر والاحسان قد تدنت كثيراً ان لم تكن قد توقفت تماماً، ونحسب أن ما اسلفنا ذكره عما كان يحدث في الماضي لهذه الأموال من إهمال في الحفظ

والصرف قد كان سبباً في ذلك. ولكننا نضيف اليه سبباً آخر أكثر اهمية ألا وهو قلة فهم المسلمين وضعف ثقافتهم في هذا الجانب. فإذا تم السؤال عن ماهية الوقف؟ وانواعه؟ وشروطه؟ ووصاياه؟ ومصارفه؟ ثم عن جوانبه الفقهية والمالية والادارية؟ وجدت الاجابة بسهولة عند الكثيرين من المسلمين، متعلمين كانوا أم اميين.

وما يمكن أن يقوم به هذا الوضع كما نرى تخصيص مجلة دورية باسم الوقف تثبت الوعي والثقافة اللازمة عن الوقف بجوانبه المختلفة. ويجدر الاشارة هنا الى أن نشر ثقافة (الوقف) في يوغسلافيا قد ساهم منذ القدم وحتى حاضرتنا في تمويل الدعوة الاسلامية وحفظ الاسلام قوياً بها دون سائر الدول الأوروبية الأخرى، ولذلك تجدنا نسهب في هذا المقصد أكثر.

الوفود الاسلامية الزائرة

تقوم الوزارة بدعوة واستقبال وضيافة الوفود الاسلامية الزائرة من الخارج وتهيئة الظروف اللازمة لها لجمع التبرعات. وكما نتعنى أن تكمل الوزارة مشوارها نحو هذه الوفود بإيجاد أسلوب يحفظ كرامة الداعية الزائر ويخلصه عما يشبه التسول وطرق أبواب التجار وسؤال المصلين بالمساجد. لأن في هذا النهج حرجاً كبيراً وجرحاً للكبرياء وحقاً من قدر الداعية مما قد يؤثر على مكانة وقدر دعوته التي يقوم بها... والله نسال لما فيه خير العباد والبلاد.



من نتاج الموسوعة الفقهية

■ القضاء ينتصر للدعوة

■ المؤتمر الإسلامي العالمي بالسودان



احتفالاً بمرور عام على اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان، يعقد بالخرطوم (المؤتمر الإسلامي العالمي لتطبيق الشريعة الإسلامية) والذي سيبدأ في يوم ٢٧ من محرم ١٤٠٥ ما بين ٢٢ - ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤.

وتستمر جلسات المؤتمر أيام يناقش المؤتمر فيها ٧ أوراق عمل، وفي اليوم الخامس وهو أول محرم يشهد الجميع مهرجان القرآن الكريم السنوي والذي تقدم فيه جوائز السيد رئيس الجمهورية لحفظه القرآن الكريم.

وسيشهد اليوم الثاني مسيرة المليون مواطن الشعبية تأكيداً لتأييد الجماهير لرفع راية الاسلام. وقد دعيت، لهذا المؤتمر أعداد غفيرة من العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي، كما سيشترك فيها عدد من المسيحيين، يرأس لجنة التحضير للمؤتمر الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف.

وستناقش أوراق العمل تجربة السودان في التحول نحو الاسلام والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذا التحول، وأوضاع غير المسلمين، والقوانين والتشريعات الاسلامية كالزكاة والضرائب والمعاملات والعقوبات،

شركة مساهمة فيما بينهم. وكان المجلس الأعلى للصحافة قد رفض منح الاستاذ التلمساني وشركته النموذج الخاص بطلب اصدار مجلة الدعوة مخالفاً بذلك لائحة المجلس وقانون الصحافة.. ورغم تكرار الطلب الا ان المجلس كان يعامل ويسوف الى ان اضطر الاستاذ التلمساني الى رفع دعوى لدى قاضي الامور المستعجلة ضد رئيس المجلس الأعلى للصحافة يطالبه فيها بتسليمه نموذج طلب الاصدار ومراعاة القوانين الخاصة بذلك.

وكان موقف القضاء متمشياً مع اصول العدالة وانتصاراً للحق الذي طالب به مؤسسو مجلة الدعوة. واننا لنرجو ان يستجيب مجلس الصحافة الى نداء العدالة ويساهم في الاسراع بصدور الدعوة مجلة الحق والحرية والتي ستكون صوت الدعوة الاسلامية التي ينتظرها الملايين من المسلمين.



حصل الاستاذ عمر التلمساني رئيس تحرير مجلة الدعوة على حكم من قاضي الامور المستعجلة يلزم المجلس الأعلى للصحافة المصرية بمنحه نموذج العقد اللازم لتأسيس المجلة.

وكان مؤسسو المجلة قد تمكنوا من التغلب على العقبات التي يضعها قانون الصحافة المصرية باصدار مجلة او صحيفة واسسوا

■ تقارير طبية

أكدت تقارير الطب الشرعي لـ (٧٢) متهماً في قضية الجهاد تعرض معظمهم لعمليات التعذيب، وأثبتت التقارير وجود سبع اصابات بالمتهم عادل عبدالباري وكسور بعظام الوجه وأجريت له جراحة قدميه بعد اصابتهما (بالفرغرينا). وجاء بالتقرير ان المتهم عبدالوهاب مراد عذب في سجن القلعة وأصيب برأسه وفي أماكن حساسة من جسمه مما أدى الى تبوله بطريقة لا ارادية. وأثبت التقرير وجود (٩) اصابات به، كما أكد التقرير على ان المتهم خالد ابراهيم محمد تعرض للحرق المتعدد بأعقاب السجائر، وأن المتهم محمود

أكدت تقارير الطب الشرعي لـ (٧٢) متهماً في قضية الجهاد تعرض معظمهم لعمليات التعذيب، وأثبتت التقارير وجود سبع اصابات بالمتهم عادل عبدالباري وكسور بعظام الوجه وأجريت له جراحة قدميه بعد اصابتهما (بالفرغرينا). وجاء بالتقرير ان المتهم عبدالوهاب مراد عذب في سجن القلعة وأصيب برأسه وفي أماكن حساسة من جسمه مما أدى الى تبوله بطريقة لا ارادية. وأثبت التقرير وجود (٩) اصابات به، كما أكد التقرير على ان المتهم خالد ابراهيم محمد تعرض للحرق المتعدد بأعقاب السجائر، وأن المتهم محمود

قراءات

■ اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الجزائر بياناً تد فيه بزيارة خامشي للجزائر حيث وصف البيان النظام الابراحي بأنه متعاون مع المصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط.

■ نقلت بعض الصحف الكويتية تصريحاً لوزير الدفاع السوري مصطفى طلاس أعلن فيه أن رفعت الأسد أصبح شخصاً غير مرغوب بوجوده في سوريا الى الأبد ولو أنه لم يسافر فإن الجيش كان سيضرب ضربته!!!

■ يواجه انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني معوبة كبيرة، فمعظم العواصم الغربية تأخذ موقفاً سلبياً منه.. مما دفع أبا اياد الى القول بأنه اذا كان من الصعب علينا عقد المجلس في هذه العاصمة أو تلك فعندنا سنعقد على متن سفينة في البحر!!!

■ رفضت محكمة القضاء الاداري التابع لمجلس الدولة المصري طلب وزارة الداخلية المصرية الاستمرار في منع الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي من السفر للخارج بحجة مهاجمة النظام المصري.

■ مصادر عربية اتهمت سوريا باطالة حرب الخليج وذلك بتزويد ايران بأسلحة وتقارير مفابرات وقالت تلك المصادر ان هناك وثائق رسمية موقعة من وزير الدفاع السوري ومسؤولين سوريين آخرين بشأن كميات ضخمة من الأسلحة شحنت لايران.

■ أخبار كشمير



ذكرت الأنباء الواردة من منطقة كشمير أن السلطات الهندية التي تسيطر على ولاية كشمير قد اعتقلت أكثر من (٣) آلاف مسلم من أبناء كشمير وذلك في نهاية الشهر الماضي وينتمي هؤلاء إلى جبهة تحرير كشمير والجماعة الإسلامية بكشمير وجمعية الشعب الكشميري وهذه الحركات تعارض انضمام كشمير المسلمة إلى الهند.

وذكرت أنباء كشمير أن السلطات الهندية قامت بتشكيل محاكم عسكرية ضد بعض كبار الزعماء المسلمين منهم علي جيلاني، وبشير أحمد شاه، وأقبال قريشي وغيرهم. وكانت التهمة الموجهة إليهم هي معارضتهم لانضمام كشمير إلى الهند. وجدير بالذكر أن السلطات الهندية كانت قد اعدت محمد مقبول أحد زعماء جبهة تحرير كشمير في شهر فبراير الماضي، وقام أعضاء من جبهة التحرير بالقضاء عدة قنابل على القوات الهندية في مدينة سرينغار تسببت في إصابة أعداد كبيرة من أفراد القوات الهندية.

هذا وقد أعلن في نيودلهي في الأسبوع الماضي أن الشرطة الهندية في مدينة سرينغار عاصمة كشمير قد اعتقلت رئيس وزراء الولاية السابق فاروق عبدالله ومجموعة من أنصاره لمعارضته الحكومة الهندية.

إيران. ولعل هناك غرضاً سياسياً من هذا العرض الإيراني على الطلاب العرب.

ونحن إذ ننسب إلى هذا الأمر، نأمل أن يعاد النظر في هذه السياسة التعليمية والجامعية في دول مجلس التعاون بحيث تستوعب أبناء المنطقة أولاً ثم الطلبة العرب بطريقة أو بأخرى.. ولو بفتح جامعات أهلية تجنباً لما لا يحمد عقباه في المستقبل.

■ الطلبة العرب والدراسات الجامعية

وطنهم والطامحين إلى استكمال دراستهم، يضطر القادرين مالياً منهم - وهم قلة - إلى السفر إلى أوروبا وأمريكا والدول الاشتراكية وحتى الفلبين بحثاً عن فرص للدراسة، وقد علمت المجتمع أن السفارات الإيرانية في أوروبا تعرض على هؤلاء الطلاب الدراسة في

لو حظ أن غالبية جامعات دول مجلس التعاون الخليجي تتشدد في نسبة القبول بالنسبة للطلبة العرب حتى وصلت هذه النسبة ببعض هذه الجامعات لهذا العام إلى ٩٢٪. وهذا التشدد يضطر الطلبة العرب وخاصة الطلبة الفلسطينيين الذين لا يستطيعون العودة إلى

■ خطبة سياسية في اندونيسيا

المساجد انتقدوا فيها سياسة الحكومة الاندونيسية تجاه الاسلام واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء.. وقد تدخل البوليس لمنع الخطباء وتفريق الاهالي مما أدى إلى وقوع اشتباك بين الجانبين اطلق خلاله البوليس أعيرة نارية أدت إلى مقتل تسعة اشخاص وجرح العشرات.

وجدير بالذكر أن اندونيسيا تعتبر أكبر دولة مسلمة في العالم إذ يبلغ عدد سكانها ١٥٠ مليون نسمة معظمهم من المسلمين ومع ذلك فإن الحكومة تعتبر جميع الأديان متساوية أمام القانون الذي يعمل على طمس التشريعات الإسلامية. وقد بدأت هذه الظاهرة مع وصول سوكارنو إلى السلطة حيث انتشرت من حينها جيوش التبشير النصراني في ربوع اندونيسيا، وإننا نلتمس أن تكون هذه الحادثة مؤشراً واضحاً للحكومة الاندونيسية لتعديل موقفها تجاه الشريعة الإسلامية.

عن مجموعات جديدة من المعتقلين السياسيين ومن ضمنهم المعتقلين الاسلاميين.. المسلمون في العالم بانتظار المزيد من الاجراءات الطيبة في الجزائر وغيرها من دول العالم الاسلامي.



لقي تسعة اشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب ٥٢ شخصاً بجراح عندما اشتبكت قوات البوليس مع مسلمين غاضبين فيما وصفه الدبلوماسيون بأسوأ أحداث شغب دموية في العاصمة الاندونيسية جاكارتا.

وقد بدأت الأحداث الدامية التي استمرت خمس ساعات في نهاية الأسبوع الماضي بعد أن لقي ثلاثة خطباء مسلمين خطباً في أحد

■ العدوان الهندوسي

تجددت أعمال عنف شديدة في مدينة حيدر أباد التي يقطنها (٣) ملايين شخص، وقد سقط نتيجة هذه الاعتداءات أكثر من (١٠٠) شخص ما بين قتل وجرح، وقد بدأت هذه الأعمال من جانب الهندوس عقب احتفال ديني هندوسي حيث قاموا بإحراق ٢٠٠ منزل ومتجر خلال هجماتهم على المنشآت والأحياء التي يعلكها المسلمون.

وقال رئيس وزراء ولاية أندرا براديش أن حوالي ٤٠ شخصاً قد طعنوا طعناً.

وقد قامت قوات البوليس الهندي باعتقال أكثر من (٣٠٠) شخص معظمهم من المسلمين بدلا من توجيه جهودها لكبح الاعتداءات الهندوسية. وجدير بالذكر أن مدينة حيدر أباد ومناطق أخرى في الهند تشهد اعتداءات طائفية من جانب الهندوس ضد المسلمين.

والغريب أن أكثر دول العالم الاسلامي تعلن صداقتها للهند ولكن ما من دولة اسلامية وجهت انتقاداً أو حاولت أن تلتفت نظر الحكومة الهندية لضرورة ضمان حياة وأمن أفراد الطائفة الاسلامية وهذا أضعف الايمان.

عفو جزائري

■ تفيد أنباء العاصمة الجزائرية أن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يدرس إصدار قرار يتضمن الإفراج

جولة خامنئي والعام الخامس للحرب

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت الساحة السياسية في الاسبوع الماضي جولة مفاجئة للرئيس الايراني علي خامنئي شملت كلا من سوريا وليبيا والجزائر في اول جولة رسمية يقوم بها رئيس ايران خارج ايران، وقد رافقه في تلك الجولة وزير خارجيته علي اكبر ولايتي ووزير شؤون حرس الثورة محسن رفيق وقائد القوات البرية العقيد سيد شيرازي وعشرات من الاختصاصيين في شتى المجالات، إضافة الى بعض أعضاء البرلمان الايراني. واعتبر في حينه أن ضخامة الوفد وتنوع اختصاصات اعضائه دليل واضح على أهمية هذه الجولة بالنسبة للطرف الايراني كما أن وجود عدد من القادة العسكريين يعني أن القضية الأولى لهذه الجولة تكمن في الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ أربع سنوات.

المحطات الثلاث

● كانت دمشق المحطة الأولى لهذه الجولة حيث أجرى خامنئي عدة اجتماعات مفتوحة ومغلقة مع حافظ الأسد وأركان حكومته وقيل في حينه أن المحادثات بين الجانبين شملت الحالة الراهنة في المنطقة، ومسائل التعاون بين سوريا وايران ومواضيع أخرى ذات اهتمام مشترك !!

● ثم كانت المحطة الثانية في ليبيا حيث أجرى خامنئي محادثات وصفت بأنها هامة مع العقيد القذافي صدر في نهايتها بيان مشترك تحدث عن التحالف الاستراتيجي بين ليبيا وايران ضد أعداء التقدم، وانهما يقفان الى جانب الثورات الشعبية والجماهير المستضعفة في الأرض !!

● وكانت الجزائر المحطة الثالثة والأخيرة في هذه الجولة حيث عقد خامنئي جولة من المباحثات مع الرئيس الجزائري بن جديد ذكر أنها تناولت المسائل المرتبطة بالعالم الاسلامي والقضية الفلسطينية والكفاح ضد العدو الصهيوني والأوضاع الراهنة في المغرب العربي، كما اجتمع خامنئي خلال وجوده في الجزائر بوفد من جبهة البوليساريو الانفصالية وذكر أن المباحثات بينهما تمت في جو من التفاهم، وجددير بالذكر أن ايران تؤيد جبهة البوليساريو التي تطالب بدولة مستقلة منفصلة عن المغرب !! هذه المحطات الثلاث لجولة خامنئي تكون في حد ذاتها خطأ مشتركاً يصل بينها وبين النظام الايراني يتميز بالتأييد المطلق للسياسة الإيرانية مع التحفظ على الموقف الجزائري الذي يعارض بعض اتجاهات السياسة الإيرانية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بالموقف الإيراني من حرب الخليج، فمن المعروف أن الجزائر بذلت جهوداً مضنية في سبيل الوصول الى إنهاء هذه الحرب وذلك عبر وساطات متعددة ومحاولات مستمرة كان آخرها في شهر يونيو الماضي عندما أوفد الرئيس الجزائري اثنين من كبار الشخصيات الجزائرية الى كل من بغداد وطهران.

لذا فإن كلا من دمشق وطرابلس الغرب هما المحطتان الرئيسيتان اللتان يعول عليهما في تحقيق الأهداف التي دفعت خامنئي للقيام بهذه الجولة.

والسؤال الذي لا بد من طرحه هنا لماذا كانت هذه الجولة طالما السياسات الإيرانية والسورية واللبيبية تقف على خط واحد؟؟؟

أبعاد الجولة

تتخذ جولة الرئيس الايراني خامنئي أبعاداً مختلفة تخدم في مجملها مصالح وسياسات النظام الايراني الذي يعيش في معاناة شديدة نتيجة الاستمرار في حربه ضد العراق ويمكن تحديد هذه الأبعاد بالبعد العسكري - والبعد السياسي - والبعد العقائدي - والبعد الاقتصادي - والبعد الداخلي... وستتناول بعض هذه الأبعاد ليستدل منها القارئ على دوافع الجولة.

العهد العسكري

تزامنت جولة الوفد الإيراني مع دخول الحرب العراقية - الإيرانية عامها الخامس ولا زال الطرف الإيراني يأخذ مداه في الاصرار على مواصلة القتال ضد العراق رافضاً كل الوساطات، ويبقى الاصرار على مواصلة هذه الحرب سواء عرف الإيرانيون ذلك أم لم يعرفوا يصب في مصلحة الرغبات الاستعمارية للقوى الكبرى وتجار الموت والدمار الذين يبشرون ثروتهم واقتصاد دولهم على جثث أبناء المسلمين وخراب ديارهم وتحطم اقتصادهم وضياع ثروتهم ..

نقول أنه مع هذه السنوات العجاف التي أصابت المنطقة ومع هذا الاصرار الإيراني على تحطيم العراق إلا أن ميزان القوة العسكرية لا زال بعيداً عن امكانية تحقيق أي انتصار عسكري إيراني مما دفع نظام ايران الى الزج بمئات الآلاف من الشباب الإيراني خلال

الرئيس الإيراني علي خامنئي

السنوات الأربع الماضية في اتون هذه الحرب حيث كان قادة ايران يعلنون في كل مرة أن هذا الهجوم هو الذي سيضع حداً حاسماً لهذه الحرب.. لكن الهجمات الإيرانية كانت تنتهي بالمزيد من الضحايا والمزيد من الخسارة المادية التي تتقلل كاهل الشعب الإيراني.. إلى أن كان شهر مارس الماضي حيث أعلنت القيادة الإيرانية عن استعداداتها لشن ما وصفته بالهجوم الأخير والحاسم ولكن الشهور تتوالى والهجوم لا زال في عالم المجهول حتى بات التأخير يشكل قلقاً واضطراباً في أوساط الحشود الهائلة التي زرعت على الحدود العراقية مما دفع برئيس البرلمان الإيراني هاشمي رافسنجاني إلى توجيه نداء للمقاتلين الإيرانيين طالبهم فيه بالصبر والسؤال الذي يمكن طرحه هنا لماذا لجأت إيران إلى تأخير هجومها الذي أعلنت عنه في شهر مارس طالما تدعي أن استعداداتها مكتملة إلى حد أن نقاط الهجوم قد تم اختيارها؟؟ يقول المراقبون العسكريون أن هذا التأجيل الطويل يخفي وراءه عدة أسباب يأتي في مقدمتها الوضع العسكري العام للقوات الإيرانية الذي تعرض للاهتزاز الشديد نتيجة استمرار القتال أربع سنوات قتالية فقدت فيه الآلة العسكرية الإيرانية ما يقرب من نصف إمكاناتها وقدراتها التي كانت تمتلكها قبل قيام الثورة ولهذا كانت استراتيجية القتال الإيراني تعتمد في معظمها على الكثافة البشرية من جنود المشاة وحرس الثورة والمتطوعين... وهذا الاعتماد على العنصر البشري من شأنه أن يؤثر تأثيراً سلبياً على مسار الحياة داخل إيران بشتى اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. ومن هنا وجدت القيادة الإيرانية أن أي فشل يصيب الهجوم المرتقب من شأنه أن يضع هذه القيادة في وضع محرج يعرض نفوذها للاهتزاز وربما يؤدي إلى أمور أبعد من ذلك وأخطر.. إضافة إلى أن فشل الهجمات المتلاحقة السابقة ولد في نفوس المقاتلين شعوراً بالمرارة من الطبيعي أن ينعكس تأثيره على نوعية أداء هؤلاء المقاتلين.

ثم يدخل العام الخامس للحرب والآلة

العسكرية العراقية حسب ما ذكرته الدراسات العسكرية عادت أقوى مما كانت عليه في بداية الحرب نتيجة تدفق شحنات الأسلحة السوفياتية المتطورة للعراق بشكل لم يسبق له مثيل، وتأتي هذه الشحنات اثر التحول السوفياتي من الجانب الإيراني إلى الجانب العراقي بعد الضربة العنيفة التي وجهها النظام الإيراني لحزب تودة الشيوعي الإيراني ومن هنا فإن بعض المراقبين يعتقدون أن خامنئي تباحث مع الأسد والغدافي في امكانية التوسط لدى الاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات إلى ما كانت عليه بينه وبين إيران في محاولة للتخفيف حول العلاقات الروسية العراقية، إضافة إلى اجراء المزيد من المشاورات الهامة حول الوضع العسكري الإيراني ومدى امكانية سوريا وليبيا في تأمين المستلزمات العسكرية للقوات الإيرانية لمساعدتها على اتمام هجومها المرتقب، وجدري بالذكر أن سوريا وليبيا ساهمتا مساهمة فعالة في مساندة الجانب الإيراني في حربه ضد العراق سواء عن طريق شحنات الأسلحة أو مستلزمات المجهود الحربي أو الامكانيات الطيبة... وكان البيان المشترك الصادر عقب زيارة خامنئي لدمشق قد أكد على تبني سوريا للموقف الإيراني من الحرب مع العراق، وفي هذا تقول صحيفة الأوبزفر البريطانية أن دمشق تقوم بتزويد طهران بأسلحة عسكرية ومعدات عسكرية مهمة مما يرجح ان يزداد حجم هذه الشحنات بعد اللقاء الأخير بين خامنئي والأسد.

المعهد السياسي

لا يختلف اثنان حول توازي البعد السياسي مع البعد العسكري، فالأهمية والأولوية تعطى للبعدين على حد سواء ومن هنا فإن اهتزاز الوضع العسكري الإيراني كما أشرنا سابقاً يرادفه اضطراب الوضع السياسي للنظام سواء على الساحة الداخلية أو الساحة الخارجية. فالملاحظ أن السياسة الإيرانية الخارجية سواء على صعيد المنطقة الخليجية أو المنطقة العربية وحتى مجمل العالم الإسلامي تأثرت إلى حد

كبير بقرارات القيادة العليا للنظام وخاصة فيما يتعلق بالحرب مع العراق من حيث الاصرار على مواصلة القتال، ولما كان هذا الاصرار يتناقض مع الرغبة الملحة لجمل شعوب العالم الاسلامي (على وجه الخصوص) بايقاف القتال والجنوح للسلم فإن الاصرار الإيراني أدى إلى تقلص جماهيريته. أما على مستوى الأنظمة العربية نلاحظ أن معظم الدول العربية تقف ضد السياسة الإيرانية باستثناء ثلاث أو أربع دول تربطها بإيران ظروف مهينة تتأرجح ما بين العلاقة الطاغية والعداء مع النظام العراقي.. وشعوب العالم العربي أصبحت تقف بعيدة عن الجانب الإيراني بسبب اصراره وتعارض هذا الاصرار مع رغبة هذه الشعوب بايقاف نهر الدم الذي فجرته هذه الحرب وايقاف الهدر المستمر في ثرواته وتحول هذه الثروات إلى خزائن القوى الكبرى ثمناً للسلح الذي تحتاجه الحرب المستمرة.. وما ينطبق على دول وشعوب المنطقة العربية ينطبق أيضاً على دول وشعوب العالم الإسلامي وحتى المجتمع الدولي.. ومن هنا فإن نطاق العزلة السياسية كاد أن يكتمل حول القيادة الإيرانية لذلك كانت جولة خامنئي والوفد المرافق له (بالإضافة إلى بعدها العسكري) محاولة من النظام الإيراني لكسر نطاق هذه العزلة المفروضة عليه، وكانت زيارته للجزائر تعبيراً واضحاً عن هذه الرغبة نظراً لأن موقف الجزائر من الحرب العراقية الإيرانية معروف وواضح لدى القيادة الإيرانية ويتلخص بضرورة ايقاف القتال والدخول في مفاوضات سلمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد جولة الرئيس الإيراني:

هل ستقف الحرب بعد السنوات الأربع.. أم أن الجولة كانت جزءاً أساسياً من أجل الاعداد للهجوم الكبير الذي كانت إيران تعد به؟ اننا ندعو إيران إلى نظرة عقلانية تراعي فيها مصالح المنطقة وشعوبها.. وندعوها بقبول مبادرة السلام.. فمسي ان تنتهي المنطقة من أوزار الحرب التي دخلت عامها الخامس.

● بن جديد.. رغبته في ايقاف الحرب



● الأسد.. تعاون عسكري مع خامنئي



● الغدافي.. تأييد مطلق لإيران



إبراهيم المصري للمجتمع: نريد للمسلمين مكاناً لائقاً في لبنان الموحد



• الاستاذ إبراهيم المصري رؤية اسلامية للأحداث اللبنانية

ما زال موضوع لبنان وأحداثه المتتالية يشغل الناس في كل مكان. فهو بلد الطوائف السبع عشرة والأحزاب، والكتل.. رغم ضيق رقعته وضآلة إمكاناته.

موضوع الأزمة اللبنانية طرحته «المجتمع» مع الأخ الاستاذ إبراهيم المصري، المسؤول السياسي في الجماعة الإسلامية في لبنان، ورئيس تحرير مجلة الشهاب (١٩٦٦ - ١٩٧٥) ومجلة الأمان الأسبوعية (١٩٧٩ - ١٩٨٠) انطلاقاً من مواقف الجماعة الإسلامية في لبنان، ومن الممارسة السياسية الصحفية للاستاذ المصري. وعلى هذا الأساس فقد كان لمنتدى المجتمع لقاء قصير تم خلاله حوار عفوي تعرض لاختلاف القضايا اللبنانية، ومدى ارتباطها بالمصلحة الإسلامية في لبنان. وانطلاقاً من هذا الواقع كان السؤال الأول في الحوار:

• عودة الجمهورية اللبنانية:

■ قبل الخوض في الموضوع اللبناني الواسع، أود أن أعرف رأيكم في مستقبل

الأزمة اللبنانية المستعصية خلال السنوات العشر الماضية، فإن المراقب لا بد وأن يلاحظ بأن لبنان كان واقعاً خلال هذه المدة الطويلة تحت مؤثرات دولية وإقليمية، أقربها صلة

لبنان كدولة، هل انتم متفائلون بإمكانية عودة الجمهورية اللبنانية.. أم أن ذلك بات مستحيلاً؟

■ بغض النظر عن مشاعر التفاؤل والتشاؤم إزاء

بالأزمة هي الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل. فلقد فتح الجرح اللبناني أصلاً من أجل ان تضغط اسرائيل والقوى الدولية من خلاله على القضية الفلسطينية، وبشكل مباشر على المقاومة الفلسطينية التي حوصرت في لبنان، وقد تم لهذه القوى إخراج المقاومة من لبنان، وبهذا سلبت وزنها السياسي والعسكري الذي كانت تتمتع به، وحرية القرار الفلسطيني الذي بات موزعاً على أكثر من عاصمة عربية. وبعد كل هذا كان الغزو الاسرائيلي وما خلفه من انسحاق سياسي وعسكري للقوى والمناطق الوطنية والإسلامية، وارتها عن البلد كله لاسرائيل وأدواتها من اللبنانيين. وإزاء هذه المرحلة الأخيرة من عمر الأزمة اللبنانية.. استطاع القول بأن المسلمين في لبنان نهضوا من جديد واستردوا بعض عافيتهم، وأصبح الوضع (السياسي والعسكري) في البلد أقرب الى حالة التوازن بعد الخلل الكبير الذي خلفه الغزو الاسرائيلي للبنان. وعلى هذا فإن لدي تفأؤلاً نسبياً بما تم إنجازه خلال الفترة الأخيرة منذ انسحاب اسرائيل في أول شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٢ من الجبل والساحل الجنوبي، حتى السادس من شباط (فبراير) ١٩٨٤ الذي نتج عنه عودة التوازن الى الساحة السياسية والعسكرية في لبنان، حتى اغلاق المكتب الاسرائيلي في ضبية (قرب بيروت) منذ مدة

فكل هذه مؤشرات تعتبر تقدماً إيجابياً خلال مسار الأزمة اللبنانية.

• تفرد أمل والاشتراكيين في الساحة:

■ لكن هذا التطور صاحبه واقع جديد أفرزته الأحداث... هذا الواقع تفرد منظمة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي على الساحة الإسلامية سياسياً وعسكرياً؟

• هذا صحيح، لكن لا بد من تسجيل حقيقة مرة، هي أننا كلبنانيين كنا أدوات بالتناوب خلال مختلف مراحل الأزمة اللبنانية. وحتى تكون الاجابة واضحة أكثر فلا بد من تحديد المواقف بصراحة. فالكتائب اللبنانية (الموارنة) استعملتها اسرائيل بعد أن دعمتها بمختلف أنواع الدعم، والموارنة يدركون الآن بوضوح أنهم لم يتحركوا لتحقيق مصالحهم بقدر ما كان ذلك تحقيقاً لمصالح اسرائيل. ولقد أدركوا ذلك أكثر عندما تخلت عنهم اسرائيل في الجبل والشوف خريف ١٩٨٢ بعد مراهنتها على الدروز الذين كانوا أقدر من الموارنة على الأداء.. وهكذا دفع الموارنة الثمن غالياً. أما المسلمون

(السنة) فقد كانوا وقود الأزمة منذ بدايتها، فهم الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية ودعموها، وهم كانوا البنية التحتية للحركة الوطنية اللبنانية وجمهورها، وهم الذين دفعوا الثمن غالباً ابان الغزو الاسرائيلي، حيث تعرضت بيروت للحصار المشهور ودمرت معظم بيروت الغربية. أما صيدا فقد كان الغزو الاسرائيلي قد أجهز عليها وما زال يتابع عملياته فيها. أما الدروز في لبنان، بواجهتهم السياسية (الحزب التقدمي الاشتراكي) فإنهم لم يرفعوا يديهم في مواجهة الغزو الاسرائيلي الذي اجتاحت الشوف والجبل خلال ساعات.. لكن التآمر اليهودي دفع بالموارنة في الجبل الى إبراز قوتهم التي تسترت بالدبابات الاسرائيلية الغازية مما أثار مواطنيهم الدروز، ودفع الدروز نحو الاستفادة من وجود ضباط وجنود دروز في الجيش الاسرائيلي الغازي، إضافة للدعم السوري الذي مكّنهم من طرد الموارنة وتدمير قراهم في الجبل فور انسحاب القوات الاسرائيلية. هذا الموقع أهلهم لأداء دور سياسي وعسكري على الساحة اللبنانية عامة. ولا بد أن الحزب التقدمي الاشتراكي يدرك بأنه تورط في قضايا لا مصلحة له فيها كتصفية تنظيم (المرابطون) مما ترك أثراً سلبية على الشارع الاسلامي في بيروت بشكل عام. وهكذا فقد كان لكل فريق من اللبنانيين دوره في



• جانب من اللقاء

• هوية المقاومة في الجنوب :

(عسكرياً وسياسياً) الى المعادلة اللبنانية من خلال دعمها لمنظمة أمل وللدروز، فقد كان المطلوب تجميد الأزمة بوصاية سورية. ولقد تعاملت سوريا مع عناصر الأزمة بكفاءة عالية، فالجزمت الحكم بإلغاء اتفاق (١٧) أيار مع اسرائيل، وفرضت تشكيل حكومة اتحاد وطني، وما تزال تترعى تنفيذ الخطة الأمنية في بيروت والجبل، وبعد ذلك في الشمال والبقاع. إذا فهي هدنة، تطول أو تقصر، ريثما تتفرغ اسرائيل والادارة الاميركية لفتح ملف الأزمة اللبنانية والملف الفلسطيني من جديد.

• بانتظار انسحاب اسرائيلي جديد :

■ وماذا بشأن الوجود الاسرائيلي في الجنوب والبقاع؟ الا يقتضي مسار الحل تنفيذ انسحاب اسرائيلي جديد؟

● لقد تورطت إسرائيل في وحل لبنان، وبات سحب قواتها مطلباً تتسابق الأحزاب الاسرائيلية في تحديد موعد تنفيذه. لكن اسرائيل لا تستطيع الانسحاب دون الاطمئنان الى (أمن الجليل !!)

ومو الشعار الذي أعلنه كغطاء لغزو لبنان، وعلى هذا فستكون الحكومة اليهودية الجديدة معنية بإجراء ترتيبات أمنية جديدة مع الحكومة اللبنانية كي تتمكن من تنفيذ انسحابها. وعلى المستوى اللبناني، فان هناك تفاهماً على وضع ترتيبات أمنية بديلة لاتفاق (١٧) أيار الملغى، وقد تم التفاهم على هذا مع دمشق بشرط عدم اجراء مفاوضات مباشرة، وقد يكون ذلك عبر الأمم المتحدة أو فرنسا أو الولايات المتحدة، وقد يجري تعديل صلاحيات قوات الأمم المتحدة الموجودة الآن في الجنوب وتوسيع منطقة تواجدتها لتكون القوة العازلة.. وقد أحسنت الحكومة اللبنانية صنعا بالغائها اتفاق اياز واغلاقها مكتب التمثيل في ضبية، وهي لو تابعت هذا الأسلوب بدعم المقاومة في الجنوب والبقاع.. فإن ذلك وحده ما سوف يقنع اسرائيل بضرورة الانسحاب وليس أي عامل آخر.

■ وما هي الهوية السياسية أو العقائدية للمقاومة الوطنية في الجنوب؟

● حتى تكون الاجابة دقيقة أكثر.. فإن بإمكاننا القول: إن المقاومة هي اسلامية قبل كل شيء، وحافزها نحو المواجهة هو واجب الجهاد في سبيل الله، ويمكن القول بدقة أن تسعين بالمئة من العمليات في صيدا أو الجنوب أو البقاع الغربي تقوم بها قوى وتنظيمات اسلامية، لكن الاعلام يصصر على تسميتها وطنية، ولا مانع لدينا من هذا، فلقد قررت مجموعة من القوى الاسلامية العاملة وقف إصدار بلاغات بعملياتها لأن قوات الاحتلال تستفيد من ذلك في تحديد هوية رجال المقاومة وملاحقتهم. والمقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع تدرك تماماً مصاعب الطريق وأنه شاق وطويل، وتدرك كذلك اعباء المواجهة مع عدو يهودي.. لذلك فإنها لا تعنى بهذه الامور، في حين أن المواطنين في المناطق المحتلة يدركون بوضوح هوية المقاومة ومدى اسالتها وعمق جذورها.

• الخطة الأمنية :

■ ما هو رأيكم بالخطة الأمنية، وما مدى احتمالات نجاحها في وقف النزف في لبنان؟

● لا بد من اجل الاجابة على هذا السؤال من العودة الى جذور الأزمة اللبنانية، فهي جرح مفتوح للضغط من خلاله على القضية الفلسطينية، ولما كانت اسرائيل غارقة في همومها الاقتصادية وأزمة الحكم فيها، ولما كانت الادارة الاميركية ابان انتخابات الرئاسة تتجنب ملامسة القضايا الحساسة.. فان الحل كان برفع الملف الفلسطيني ريثما تكون لاسرائيل حكومة مستقرة، وريثما تنتهي الانتخابات الاميركية الى نتيجة. وعلى هذا فقد انسحبت الولايات المتحدة من لبنان تحت ضغط العمليات الفدائية التي استهدفت قواتها، وكذلك انسحبت القوات المتعددة الجنسية. ولما كانت سوريا هي التي لعبت الدور الفعال من اجل إعادة التوازن

الأزمة، ولكل طائفة أداؤها في معركة لم تحقق أي غرض لأي من الأطراف المتصارعة.. واسمح لي بالوصول الى تثبيت حقيقة واحدة، هي أن المواجهة الجادة الوحيدة التي تدور في لبنان والتي تستحق البذل والتضحية وتتمتع بالطهارة والنقاء هي المقاومة القائمة في جنوب لبنان والبقاع الغربي ضد الغزو الاسرائيلي، سواء في ذلك وجهها المدني أو العسكري.

• الاجراءات الاسرائيلية والمقاومة اللبنانية

■ لكن إسرائيل تدعي بأنها طوقت المقاومة، وأنها أنشأت جيش لبنان الجنوبي ليخلفها في الحفاظ على مصالحها.. فما هو رأيك؟

● هذا غير صحيح. فاسرائيل رغم استماتتها في التضييق على رجال المقاومة، وفي تعقب رموزها، وفي اعتقال العلماء أو إبعادهم من الجنوب.. وفي اغلاق طريق (صيدا - بيروت) وفي التضييق على الطريق الجبلي عبر بوابة (باتر - جزين)..

رغم كل هذا فان المقاومة مستمرة وتتطور بسرعة، ولقد أدركت اسرائيل أنها تواجه الآن في الجنوب والبقاع الغربي نوعاً آخر من

الرجال، فقد كانت المقاومة الفلسطينية تنفذ عملية أو اثنتين كل ثلاثة أشهر، بينما تنفذ

المقاومة القائمة الآن عدداً من العمليات في اليوم الواحد. أما عن (جيش لبنان الجنوبي) سواء في صيغته القديمة بإمرة سعد حداد أو في صيغته الجديدة بقيادة أنطوان لحد، فإن ذلك لا يشكل عائقاً أمام حركة المقاومة. وهو مجرد

حشد للمرتزقة والعملاء الذين يمارسون دور الشرطي خلال وجود الاسرائيليين، أما في حال انسحاب اسرائيل فان هذا الجيش سيتفلسخ وسينتهي دوره، واسرائيل تدرك ذلك بوضوح، وتقول بصراحة بأنها لا تثق بجيش لبنان الجنوبي.

● طرابلس والخطة الأمنية:

■ لم تتعرضوا خلال حديثكم لموضوع طرابلس والاشتباكات الدائرة فيها، وسؤالنا هل ستشمل الخطة الأمنية طرابلس؟

● ما دار من معارك منذ أسبوعين في منطقة الكورة (قرب طرابلس) بين قوات الحزب القومي السوري الاجتماعي وقوات المردة التابعين لسليمان فرنجية، هذا الصراع لا يخرج عن إطار الاعداد لاستقبال الخطة الأمنية. وما يدور في طرابلس الآن من أحداث تصب في نفس الإطار. ذلك أن الخطة لو نفذت فانها سوف تعترف للقوى المسيطرة عسكريا وسياسيا بوجودها وتكرسه. ففي الكورة حاول سليمان فرنجية التفرد بالهيمنة العسكرية، وحاول حشد الضباط والجنود الشماليين تحت سيطرته، لكن الموقف السوري حال دون ذلك من خلال قوات القوميين المدعومين من سوريا. أما في طرابلس فإن للأحداث أكثر من اتجاه. الأول أن القوى العلوية بواجهتها السياسية (الحزب العربي الديمقراطي) كانت تتلقى الدعم من سوريا عبر قوات سرايا الدفاع بقيادة رفعت الأسد. ولما

كان رفعت الأسد مبعداً عن سوريا، وسرايا الدفاع فقدت امتيازاتها وادخلت في الجيش النظامي السوري، فإن العلويين في طرابلس بزعامة علي عيد يريدون اثبات وجودهم وإفهام دمشق أن استمرار تواجدهم ضروري للحفاظ على مصالح الطائفة ومصالح سوريا في المنطقة. ولذلك فإن الملاحظ هو أن هذه المجموعة تصعد الأوضاع في الوقت الذي تحرص فيه سوريا على التفاهم مع الجميع. هذا جانب، والجانب الآخر في أزمة طرابلس هو أن بعض أصحاب المكاسب يصعب عليهم التخلي عن مكاسبهم بسهولة، فضلا عن أن تبسيط بعض القضايا يصل أحيانا ببعض ذوي الأفق القريب إلى التفكير بإمكانية قيام (جمهورية إسلامية) على أرض لا تتعدى عدة كيلومترات مربعة، لا تتحكم بمياه شربها أو خطوط الكهرباء، فضلا عن وقوعها تحت أفواه مدافع مسلطة فوقها من أكثر من جانب.

● طرابلس والدولة الإسلامية:

■ هل تقصدون بهذا امكانية قيام دولة اسلامية بطرابلس؟

● لقد ارتفعت شعارات من هذا النوع في الاطارين السني والشيعي، في طرابلس والبقياع. وقد استطاعت اطراف أخرى الافادة من هذا الطرح بما حقق لها مكاسب كبيرة. وأرى أن أي طرح لقيام دولة إسلامية على الأرض، سواء



● لبنان جرح مفتوح للضغط على القضية الفلسطينية.

كانت جمهورية أو خلافة أو إمامة، فإن ذلك يجب دراسته في الإطار العالمي أو الاقليمي على أقل تقدير. أما لبنان، الجمهورية الصغيرة المزروعة الغماما، ذات التشكيل الفيسفاسائي الطائفي والحزبي المعروف، فأرى أن الأمر بحاجة لبعض الدراسة الموضوعية وبعض بعد النظر لا أكثر ولا أقل. وأحسب أن أسلوب هنري كيسنجر في التعامل مع القضايا بعد تسخينها على اعتبار أن الضرب لا ينفع في حديد بارد، هذا المخطط يسري في لبنان بوضوح، واشتعال الأحداث كثيراً ما يسبق ترتيبات معينة، وحبذا لو يتم الاتفاق في طرابلس على خطة أمنية دون حدوث مزيد من الدمار ودفع مزيد من الضحايا الأبرياء.

● الحل الأقل سوءاً:

■ إذا فانتم ترون ضرورة اقرار الخطة

● الامنية في كل لبنان.

● نعم، أنا أرى أن الحرب التي عصفت بلبنان هي حرب قذرة.. لم ولن تحقق أي هدف لأي من الأطراف (عدا المقاومة في الجنوب).. وأرى أن أي وقف لاطلاق النار أمل يستحق السعي اليه، لأن البديل عن هذا هو تقسيم البلد وتفتيته، وهذا مخطط تعمل اسرائيل على فرضه في لبنان لينسحب على العالم العربي بعد ذلك. فنحن ضد التقسيم بكل أشكاله، وعودة لبنان الى وحدة السلطة والمؤسسات هو أقل الحلول المطروحة سوءاً، مع الحرص على أن يحتل المسلمون مكانهم اللائق فيه، وأن يرتفعوا بهويتهم الإسلامية ليستحقوا حمل اسم الإسلام ورايته. أما الاستمرار في القتال والنزف الدموي الطائش فإنه لا يحقق للسلام ولا للمسلمين أية مصلحة.

● زيارة لدمشق:

● وهل هذا الموقف يتم بالتنسيق مع الأطراف الفاعلة.. ولا سيما سوريا؟

● بالتأكيد، فإن موقف الجماعة الإسلامية في لبنان معروف ومحدد، ومنذوبوها في لجان التنسيق يلتزمون هذا الموقف. ولقد سبق أن قام وفد يمثل الجماعة الإسلامية في لبنان بزيارة دمشق لتلبية لدعوة التقى خلالها الوفد بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وقد جرى التداول حول موضوع الخطة الأمنية والدور السوري في لبنان، والموقف الإسلامي من كل ما يدور على الساحة اللبنانية.

■ المجتمع: شكراً لكم.. وندعو الله أن يحقق آمانيكم وأمانى المسلمين في لبنان والعالم الإسلامي كله.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• الشيخ احمد مفتي زادة شهور طويلة وراء القضبان

قضية أحمد مفتي زادة والمظالم المستمرة لأهل السنة في إيران

السنة عن المشقات التي يعيشونها في إيران.. حيث وصل الأمر بأجهزة الأمن الى اعتقال النساء.. واطلاق النار على بعض المصلين أثناء خروجهم من المسجد.. وفي هذا العدد تنشر المجتمع فقرات أساسية من آخر بيان صدر عن أهل السنة حول قضيتهم مع النظام القائم.

ما زال أهل السنة في إيران يشكون من أحوالهم البائسة وتعرضهم للسجن والاعتقال في أنحاء مختلفة من بلادهم. ولقد اشتدت بهم المحنة - كما توضح بياناتهم ذلك - منذ أن اعتقلت أجهزة الأمن زعيم أهل السنة الشيخ المجاهد أحمد مفتي زادة.. وتعتبر بيانات أهل

(مكتب قرآن) عقد اجتماع اسبوعي لتفسير القرآن وتحليل الاحداث الجارية في احد مساجد سنندج يحضره من شاء من الاخوة والاخوات. فلما رأَت الحكومة ان عدد الحاضرين أخذ في الازدياد ضاقت بذلك ذرعاً وبدأت ترسل في كل مرة فريقاً من الحراس والشرطة لتطويق المسجد ومراقبة الاحداث واخيراً بلغ الامر حيث اطلقوا النار على الاخوة والاخوات حين الخروج من المسجد مما أدى الى جرح ثلاثة من الاخوة. ولما رأوا ان المؤمنين لا يقلعون عن الاقبال على تفسير القرآن اقدموا على غلق باب المسجد وابعاد الاخوة والاخوات القاعدين امام باب المسجد وفي الأزقة والطرق حوله قسراً.

الشيخ مفتي زاده عالم كبير من اكابر العلماء المعاصرين، حصل العلوم الدينية بالطريقة المتداولة بين علماء الدين في كردستان، ثم تصدى للتدريس في مدينة سنندج

ما علم المسلمون في سائر البلاد الاسلامية، بحقيقة الأمر وتوجهت الى المسؤولين الأسطة من الزائرين القادمين من بعض البلاد، أو تعرضت الوفود الإيرانية من جانب بعض الحركات الاسلامية للسؤال عن حال الشيخ مفتي زاده لم يجد المساكين الا غير الحقيقة يجيبون بها بقولهم: انه قد ذهب الى بلوجستان لتوطيد اسس الوحدة الواحدة بين أهل السنة والشيعه (قالوا هذا لأحد أئمة الجمعة المدعويين الى مؤتمر ائمة الجمعة العالمي المنعقد في إيران) وكقولهم: نعم انه اعتقل ولكنه افرج عنه فيما بعد، و...!

اطلاق النار على الخارجيين من المسجد:

ولما حدثت الاعتقالات في السنة الماضية قرر

لقد مضى على اعتقال عشرات من شباب أهل السنة وفي مقدمتهم قائد الحركة الاسلامية في إيران الشيخ المجاهد «أحمد مفتي زاده» شهور طويلة.. وكان من المتوقع يومذاك ان تعلن الحكومة الإيرانية بعبارات ساخنة قضية الاعتقال وتجعل الشعب يترقب المحاكمات العلنية كما هو شأنها عندما يقع في ايديها امثال قادة حزب «توده» من عبدة الدنيا الجبناء. ولكن الحكومة كانت تعلم قبل كل احد ان اعلان اعتقال من هم من صفوة أهل الايمان من متبعي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم من هو من علماء العالم الاسلامي المعدودين بالاصابع ليس كاعلان اي اعتقال آخر، فلذلك خالفت نفسها في هذه المرة فاخفت عن المسلمين داخل إيران وخارجها، بحيث ان كثيراً من أهل السنة داخل إيران لا يزالون غير واقفين على ما جرى، وبعد

وامضى فيها حقبة من الزمان، وقد تصدى لمحاربة الترف والاستكبار ابتداء من نفسه. وبعد مدة وتحت الضغوط والتضييقات الشاهنشاهية انشأ مدرسة قرآنية في سندرغ ثم في مدن اخرى متخذاً اياها مراكز لتزكية وتعليم الشباب، باعتبار ذلك هو المرحلة الاولى من مراحل حركة اسلامية مستمكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عاملة على اقامة دين الله تعالى.

■ مفتي زادة والقضية الدينية:

والدين حسب تعريف الشيخ هو جملة القوانين الربانية المنصوص عليها في الكتاب والسنة والمستنبطة وفق الاصول المقررة فيهما بشرط ان يكون الاستنباط في كل عصر من جميع العلماء ذوي الاهلية الذين هم اولو الامر واهل الحل والعقد يصدرين الاحكام بعد التشاور والاجماع، بناء على هذا فالمرحلة الاولى للحركة الاسلامية هي مرحلة التزكية والتعليم والمحاولة لاعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً تتكون منهم هيئة اولي الامر، ولانشاء مجتمع يكون في مستوى من الايمان والتقوى والوعي يمكن معه تنفيذ احكام الله فيه.. وبديهي ان اجتياز هذه المرحلة تحتاج الى العمل الدؤوب زماناً طويلاً. والمرحلة التالية لهذه هي مرحلة استبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي. والمرحلة الثالثة هي مرحلة التنفيذ التدريجي لاحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

■ اهل السنة شركاء في الثورة على الشاه:

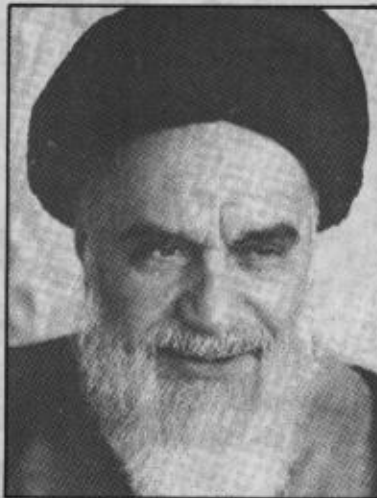
لما رأى الشيخ الشعب الايراني المسلم يقوم للاطاحة بنظام الشاهنشاهية خشي ان يتخذ النظام الماكر «نظام الشاه» اهل السنة وسيلة لتحقيق اهدافه في ايقاف زحف الثورة عن السير، عزم بعد مشاوره اهل الرأي من تلاميذه على وقف البرنامج الرئيسي وتكريس جميع الجهود لدعم الثورة بتوعية اهل السنة والنهوض بهم لمسيرة اخوتهم الشيعة في القيام في وجه الطغاة الفجرة. ولم يخب ظنه فقد لبوا دعوته تلبية رائعة وساهموا في الثورة مساهمة كبيرة وقدموا في سبيل ذلك شهداء من خيرة ابنائهم. وكانت القلوب اذ ذاك مليئة بالرجاء ان ينتهي عهد المظالم ويتمتع المظلومون لأول مرة بعد قرون من الزمان بحقوقهم الانسانية

والاسلامية. وكانوا في ذلك على حق فانه كان يرى بألم العين ان الاخوة قد حلت محل العداوة والبغضاء وكذلك كانت الوعود المؤكدة من الخميني بشأن رفع المظالم بحيث لم يكن يرتاب في قرب مجيء عهد الفوز والسعادة من كان يعتقد ان الواعد من اهل الايمان والايفاء بالمعهد. ولكن ما ان سكن السادة مكان الذين ظلموا من قبل حتى نبذت العهود وراء الظهر وبدا لاهل السنة، ما لم يكونوا يحتسبون.

■ من مظالم اهل السنة:

تغيير النظام وتغييرت احوال اهل السنة، وذهب الرجاء والامل ادراج الرياح. وقد كشف اهل السنة في كتيب باسم «قضية اهل السنة في ايران» عن زوايا المظالم المنصبة من جديد ونشير هنا الى اهمها باختصار:
فمن اول تلك المظالم اعتبار غير المذهب الجعفري خارجاً عن الاسلام. وذلك ان المادة الثانية عشرة من دستورهم تقول: الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشري وهذه المادة تبقى الى الابد غير قابلة للتغيير، فعطف كلمة المذهب على كلمة الاسلام يدل على انهم يريدون ان الدين الرسمي شيء واحد يعبر عنه كل من كلمتي الاسلام والمذهب الجعفري. فالاسلام ينحصر في هذا المذهب. واما استعمال عبارة المذاهب الاسلامية الاخرى بعد ذلك فليس الا تغطية عن الانظار غير المدققة واعداد للجواب من قبل.

يحاول النظام نشر التشيع بين اوساط الشعب السني المختلفة فطلبة المدارس مكلفون



● الخميني..
المطلوب الافراج عن سجناء اهل السنة.

بتعلم التعاليم الشيعية غير مأذونين بتعلم تعاليم مذهبهم. والموظفون مهددون بنقص الاجور او الفصل او النفي او السجن ان لم يعترفوا بولاية الفقيه النائب للمهدي المنتظر.

ومن المظالم المنصبة على كردستان ما ذكره الطالقاني وغيره للشيخ مفتي زاده وهو ان مجلس قيادة الثورة - وكان يرأسه اذ ذاك الطالقاني - قد اتخذ قراراً مبنياً على ان يضغط على المعارضين للجمهورية الاسلامية في سائر انحاء البلاد كي يرتحلوا الى كردستان لئلا تضطر الحكومة الى الاشتباك مع المعارضين في اكثر من جبهة، ولكي تعوق هذه الفئات الحركة الاسلامية.

اسم الشيخ مجلس شورى لاهل السنة في طهران باسم «شوراي مركزي سنت» (مجلس الشورى المركزي للسنة) وقد ساندته في تاسيسه المولوي «عبدالعزيز» زعيم بلوجستان الى حد ما. وقد انتخب في الاجتماع المنعقد بدعوة الشيخ لتاسيسه المجلس ممثلون من اكثر المناطق السنية على ان يظل المجال لتوسيع دائرته مفتوحاً ليرقى في الكمية والكيفية الى الحد الذي ينبغي ان يبلغه. وفوض من ذلك الحين امر الدفاع عن اهل السنة الى هذا المجلس الذي اعلن في نفس الاجتماع عن الغايات التي سيسعى لتحقيقها في مشروعه المبدئي الذي يتكون من ست عشرة مادة. (وقد نشر هذا المشروع في كتيب «قضية اهل السنة في ايران» فليراجع).

وبمجرد تاسيس هذا المجلس قامت قيامة الحكومة، على المؤسس والممثلين واتهموا بالعمالة لمؤتمر الطائف وامريكا الامبريالية، وبعد سنة ونصف تقريباً انعقد في مدينة «كرمانشاه» اجتماع عام بدعوة من الشيخ القى فيه هو وآخرون خطابات حول قضايا اهل السنة.. ودعا الشيخ المجاهد في هذا الخطاب رجال الحكومة الى «المباهلة» وهذا بعدما سلك كل طرق الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعدها اعلن مراراً هو والمجلس الاستعداد للمناقشة العلنية التلفزيونية لاستبانة الحقيقة.

■ القابعون وراء القضبان:

وفي سجون ايران كثير من ابناء السنة.. وقد حوى البيان الاخير أسماء جديدة ادخلها النظام في السجون وهم من الرجال والنساء:
١ - من الرجال:
٢ - محسن اميني ٢ - عزيز اميني ٢ - هاشم

انور خسروي ٩٤ - محمد امين نيكخواه ٩٥ - محمد امين كانوسانلي ٩٦ - احمد سليمان ٩٧ - حسن حسيني ٩٨ - محمد رشيد رخش ٩٩ - علي حيدري ١٠٠ - صلاح قريشي ١٠١ - عطاه الله قريشي ١٠٢ - قريشي ١٠٣ - عبدالله ديواني ١٠٤ - حبيب الله حسيني ١٠٥ - عبدالله امانلي ١٠٦ - عبدالستار ١٠٧ - يوسف كل محمدي ١٠٨ - توفيق كل محمدي ١٠٩ - آية آزاده.

ب - النساء:

١ - فريبدا دباغي ٢ - سهيلا شهلاني ٣ - شهلا اردلان ٤ - نوران ابنة رسولي (بور) ٥ - مهري ابنة رسولي ٦ - توران رحمتي ٧ - مهري احمدلي ٨ - مستانه حدادي ٩ - افروز حدادي ١٠ - فرزانه حدادي ١١ - جميله اسد بور ١٢ - مليحه برازنده ١٣ - بنت مليحه ١٤ - شهلا ١٥ - يزدانبرست ١٦ - سجادي ١٧ - ليلى نيكخواه ١٨ - اخت ليلى ١٩ - فتوحى

لطيف شريفى ٤٨ - نجيب شريفى ٤٩ - نظيف شريفى ٥٠ - ناصح حبيبي ٥١ - علي رضا فيضي ٥٢ - زاهد سيفوري ٥٣ - عرفان وارستكاني ٥٤ - عبدالله وارستكاني ٥٥ - رسول چراغى ٥٦ - حميد دباغي ٥٧ - حمزه دباغي ٥٨ - ايوب صادقي ٥٩ - اسعد بيك ٦٠ - فرزاد عميدي ٦١ - صابر كرمني ٦٢ - همايون اميني ٦٣ - جمال كيانيور ٦٤ - ناصر فاتحي ٦٥ - عمر يزدان برست ٦٦ - ابو بكر اميني ٦٧ - اسعد خرمانبور ٦٨ - محمد فهيم ٦٩ - محمد عبدياني ٧٠ - عزيز حقيقيان ٧١ - اشرف حسامي ٧٢ - شرف حسامي ٧٣ - فرهاد حسامي ٧٤ - امجد شريفى ٧٥ - ارسلان شريفى ٧٦ - عبدالله ايوبى ٧٧ - خالد فتاحى ٧٨ - سهراب نژاد ٧٩ - حميد رضا فيضي ٨٠ - كمال توكللي ٨١ - نادر ٨٢ - علي به افريد ٨٣ - استاد خليل ٨٤ - يدالله نصري ٨٥ - علي ميركي ٨٦ - صديق نمدي ٨٧ - توفيق احمدلي ٨٨ - جميل كنعاني ٨٩ - باباشيخ مردوخى ٩٠ - رحمان حيدري ٩١ - باقر مرادي ٩٢ - سعيد تكميخه خاه ٩٣ -

سيد الشهدا ٤ - محمد حبيبي ٥ - حميد الروحاني ٦ - فاروق فرساد ٧ - كمال احمدلي ٨ - رضا علي خاني ٩ - رضا احمد ياني ١٠ - عمر اسعد بناه ١١ - سعدي قريشي ١٢ - اقبال حدادي ١٣ - سيد مراد فتحى ١٤ - برهان حسيلي ١٥ - سعدي مردوخى ١٦ - عطاه الله حسامي ١٧ - حبيب الله مظفر يان ١٨ - فتاح سرحى ١٩ - ناصر فتحى ٢٠ - نادر زارعي ٢١ - ابراهيم مردوخى ٢٢ - قاسم فخر زاده مردوخى ٢٣ - عزيز احمدلي ٢٤ - يحيى ماهمشاد ٢٥ - خالد ماهمشاد ٢٦ - مسعود ماغازضاني ٢٧ - رضا روحاني ٢٨ - حبيب الله نادري ٢٩ - فرهاد احمد ياري ٣٠ - زاهد احمد ياري ٣١ - خالد احمد ياري ٣٢ - فؤاد خدامرادي ٣٣ - ناصح خدامرادي ٣٤ - عبدالكريم اصلاني ٣٥ - اقبال كامكار ٣٦ - منصور بارسا ٣٧ - علي كاسب ٣٨ - زاهد حسيني ٣٩ - فرهاد بابيري ٤٠ - صديق محمدي ٤١ - احمد تعيشي ٤٢ - اسعد فتوحى ٤٣ - محمد عباسي ٤٤ - يدالله زنوري ٤٥ - جبار حسيني ٤٦ - صديق سلمانى ٤٧ -

تصاعد العمليات الجهادية ضد الاحتلال الروسي



المجاهدين لازالوا يعرقلون تقدمهم عبر عمليات فدائية مختلفة.

□ أسقط المجاهدون طائرة عمودية مقاتلة روسية في جنوب شرق وادي بانجشير بواسطة مدافعهم المضادة للطائرات. وقد سقطت الطائرة محترقة ولقى قائدتها ومعاونته مصرعهما على الفور.

□ أفضل المجاهدون عدداً من الهجمات الروسية عبر مواجهة استمرت ١٥ يوماً في منطقة كيبسا كوهيستان. وقد أجبر المجاهدون الغزاة على التقهقر حاملين جثث نحو ١٠٠ قتيل وفسارة ٦ دبابات وعربتين مدرعتين. وقد استشهد من الأساقى ٣٦ ومن المجاهدين ٣٦ وجرح ١١٤ شخصاً من جراء القصف الجوي.

□ نفذ المجاهدون كميناً على مكتب المسؤول الشيوعي في مدينة فرخ فقتلوه مع خمسة من حراس الأمن الكلفين بحمايته، كما دمروا أثناء الكمين حافلة جنود رابضة أمام مكتب المسؤول.

□ خلال المواجهة الشرسة التي تمت بين المجاهدين والقوات الروسية تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين روسيتين احداهما من طراز ميغ والأخرى من طراز هيليوكبتو مقاتلة كما الحقوا أضراراً مباشرة بثمانية طائرات أخرى اشتركت في قصف مواقع المجاهدين. وقد تم خلال هذه المواجهة اباداة أكثر من ٤٠ جندياً روسياً واصابة ٦٨ منهم بجروح.

بعد الحصول على المعلومات اللازمة من جندي سوفياتي مسلم وبعض الجنود من قوات كارمل.

ارسلت القوات الروسية تعزيزات جديدة لانقاذ جنودهم المحاصرين في معسكر رازي الحدودي. وكانت محاولات كسر الحصار قد باءت كلها بالفشل.

وقد اذات مصادر المجاهدين من فرديز أن الطائرات الروسية قصفت مواقع المجاهدين لاجبارهم على رفع الحصار مما ادى الى استشهاد ١٢ مجاهداً واصابة آخرين بجروح. واضلقت المعلومات ان وحدات التعزيز الروسية الجديدة تتقدم في ظل حماية الطائرات إلا أن

هذه ثلثة من اخبار اخواننا المجاهدين في افغانستان الذين يستحقون كل عون للوقوف في وجه العدو الشيوعي الشرس.

□ قام المجاهدون الأفغان بهجوم مركز على أهم مصادر الامدادات للاتحاد السوفياتي الواقع قرب قلعة غشي على طريق سلاتج في محافظة بغلان ادى الى اندلاع حريق في سهاريج النفط. وقد لقي خلال هذا الهجوم ٨٠ جندياً روسياً مصرعهم واصيب ١٢٥ بجروح خطيرة. وتعتبر قلعة غشي احد اكبر مراكز الامدادات العسكرية ويربطها خط انابيب مزدوج بمدينة ترمذ الروسية وقد خطط المجاهدون لتسف المركز

اعلان

لشغل وظائف شاغرة بادارة مجمع الوزارات

تعلمن وزارة المالية عن حاجة ادارة مجمع الوزارات لعدد من الفنيين على أن تتوفر فيهم الشروط التالية :-

أولا : فني تصوير وطباعة

أن يكون حاصلًا على دبلوم فني وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في أعمال التصوير والطباعة للوحات الإرشادية ولديه الملم باللغة الانكليزية.

ثانيا : مشرف تكييف

أن يكون حاصلًا على دبلوم فني تكييف وخبرة لا تقل عن عشر سنوات في أعمال صيانة التكييف المركزي وما يخصها من أعمال التحكم واجادة تامة للغة الانكليزية محادثة وكتابة.

ثالثا : مشرف على اعمال مكافحة الحريق

أن يكون حاصلًا على الثانوية العامة وخبرة لا تقل عن عشر سنوات أو دبلوم فني عال وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في صيانة وتشغيل واصلاح معدات واجهزة التحكم الخاص بها مع الملم بقواعد الامن والسلامة التابعة لهذه الاعمال، واجادة اللغة الانكليزية والعربية محادثة وكتابة.

رابعا : فني تكييف

أن يكون حاصلًا على الثانوية العامة أو دبلوم فني وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في أعمال صيانة التكييف المركزي ووحدات مناولة الهواء مع اجادة اللغة الانكليزية.

خامسا : فني تحكم آلي

أن يكون حاصلًا على الثانوية العامة أو دبلوم فني كهرباء وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في أعمال التحكم المركزي لدرجات الحرارة ومركز التحكم الآلي والملم باللغة الانكليزية.

سادسا : فني ميكانيك

على أن يكون حاصلًا على دبلوم فني مع خبرة في مجال الوظيفة لا تقل عن خمس سنوات في أعمال صيانة وتشغيل واصلاح المضخات بمختلف انواعها والمبردات والمعدات الميكانيكية والكهربائية مع الالم التام باللغة الانكليزية.

سابعا : خطاط

على أن يكون حاصلًا على الثانوية العامة أو ما يعادلها وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في أعمال الخط العربي والانكليزي مع الملم تام بكتابة جميع انواع الخط العربي والملم باللغة الانكليزية محادثة وكتابة. فعمل الراغبين في شغل هذه الوظائف ممن تنطبق عليهم الشروط الواردة اعلاه التقدم بطلباتهم شخصيا الى مراقبة شئون الموظفين بمبنى مجمع الوزارات، مبنى رقم ٢ الدور الاول مصطحبين معهم صورة عن الشهادات العلمية وشهادات الخبرة وجوازات سفرهم.

وكيل وزارة المالية



أيها المسلمون...

الاستعمار الانكليزي، وقيام العهد الجديد، ثم ما كادا يعلنان مناهجهما في الحكم، والرفض لمحاولات التغلغل الاسرائيلي التنصيري والشروع في إقامة المؤسسات الاسلامية المؤكدة لشخصية الدولة، حتى فوجيء العالم الاسلامي بمصرعهما على أيدي حفنة من المجرمين الذين أعددهم الاستعمار لنسف كل تحرك يخالف مخططه الخلفي. ثم ما لبث أن أعقب الجريمة بروز ذلك الضابط الصليبي يعقوب جاوون الذي قفز الى قمة السلطة ليتولى الاجهاز على كل أمل للمسلمين بتحكيم شريعتهم، والحفاظ على بلادهم.

وهنا تحركت عناصر الخيانة في الجهات التي يكثر فيها النصارى، لتبدأ تمزيق الوطن النيجيري فاذا هناك دولة (بيافرا) يقوم على رأسها العميل الصليبي الحقود..... وما هي إلا أيام حتى استحالت بيافرا ترسانة لأحدث الاسلحة الغربية، وكانت تلك خطوة في الطريق لاغراء المغامرين باقامة دولهم المشابهة.. ولكن الله الذي قضى ألا يهدي كيد الخائنين قد حال دون ما يبتغون، إذ كان تصميم الشرفاء أقوى من إرادة المجرمين فاندحروا بعد صراع هائل وطويل.. بيد أنهم لم يياسوا من تحقيق أحلامهم وأهداف من وراءهم، فكان الانقلاب التالي..

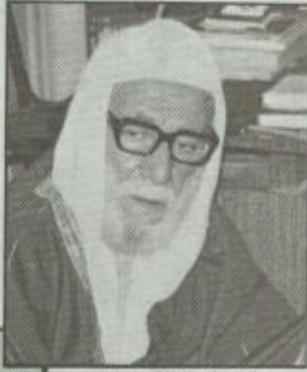
ولم يكن المسلمون قد فقدوا بعد قوتهم في الجيش، فاستطاع بعض ضباطهم ان يستردوا مكانهم في الحكم الى حين، بقيادة الضابط المسلم مرتضى، إلا أن المؤامرات الصليبية واليهودية لم تلبث أن أعادت محاولتها المكررة.. وهكذا تلاحقت الأحداث المفتعلة في ذلك القطر العزيز، وتكشفت النوايا المعادية صريحة، عن طريق مراكز القوى الصليبية في الجيش، حيث أعلن حماة هذه المراكز وقوفهم في وجه كل تجاه اسلامي، ولم يوافقوا على اجراء الانتخابات الأخيرة إلا بعد مساومات شاقة اضطرت الشيخ شيخو شيفاري

قبل أيام أذاع القسم العربي في إذاعة لندن أن رجلين من كبار زعماء نيجيرية الموالين لانقلاب الضابط المسمى محمد بوهاري، قد قاما بزيارة لاسرائيل، وأن المسؤولين فيها استقبلوهما بحفاوة وحرارة... وصدر لكل من الزائرين الكبيرين والمسؤولين اليهود تصريحات تؤكد التقارب بين الدولتين، ورغبة كل منهما في إقامة العلاقات الطبيعية لمصلحتها معاً. وكى لا يتوهم السامع بأن الزائرين من طائفة النصارى أو الوثنيين، فقد أوردت الاذاعة البريطانية اسم كل منهما بصيغته الاسلامية مسبوقه بلقب الحاج! ومضت الأيام تتلاحق دون أن أسمع كلمة لمستول مسلم في نقد هذا التصرف، أو لصحيفة اسلامية في التعقيب عليه.. ومن هنا كان على مثلي أن يرفع عقيرته بالتنبيه الى ذلك الخطر الجديد، الذي يواجه قضية العرب الأولى - كما يسميها خطباء السياسة العربية المعاصرة - على طريقة القائل:

ومن يثني الصغار عن المعالي

إذا قعد الأكابر في الزوايا!
والحق اني لم أفاجأ بهذه الزيارة، ولن أفاجأ بالذي سيتلوها من الأحداث الموجهة لكل مسلم، فقد توقعت هذا منذ اليوم الذي صدر فيه البيان الأول للانقلاب العسكري الأخير في لاجوس، إذ وجدت فيه حلقة جديدة من سلسلة الماسي التي كتب على نيجيرية ذات الثمانين مليون مسلم أن تعانيتها وتضطلي بنارها، كلما حاولت أو بدأت خطوة في طريق العودة الى الاسلام..

وأي مسلم يستطيع أن ينسى ابناء الشهيدين العظيمين أحمدوبللو والحاج تقاوي بلاوي، اللذين تسلما قيادة الدولة النيجيرية عقب جلاء



• بقلم فضيلة الشيخ
محمد المجنوب

هل تسمعون...؟

انتباه الصحافة العربية ولا العالمية، واكتفتنا بايراد خبرها في سطور قليلة دون أي إشارة الى علاقتها بالموساد الاسرائيلي، وبوكالة المخابرات الاميركية، مع أن المؤامرة اوضح من الظلمة الداجنة في قلب الليلة الصاخبة.

• قبل ثلاث سنوات كشفت احدي محاكم سنغافورة الستار عن صفقة سلاح بين اسرائيل ودولة اندونيسيا ذات المئة وثلاثين مليون مسلم، وقد أثرت أنا هذه القضية فيما نشرته عن رحلتي الى اندونيسيا في بعض الصحف السعودية، ثم في كتابي (ذكريات لا تنسى) ومع ذلك لم يجد الخبر أي اهتمام من الصحافة العربية، ولا الجهات الصالحة لمعالجة الموضوع.. فكان الموضوع اتفه من أن يذكر، وهو الذي - مع حادث نيجيرية الحاضر - يؤلف أكبر هجمة على الكيان الاسلامي بعد إلغاء الخلافة وبعد خيانة (كامب ديفيد) فهل يعني هذا أن الاسلام قد استنفد أغراضه في توحيد المسلمين، وهل جمدت مشاعر كبارهم حتى لم يعودوا يحسون ضربات الأعداء تفرغ رؤوسهم، وعجزت أفكارهم عن تصور أبعاد النوازل التي تزلزل أوطانهم!

وبعد فهذه صرخة محزون:

يرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فان النار بالعيدين تذكي
وان الحرب أولها كلام

فهل تسمعون أيها المسلمون؟!...

وهل تتحركون قبل فوات الأوان أيها العلماء
المفكرون؟!...

ويا رب.. هل بلغت!!!

اللهم فاشهد وأنت خير الشاهدين...

لتعديل منهاجه الى الحد الذي ارضاهم.

على أن شيفاري شيخ مسلم لا يستطيع التخلي عن الطابع الاسلامي في سلوكه السياسي، فما ان وصل الى رئاسة الدولة عن طريق الانتخاب حتى أخذت دسائس العملاء تقييم العقبات في طريقه، ولم تتورع عن إثارة الخلافات الطائفية التي انتهت بمقتل الكثيرين، ومكنت لهؤلاء العملاء أن يجتذبوا الى صفهم خصومه السياسيين، وبذلك تهيأ الجو للانقلاب المبيت، فاذا بالبوهاري ينتزع أزمة السلطة، ويعتقل الشيفاري وكبار أنصاره، ويكرر المعزوفة المألوفة في كل انقلاب عسكري في ديار المسلمين، اذ يعلن أنه جاء لانقاذ نيجيرية من الدمار الذي يسوقها اليه أولئك المخربون!..

ولم يكن هذا الانقلاب الجديد مما يتطلب الكثير من الذكاء حتى يبصر المتأمل طابعه الاميركي وبصمته اليهودية.. ومع ذلك لم يترث صانعوه طويلا حتى كشفوا أنفسهم للعالم كله، بتلك المسرحية التي مثلوها في أحد مطارات لندن قبل قليل، حيث ضبطت الشرطة ذينك الصندوقين الفضاحين، اللذين شاء الله ألا تتم رحلتها الى لاغوس، وقبل أن يرفعا الى عنبر الطائرة النيجيرية أجرى التفتيش على مضمونها فاذا في أولهما أحد معارضي الانقلاب البوهاري غائبا عن الوعي تحت ثقل التخدير، وبجانبه طبيب اسرائيلي ممسك بيده محقن المخدر ليبادره به عند أول حركة، كفعل العقرب التي تنتظر تحرك النائم لتقوم بلسعه! وإذا في الصندوق الآخر اسرائيلي ونيجيري لا ندري حدود مهمتهما.. ثم كان تمام الفضيحة وجود ممثل السفارة النيجيرية في المطار أثناء تفتيش الصندوقين، وقد حضر للاطمئنان على مصيرهما. وهو أمر طبيعى لا يثير الانتباه لولا هوية هذا الضابط الممثل للسفارة، وقد عرف من اسمه الصليبي التلمودي (حنانيا)!
والعجيب في أمر هذه المسرحية أنها لم تستر



المسلمون المنسيون

وراء الستار الحديدي

في الاتحاد السوفياتي

• لينين.. بالحديد والنار احتل المناطق الاسلامية

- ٢ - الاختلافات العرقية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي.
- ٣ - الاختلافات الطائفية.
- ٤ - تعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي.
- ٥ - الاتحاد السوفيتي والعالم الاسلامي.
- ٦ - السوفيت والثقافة الاسلامية.
- ٧ - الروس والتحدي الاسلامي.
- ١ - حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان.
- ب - ثورة ايران.
- ٨ - الطلاب الوافدون من البلدان الاسلامية.
- ٩ - المساجد في الاتحاد السوفيتي.

١ - الوضع العام والاقليات المختلفة داخل الامبراطورية السوفيتية:

يطلق الروس على امبراطوريتهم اسم «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» وتحتل مساحة شاسعة تشكل تقريبا ثلث اليابسة ويقطنها شعوب شتى مختلفة ومتباينة قامت روسيا بضمها عنوة عن طريق التغلغل السياسي والاجتياح العسكري، وبالإضافة للاجناس السلفانية مثل الاكرانيين والبلوش فإن هناك شعوبا صغيرة مغلوطة على أمرها مثل الاستونيين والليتوانيين والليتوفيين والملاذاف والارمن، هذا بجانب مجموعة كبيرة من الشعوب الاسلامية تشكل في الاصل الجزء

لشعبه، فإن أي محاولة للمعون يجب أن تستهدف الشباب حتى تكون ذات تأثير، ولذلك فعل الشباب المسلم أن ينبري لحمل راية الدفاع عن المسلمين الرازحين تحت وطأة السيطرة السوفيتية، وأن يتخذ لذلك أنجع الوسائل وأصوبها للهدف، ولما كان مثل هذا العمل يستلزم الحيطة والحذر فينبغي ألا يكون مجرد تحرك عاطفي أو حماس وقتي بل يجب أن توضع التدابير الكفيلة لانجاحه بإذن الله. ولذا لزم تحسس الطريق قبل المسير وتقصي العقبات قبل محاولة اجتيازها.

ان كل عمل جاد يجب ان تسبقه دراسة مستفيضة لمشاكله ثم رسم خطة متأنية لعلاجها. وأول ما ينبغي عمله إزاء ما يعانيه المسلمون تحت السيطرة الروسية هو التعريف بهم وبحجم ما يواجهون من معاناة وعنث، وقد أردنا ان نسوق هذه الدراسة التمهيدية لرسم خطوط عامة للمشكلة، ونرى أن مزيدا من التفصيل يمكن ان يتبع ذلك ريثما تقوم لجنة خاصة لمزيد من الدراسة والمتابعة التنفيذ.

■ التقرير التمهيدي

ينقسم هذا التقرير الى فقرات نعطي فيها نبذة عن الآتي:

١ - الوضع العام والاقليات المختلفة داخل الامبراطورية السوفيتية.

• لقد واجه المسلمون في ما يسمى «بالاتحاد السوفيتي» صنوفا من التعسف والاذلال منذ ان احكم الشيوعيون الروس قبضتهم على البلدان الاسلامية في آسيا الصغرى قبل ستين عاما. وقد لاقوا من العنت والاضطهاد ما يفيد أمره عن كثير من المسلمين خارج الستار الحديدي السوفيتي. وشهدت الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن الميلادي حرب اباداة وتشريد للمسلمين يعيد للأذهان الصورة البربرية المحزنة لتصفية الوجود الاسلامي في الاندلس سابقا وفي فلسطين ولبنان حاليا.

ولكن كان معظم المسلمين أنفد يرزحون تحت نير السيطرة الاجنبية فلم تحرك مجزرة القرم الشهيرة فيهم ساكنا، ان لم تكن عندهم وسيلة للاتصال او منبر للاحتجاج او سند من قوة يؤازرون به اخوانهم، فلم يعد الآن ثمة عذر للسكوت عن الاوضاع المتردية لآخواننا في الدين ولا بد ان نناصرهم ونشد من أزرهم حتى يفتح الله عليهم بنصر مبین.

والحمد لله أن التعميم الاعلامي السوفيتي بالنسبة لوضع المسلمين هناك لم يعد ينطلي على العقول بعد ان انكشف أمر الروس لعامة الناس ابان عدوانهم الاثم على شعب افغانستان المسلم. وقد طرأت ظروف جديدة تجعل محاولة مد يد العون لآخواننا المضطهدين أمرا ليس بالمعسر. وبما أن الشباب المسلم يمثل الرصيد الأقوى



• ماركس.. يهودي في ثوب اشتراكي

النشاط بين المتقدمين سنا.

بيد انه تقوم الآن حركة جادة للدعوة الاسلامية تاخذ طابع السرية وينتمي اليها عناصر من الشباب يظهر أثرها جليا في القلق المتزايد الذي يصيب اجهزة الحزب الشيوعي في البقاع الاسلامية، وفي الحملة المضادة التي يشنها الاعلام السوفيتي ضد الشباب المتدين.

٤ - تعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي:

لم يعلن السوفيت بعد تفاصيل آخر تعداد سكاني اجري في ١٩٧٩م وحتى اذا نشر التوزيع السكاني للكيانات العرقية فانه لا يستبعد ان يؤثر العامل السياسي والامن للدولة في نتيجة هذا التعداد ولذلك ينبغي ان تأخذ ما ينشر عن المصادر السوفيتية بكثير من الحذر والتحليل.

وبسبب من تزايد المسلمين المطرد والذي يصاحبه وعي سياسي ملحوظ يعمد السوفيت الى محاولات ارضاء الشعوب الاسلامية بتقليد بعض الافراد المسلمين مناصب مرموقة في الجهاز الشيوعي للدولة.

ومع ان عدد المسلمين يقدر بما يزيد عن السبعين مليونا الا ان المصادر السوفيتية تقدر تعدادهم في مناطقهم بنحو من (٤٤) مليونا في حين يصل عدد الروس الى (١٢٧) مليونا من المجموع الكلي للسكان البالغ (٢٦٢) مليونا حسب آخر تعداد لسكان الاتحاد السوفيتي، وتشير هذه الاحصاءات الى ان معدل الزيادة بين المسلمين في السنوات ١٩٥٩م و ١٩٧٩م قد وصل الى (٢٣٧٪)، في حين ان المعدل بين الروس هو (٠٧٪).

بينها وبين الاسلام فاستبدلوا الحروف العربية التي كانت سائدة حتى ١٩٢٩م بحروف روسية على غرار ما فعله اتاتورك في تركيا وذلك بحجة التطور واللاحق بالتكنولوجيا الحديثة، ولا تزال هذه اللغات غنية بالمفردات العربية.

٣ - الاختلافات الطائفية:

أغلب مسلمي الامبراطورية السوفيتية ينتمون الى المذاهب السنية وعلى الاخص المذهب الحنفي ويتبع نسبة قليلة المذهب الشافعي، اما طائفة الشيعة الامامية «الجعفرية» فتمركز في اقاليم ازربيجان شمالي الحدود السوفيتية الايرانية.

لقد حافظ المسلمون السنة على دينهم اكثر من الشيعة تحت وطأة الكبت الشيوعي، ومرد ذلك ان التدين عند الشيعة يقتضي ارتباط العامة بامامهم فعندما قلقت السلطة من سلطان الامام على اتباعه باحتوائها له تقلص معه الارتباط بالدين، على غرار ما حدث للنصارى.

اما بالنسبة للسنة حيث لا توجد واسطة بين العبد وربّه فلم تنجح السلطة في قتل الولاء الديني في نفوس المسلمين السنيين، ولذلك حاولت ان تصنع قيادات دينية مأجورة تسير في عجلة الاجهزة الشيوعية لتضفي على الدولة السوفيتية صورة دعائية براقية. وطالما بعث هؤلاء الماجورون الى المحافل الاسلامية العالمية ليمثلوا «مسلمي الاتحاد السوفيتي» زوراً وبهتاناً فيطيلون في مدح النظام السوفيتي ويكيلون الذم للامبريالية الامريكية !!

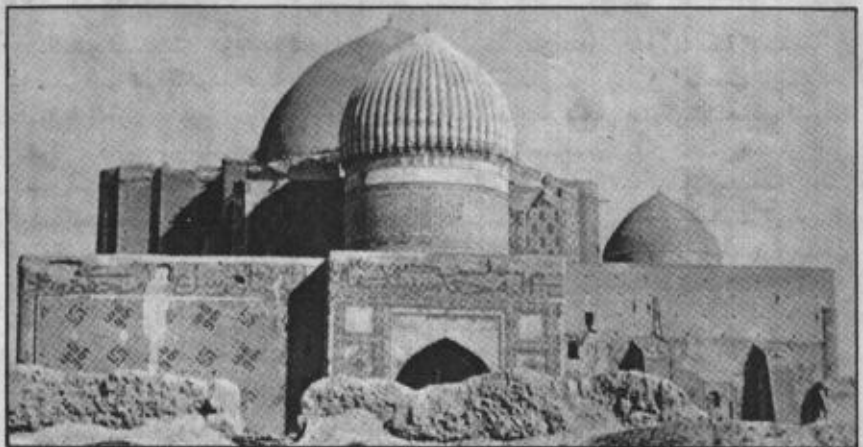
ويوجد كذلك طرق صوفية مختلفة في مناطق التركستان وغيرها ورغم نشاطها فانه لا تشكل خطراً على النظام الشيوعي اذ ينحصر هذا

الجنوبي والجنوب الشرقي من اقاليم ازربيجان وما وراء القوقاز وجنوب حوض نهر الفولجا وما وراء الاورال وكرجيزيا، وازبكستان، وتركمانيا، وبشليزيا، وطادجكستان، وكزاحستان، وداغستان وغيرها.

ولقد ألقت كتب كثيرة عن وضع هذه الاقليات سواء كانت مستقاة من المصادر الغربية أو السوفيتية نفسها، ولم يكتب عنها الا القليل باقلام اسلامية ملتزمة. وهنا يجدر بنا ان نشير الى أهمية توفير بحث متكامل يعكس الصورة الحقيقية لهذه الشعوب تحت الاحتلال الروسي، ولا بأس من الاستعانة بما تنشره اجهزة الدعاية السوفيتية بالروسية او غيرها في استنباط ما تحاول اخفاؤه من حقائق. ومع الاسف فان الاعلام الغربي الذي طالما تبني بحماس شديد الدفاع عن الاقلية اليهودية يعمد دائماً الى تجاهل احداث كبيرة تحدث في الاتحاد السوفيتي وتهم المسلمين، ولذا يجب وضع ذلك في اعتبار الباحثين.

٢ - الاختلافات العرقية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي:

تتعدد الاجناس العرقية بين المسلمين بحسب وضعهم الجغرافي ولكنهم ينحدرون اساساً من الجنس القوقازي أو الجنس المغولي ولهذا فان لغاتهم تتعدد بتعدد التفرعات العرقية. وقد عمد الروس الى استغلال هذه الاختلافات وتعزيزها وبعثوا روح القوميات الضيقة بحجة المحافظة على تراثها وفنونها وادابها وشجعوا كل كيان عرقي حتى ينفلق في محيطه الضيق وفي نفس الوقت جعلوا من اللغة الروسية لغة رسمية مشتركة ومهيمنة على كل الاقاليم وامعانا في التفريق محوا كل أثر يربط



• المساجد تحولت الى متاحف !!



بجانب تاريخ الحزب الشيوعي السوفيتي كمواد اساسية، وكل هذه المواد الدراسية موجهة ضد الايمان بالله تعالى وضد الاسلام على وجه الخصوص، ولا تخلو المجلة الروسية (Science and Religion) (العلم والدين) الاحادية من نقد للاسلام واستهتار بقيمه، وتقوم اجهزة الاعلام المرئية والصوتية والمقروءة وبخاصة في مناطق المسلمين بتركيز حملاتها الداعية للاحاد والساخرة من الدين. وتقوم محطات التشويش القوية جدا والمنصوبة في كل مدينة بتشويش اي ارسال اذاعي يستهدف توعية المسلمين او التأثير عليهم.

٧ - الروس والتحدي الاسلامي:

يواجه الشيوعيون السوفيت تحديا عنيدا على الصعيدين الخارجي والداخلي فالصحوة الاسلامية التي انتظمت العالم الاسلامي تؤرق حكام الكرملين من ناحيتين:
اولا: لانها سدت الطريق امام اي تغلغل سوفيتي في بلاد المسلمين اذ تصدت للنظرية الماركسية اللينينية بالفكرة الاسلامية القوية فما عادت دعوى مناهضة «الامبريالية» تبهر عامة المسلمين سيما بعد ان كشفت روسيا عن وجهها «الامبريالي» الحاقق على شعب افغانستان المسلم.

ثانيا: لكونها امتدت عبر الحدود السوفيتية مما يزيد هلع الروس على أمن نظامهم وهنا يجدر ان ننوه بأمرين هما:

- ١ - حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان.
- ب - ثورة ايران.

١ - حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان:

لقد كان لتعاظم شأن الحركة الاسلامية في افغانستان اثر عظيم في استقطاب الموقف عند الحدود بين نظام الروس الاحادي المحتل لاراضي المسلمين وبين شعب يشك ان يبني نظاما على نهج الايمان في افغانستان، ولقد نمت هذا التباين بدرجة حفزت الروس الى التدخل العسكري عبر الحدود لاحتلال افغانستان درءا لهذا الخطر، بيد ان صعود المجاهدين الافغان امام الغزو الشيوعي كان له نتائج ايجابية في تحريك المشاعر الاسلامية وسط المسلمين في اسيا الوسطى وفي رفع معنوياتهم لدرجة جعلت الجنود السوفيت من ابناء المسلمين يضمون للقتال في صفوف المجاهدين



• صعود الافغان حرك مشاعر مسلمي روسيا

بهم يرون بعضهم يصادق العدو الروسي رغم ان الاتحاد السوفيتي كان ولا يزال اكبر ممول للكيان اليهودي بالكفاءات الفنية والعسكرية المدربة.

٦ - السوفيت والثقافة الاسلامية:

تحظر السلطات الروسية تداول اي مادة ثقافية غير التي تنتشرها الدولة السوفيتية وفقا لسياسة الحزب الشيوعي، ولذا تحظر استجلاب القرآن الكريم لمواطنين سوفيت وتصادره من كثير من الطلاب القادمين للدراسة في روسيا (رغم انه امكن ادخال عدد لا بأس به من المصاحف والشرائط المسجلة للقرآن الكريم). ويربى ابناء المسلمين على مناهج رسمها الشيوعيون لتنشئة الشباب تنشئة الحادية فيقدم لهم تاريخ بلادهم وحضارتهم الاسلامية في صورة مطموسة المعالم ومهزوزة ويفسر لهم حركة التاريخ تفسيراً مادياً، ويدرس الطلاب في الجامعات المادية الجدلية والاحاد «العلمي»

٥ - الاتحاد السوفيتي والعالم الاسلامي:

كان الاتحاد السوفيتي يحلم ببسط لسلطانه على العالم الاسلامي من خلال استراتيجية متكاملة اعلاميا عن طريق استثمار المواقف الغربية وسياسيا عن طريق دعمه لبعض الانظمة اليسارية في العالم الاسلامي، وثقافيا بتقديم منح دراسية كثيرة كل عام لابناء المسلمين لتلقي العلم في الجامعات والمعاهد السوفيتية وخاصة في جامعة الصداقة التي انشئت خصيصا في موسكو لتخريج كوادر قيادية للاحزاب الشيوعية واليسارية في بلدان المسلمين.

الا ان السوفيت ادركوا اخيرا ان الشعوب الاسلامية ليست بيئة خصبة لانتشار الشيوعية رغم النجاح الجزئي الذي احرزته هذه الخطة في العقد الماضي حيث ظلت بعض الانظمة العربية توالي المعسكر السوفيتي ولقد أصيب المستعمرون داخل الحظيرة السوفيتية بخيبة أمل اذ كانوا دائما يتطلعون للعرب للنصرة فاذا



• تزايد المسلمين السوفيت يورق مضجع الشيوعيين

للطلاب المتدينين تتفاوت من منطقة لاخرى حسبما ينشط الشيوعيون العرب في الوشاية ببني جلدتهم عند الروس، ولكن كلما حاول هؤلاء الوشاة الكيد للشباب المسلم زاد ذلك من تمسكهم بحبل دينهم وتماسكهم مع بعضهم والحمد لله.

٩ - المساجد في «الاتحاد السوفيتي»:

أبقى الروس على بعض المساجد في كل من لننجراد والقوقاز وطاشقند وسمرقند وبخارى وغيرها حيث المدارس التاريخية الدينية او حيث الرئاسة الروحية لجالس المسلمين الرسمية وذلك لاغراض دعائية ولكن المساجد التي كانت تقوم بعيدا عن أعين الاجانب فقد تم تصفيتها بمحاربة الذين كانوا يقصدونها خاصة من المسلمين التتر، وقد هدم بعضها في القرى أو حولت الى مخازن للغلال!!

ويتوجس الروس خيفة من أي لقاء ديني بين الطلاب المسلمين الاجانب وهؤلاء المصلين، ولقد اغتال الروس في العام الماضي مؤذن جامع موسكو المؤمن لمصادقته بعض الطلاب العرب المسلمين.

أما في شبه جزيرة القرم حيث كانت المساة الدموية التي أجلى فيها المسلمون من ديارهم ولم يبق من آثار الاسلام ومساجده الامتحف للسياحة في بخشراي حيث كانت تقوم مدرسة لتعلم القرآن الكريم في الماضي. وهذا المتحف يرمي الى تبخيس الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية.

اخبار القتل وارقة الدماء واساطير الشيعة التي لا تستقيم والعقل السوي مادة غزيرة أحسن الروس استغلالها في تشويه صورة الاسلام والحكم الاسلامي.

٨ - الطلاب الوافدون من البلدان الاسلامية:

لقد خابت آمال الشيوعيين الروس نتيجة اخفاقهم في استقطاب الشباب القادمين للدراسة في روسيا على نفقة السوفيت من البلدان الاسلامية، اذ بقدر ما خطط الروس لاعدادهم ليكونوا روادا لحركة شيوعية عالمية كانت عناية الله تعصم كثيرين منهم من الانسياق وراء السراب الاحمر. فقد نشأت وترعرعت حركة للدعوة الاسلامية وسط الطلاب القادمين من الدول العربية وشبه الجزيرة الهندية ودول افريقية، وكان لهؤلاء الشباب أثر قوي في ربط اخوانهم بالعمقيدة الاسلامية، وكانت تحركاتهم للصلاة أو لحلقات الدروس الدينية مصدر انزعاج شديد لمسلمات الحزب الشيوعي كلما اكتشفوها، ولقد حدا بهم هذا الى التضييق على الطلاب المتدينين بطرق خسيسة ومتعسفة وحاكمة فطردوا قبل عام نخبة ممتازة من الشباب المتدين في سنواتهم الدراسية النهائية من ابناء الاردن والسودان وتونس وبنغلاديش وفلسطين بسبب التزامهم بالاسلام. ويقوم الطلاب الشيوعيون العرب بتوفير المعلومات عن كل طالب يعرف عنه انه يمارس عبادة الصلاة، ويبدو ان ظاهرة العداء

فزاد بذلك قوة التحدي الاسلامي على الروس، وكان لهذا التحدي انعكاسات على ما يكتبه الكتاب الروس في مجلاتهم الاحادية، فبعدها كانت مجلة «العلم والدين» تسخر من الاسلام في الماضي أصبحت تحاول الان معالجة المسألة الاسلامية بشيء من الموضوعية.

ب - ثورة ايران :

كان يمكن لهذه الثورة ان تلعب دورا مؤثرا على اوضاع المسلمين داخل الستار الحديدي لطول الحدود المشتركة بين ايران والاتحاد السوفيتي، ولسهولة التأثير الاعلامي والثقافي عبر اللغات المشتركة بين الكيانات العرقية عبر الحدود، غير أن تأثير الثورة الايرانية على الازواج السوفيتية الداخلية وان تخوف منه الروس في بداية الامر الا انه لم يأت بفائدة لتعزيد المسلمين هناك ان لم يكن قد أساء اليهم وذلك لما يأتي:

١ - رسخت الثورة الايرانية فكرة ان «الامبريالية» الامريكية هي الخطر الوحيد على المسلمين وعلى الاسلام، تلك الفكرة التي طالما رددتها الابواق الشيوعية ولقد أحسن الروس استثمارها ابان ثورة ايران.

٢ - رفعت نفس الشعارات المتشجعة التي دأب الشيوعيون على رفعها فكانت تكرارا لا يحبه المسلمون العقلاء.

٣ - لم تستطع الخروج من نزعتها الشيعة الضيقة مما جعل الغلبة السنية داخل الحضيرة السوفيتية لا تعول عليها في نصره او تتوسم فيها الخلاص.

٤ - كان ما تبثه اجهزة الاعلام الايرانية من



• الخميني .. اخطاء الثورة استغلها الروس لتشويه الاسلام

لقطات

• من المتوقع ان يصدر مرسوم تقر بموجبه الحكومة الامريكية مد الكيان الصهيوني بمبلغ (٣) مليار دولار للسنة المالية القادمة وسوف يكون نصف هذا المبلغ كمساعدات اقتصادية والنصف الآخر مساعدات عسكرية.

• أجرى حلف وارسو مناورات عسكرية في الاسبوع الماضي فوق الأراضي التشيكية واشترك فيها (٦٠) ألف جندي في هذه المناورات التي أطلق عليها (الدرع ٨٤) وقد أشرف عليها وزير الدفاع الروسي اوستينوف.

• ديفيد كيمي مدير عام وزارة خارجية العدو سيقيم بزيارات سرية لعدة دول افريقية ليس بينها وبين دولة العدو علاقات دبلوماسية، وذلك لاجراء محادثات خاصة حول عودة العلاقات مقابل مساعدات اسرائيلية كسيرة عسكرية واقتصادية.

• وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت عن تشكيل فرقتي مشاة حديثتين ليصبح بذلك عدد الوحدات القادرة على التحرك السريع (٤) وحدات مستعدة للانتشار في مناطق الاضطرابات في العالم، وتتكون هذه الفرق من (١٠) آلاف جندي.

• اعتقلت سلطات الأمن الروسية بحاراً ايطالياً بتهمة التجسس على الاتحاد السوفياتي لحساب المطابرات السرية التابعة لحلف الاطلسي، وكانت أجهزة الأمن قد اكتشفت معدات وأجهزة تجسسية في غرفة البحار داخل السفينة التي يعمل عليها.

• مقبرة المفقودين

وتجمع المتظاهرون عند قبر السلفادور اللندي تعبيراً عن تعلقهم بالنظام الديمقراطي ورفضهم للنظام الدكتاتوري العسكري، كما تجمع أهالي المعتقلين المفقودين في المقابر العامة في العاصمة سنتياغو حيث يوجد ٣٠٠ مقبرة لجهولين يعتقد أنها لبعض هؤلاء المفقودين.

والملاحظ أن الدول النامية في أمريكا اللاتينية تعيش نفس المسألة التي يعيشها أبناء هذه الدول في القارات المختلفة فالحكم العسكري والدكتاتوري يهيمن على البلاد والمعتقلات عوامل مشتركة تجمع بين معظم الدول النامية سواء في آسيا أو أمريكا أو إفريقيا بما يوحي بأن المحرك واحد مهما كان انتماؤه واتجاهه.



بمناسبة ذكرى الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اللندي جرت مظاهرات كثيرة في تشيلي تندد بالحكم الدكتاتوري للجنرال اوغستو بينوشيه الذي استولى على السلطة اثر اطاحته بالرئيس الراحل اللندي. وقد تصدى البوليس التشيلي لهذه المظاهرات بالقوة مما أدى الى اصابة البعض بجراح مختلفة.

• إقالة اوغاركوف رئيس الأركان الروسي السابق



أثارت الإقالة المفاجئة لرئيس الأركان السوفياتي ونائب وزير الدفاع المارشال اوغاركوف من منصبه لتكهنات واسعة لدى الأوساط السياسية الغربية توحى جميعها بوجود انشقاق داخل القيادة السوفياتية وصراع على السلطة. وتقول الدوائر الغربية المطلعة في

• قطيعة اشتراكية

خلال الاحتفال الحزبي الذي تنظمه صحيفة لومانيتي الفرنسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، أعلن قادة الحزب عن فرارهم باعلان القطيعة التامة ما بين حزبيهم والحزب الاشتراكي الحاكم والذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ميتران، ويأتي هذا الاعلان بعد اشتراك الحزب الشيوعي بالحكم مع الاشتراكيين منذ عام ١٩٨١. وكان قادة الحزب الشيوعي قد شنوا هجوماً عنيفاً ضد سياسة رئيس الوزراء الجديد لوران فابريوس، واتهمها بأنها تضع مصالح رأس المال في المقدمة ولا تكتثرت بمصالح الطبقات الشعبية.

ويرى الملاحظون ان الرئيس الفرنسي ميتران قد احرق سفنه ولم يبق له إلا ان ينجح في التحالف مع



ضمن خطة تحمل طابع (الأولوية السريعة). ويلاحظ هنا أن الاتحاد السوفيتي يدخل عملية تزويد الهند بالأسلحة المتطورة ضمن استراتيجية الخاصة بالمنطقة والموجهة في معظمها للدولتين المسلمتين أفغانستان وباكستان، وتأتي أخبار تنفيذ هذه الصفقة متزامنة مع التوترات القائمة على الحدود الباكستانية الهندية والباكستانية الأفغانية..

• صفقة اسلحة

ذكرت وكالة يونايتد نيوز أن روسيا قررت تزويد الهند بطائرات حربية وصواريخ وأجهزة الكترونية تنفيذاً لاتفاقات سابقة، وأشارت الوكالة الى أن قيمة الصفقة الحالية تتجاوز مليار دولار وهي تتضمن طائرات من طراز اي ان ٢٢ وطائرات شحن ضخمة.. وكان وفد عسكري هندي يرأسه وزير الدفاع باتاغار قد عاد من موسكو الاسبوع الماضي حيث عقد محادثات مع المسؤولين هناك. واجتمع الوفد من وزير الدفاع الروسي المارشال اوستينوف ورئيس الأركان اخروميف وعدد من القادة الروس. وجدير بالذكر أن المارشال اوستينوف كان قد أعلن خلال زيارته السابقة للهند عن عزم بلاده على تزويد الهند بأسلحة متطورة

● مؤتمر مصالحة في تشاد



قال مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الأفريقية (غايبن) أن الحكومة التشادية برئاسة حسين حبري والقوات المعارضة برئاسة جوكوني عويدي وافقتا على عقد اجتماع مصالحة بينهما في برازايل عاصمة الكونغو وأبلغ غايبن الصحفيين عقب اختتام زيارة لتشاد أن المواضيع التي ستبحث في هذا الاجتماع كانت المسألة الرئيسية في محادثاته مع حبري. وأضاف المسؤول الفرنسي قوله أن السلطات التشادية موافقة على الذهاب إلى برازايل وكذلك كثير من القوى المعارضة لها التي من المقرر أن تشارك في مؤتمر مائدة مستديرة لايجاد حل للنزاع في تشاد.

ولم يحدد المسؤول الفرنسي موعد انعقاد المؤتمر مؤكداً أن الصراع الأهلي في تشاد والذي مضى عليه قرابة عقدين من الزمن لا يمكن حله عسكرياً.

ونحن مع تأييدنا لما ذهب إليه المسؤول الفرنسي من أن النزاع التشادي لا يمكن حله عسكرياً بسبب ولاء كل من الاتجاهين المتصارعين لقوى أجنبية تعمل على استمرار نفوذها في تشاد، فهل ينتهز القطب الصراع فرصة عقد مثل هذا المؤتمر ليحلوا مشاكلهم بأنفسهم بعيداً عن تأثيرات القوى الأجنبية ويجنّبوا بلادهم وشعبهم المزيد من الماسي والدمار والدماء.

رأي دولي

● فيلم وثائقي

عرض التلفزيون الألماني الغربي في الأسبوع الماضي وعبر قنواته الثانية فيلماً وثائقياً لمخططات إعادة بناء الهيكل الإسرائيلي الثالث مكان المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة في الحرم القدسي الشريف ويخطط الصهاينة إلى هدم المسجدين وبناء الهيكل مكانهما. وعرض التلفزيون الألماني صورة المعلم اليهودي على حائط ملاصق للمسجد الأقصى قائلاً إن التسلسل اليهودي يزحف في القدس القديمة، وإن الهي اليهودي يتقدم نحو المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة ببطء كطوق حصار محكم، وكشف عن وجود خطط لنسف المسجد الأقصى والصخرة أعدها تنظيمات يهودية مختلفة.

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن هذه التنظيمات لا تهدف إلى طرد العرب من القدس فحسب بل إلى إعلان الحرب على العالم الإسلامي بأسره مستنداً إلى قول هذه التنظيمات مع أن الوقت لم يحن بعد إلا أن الهدف قد وضع أمام البندقية.

وأشار الفيلم إلى أن الزحف الصهيوني على الممتلكات العربية منذ أربع سنوات الهدف الرئيسي منه ليس مصادرة أراض فقط بل تنفيذ فكرة تشيرية هي إعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث. وأظهر مراسل القناة الثانية في التلفزيون الألماني الغربي مشاهد تدشين مستوطنة بالكامي إلى الجنوب من الخليل التي تعتبر خاتمة الجسر الاستراتيجي الموصل إلى بحر السبع في النقب وأكد المراسل أن التعصب اليهودي ينشأ مخالفه أعظم فأعظم في الضفة الغربية المحتلة في إشارة واضحة إلى التوسع الإسرائيلي. كما عرض الفيلم صوراً لتدشين مستوطنة جديدة ظهر فيها المستوطنون الإسرائيليون وهم يحملون التوراة كرمز للملك.

وأكد المراسل الألماني على أن الأساس الفكري للدولة اليهودية تحول إلى تعصب كهنوتي جامح، وأن حركة الاستيطان والتهوديد تتلقى مساعدة كاملة من اليهود خارج إسرائيل ومن الحكومة الإسرائيلية وأن وزارة الدفاع الإسرائيلية صادرت ممتلكات عربية دون إبداء الأسباب وسلمتها لحركات الاستيطان والتهوديد.

ولا ندري إن كان مركز الدراسات الفلسطينية وغيره من المراكز المنتشرة في العالم العربي يعتمد هذا الفيلم الذي يعتبر وثيقة ناطقة تبين وعلى لسان الاعلام الغربي نفسه مدى الخطر المحقق بالقضية المقدسة كما تبين الأساس الديني لقيام الدولة الإسرائيلية وخطط توسعها، بينما لا زلنا نحن في نزاع مستمر حول ماهية صراعنا مع العدو هل هو صراع قومي أم صراع ديني؟ إن الفيلم الوثائقي للتلفزيون الألماني يؤكد لكل من أعماه التعصب القومي على أن الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني صراع عقدي ديني لا يمكن تجاهله.

العاصمة السوفياتية أن الحالة الصحية لتشيرينكو، وتغيباته المفاجئة، والصعوبات التي يعانيها في الحديث تثبت أن موسكو دخلت من جديد في حقبة القلق وعدم الاستقرار التي تذكرنا بحقبة حكم اندروبوبوف، لذلك فإن التحالفات بدأت تظهر من جديد وخلف الستائر تتفاعل المكائد وممارسة اللعب المختلفة. ومن هنا فإن عملية تصفية الحسابات تأتي دائماً في رصيد الجيش الأحمر صاحب القوة الأولى في الحكم الروسي ولذلك كانت اقالة المارشال اوفاركوف بداية هذه التصفيات.

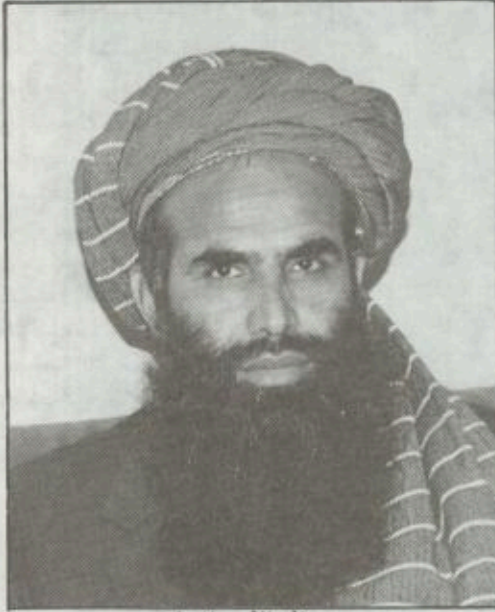
والغريب أن كل هذه الأمور تتم في الوقت الذي لا يدري فيه الشعب الروسي عن أمور بلاده أي شيء فهو كالزوج المدعوع آخر من يعلم، ثم يأتي من أبناء امتنا المدعوعين من يقول لنا أن النظام الروسي شعبي جماهيري الحكم فيه للشعب إلى آخر هذه الترهات التي يضحك عليها الشعب الروسي قبلنا.



بعض أحزاب الوسط لتأليف أغلبية تمكنه من كسب الانتخابات العامة في عام ١٩٨٦.

والغريب أن هذه القطيعة تتم بين الاتجاهين الاشتراكيين في فرنسا مما يؤكد على أن المصالح الحزبية الضيقة تأتي في المقدمة وأن الرابطة الاشتراكية لا مكان لها في سلم المصالح، وها هي تجربة الحزبين الشيوعيين الروسي والصيني خير دليل على سقوط هذه المبادئ.

حكايات أفغانية :



• سياف الأمير المجاهد

بطاقات من زيارة ميدانية لأرض المجاهدين

“١”

■ كتب تميم العدناني :

الجبل مع الأستاذ سياف وبعض قادة المجاهدين حيث كان يوجد مدفع (زيجويك) ذو قوهتين مضاد للطائرات، وما كدنا نصل اليه حتى سمعنا أزيز الطائرات فوق رؤوسنا، وأسرع الأستاذ سياف يأخذ مكانه خلف المدفع ثم يطلق لهيباً من الحمم على طائرات الأعداء وهو يدعو ربه ويقول: (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى). وقد علمت من بعض المجاهدين أن الأستاذ سياف قد اسقط بنفسه طائرة هليكوبتر مصفحة قبيل وصولنا الى جبهة (جاجي). وبقينا في موقع هذا المدفع المضاد للطائرات الى ما بعد العصر والطائرات تروح وتغدو وهي تلقي بقنابل النابالم الحارقة والمحرمة دولياً تحرق بها الأخضر واليابس وتشعل بها الغابات لترتفع ألسنة اللهب الى عنان السماء. ومع ذلك كله، وبالرغم من عشرات القنابل التي كانت تلقى علينا كل يوم فقد كان الله عز وجل يكرمنا دائماً بأن تسقط هذه القنابل معظمها بعيداً عن المجاهدين.

وفي صباح يوم الأحد الرابع من رمضان علمت بذهاب بعض الاخوة العرب مع المجاهدين الى الداخل لمهاجمة القلعة المحاصرة التي يحتلها الروس والأفغان الشيوعيون فاستأذنت الأستاذ سياف في أن اذهب معهم لأنال شرف الجهاد في سبيل الله والمشاركة في المعركة عن قرب ولكنه رفض في بادئ الأمر

سيارة المجاهدين لنصل الى بلدة تري منجل على الحدود الأفغانية حيث بدلنا السيارة بسيارة اخرى احسن منها صعدت بنا الجبل لدخول افغانستان الحبيبة المسلمة والتي ستبقى مسلمة بإذن الله تعالى رغم أنف الشيوعيين. وصلنا عند أذان المغرب الى معسكر المجاهدين في جاجي وما ان رأني الحراس حتى اخبروا الأستاذ سياف بوصولي فاستدعاني اليه في الحال حيث رحب بي ودعاني للافطار معه ومع بعض قادته الذين كانوا معه في الخيمة، وبعد الافطار وأداء الصلاة تذكرت ان معي سطلين من الكيك والحلوى أعدتها إحدى الأخوات للمجاهدين. وسارعت بتقديم الكيك والحلوى للمجاهدين الذين تقاسموها بينهم ثم رفع الأستاذ سياف يديه الى السماء فدعا الله تعالى. وبعد ان صلينا العشاء والتراويح خلف الأستاذ سياف استأذنت منه للذهاب والنوم في خيمة الشباب العرب، وهي خيمة كبيرة مليئة بالشباب العرب الذين جاءوا للجهاد في سبيل الله مع اخوانهم من الأفغان، إلا أنه أكرمني ايما اكرام فقد أمر على ان اكون ضيفه الخاص فأبقى معه وأبيت معه في خيمته الخاصة، خيمة القيادة.

■ سياف المجاهد

وفي صباح اليوم الثالث صعدت الى أعلى

لقد وفقني الله عز وجل للسفر خلال شهر رمضان المبارك الى بشاور ومنها الى داخل افغانستان للمشاركة في الجهاد في سبيل الله، على ارض افغانستان، فكان حقاً علينا جميعاً أن نقف بجانبهم ونشد من أزهرم ونجاهد معهم بأنفسنا وأموالنا امتثالاً لقول الحق سبحانه وتعالى: (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

■ زيارة في رمضان

اتجهت مع بعض الاخوة الذين أرادوا الجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وكان ذلك في ليلة الأول من رمضان ووصلنا مطار اسلام آباد ثم سافرنا فوراً الى بشاور بالطائرة أيضاً رغم ان المسافة بين اسلام آباد وبشاور لا تزيد عن ١٨٠ كيلومتراً فقط. وصلنا عصراً، وكما توقعت فان الأستاذ سياف أمير المجاهدين لم يكن في بشاور وإنما كان في جبهة (جاجي) داخل افغانستان للجهاد في سبيل الله والإشراف بنفسه على سير المعارك، وقد أخبرني أحدهم بأنه طلب منه ارسالنا اليه في الجبهة حالما نصل. وفي صباح يوم الجمعة غادرنا بشاور في

وقال: بل تبقى معي للضرب على الطائرات، ولكنه بعد الحاح شديد مني وافق وأرسلني مع بعض الاخوة المجاهدين من العرب والافغان. وسارت بنا سيارة المجاهدين قرابة نصف ساعة ثم وصلنا الى مكان لا يمكن للسيارة ان تسير فيه فنزلنا من السيارة ونحن نحمل امتعتنا واسلحتنا وانطلقنا نعد جبالا عاليا كبيرا ثم نهبط منه بعد ذلك ونسير قليلا لنصل الى أحد المراكز الامامية للمجاهدين. وبقيت في هذا المركز أربعة ايام متوالية، وكنا نخرج كل يوم في دوريات بالقرب من القلعة للاشتباك مع الأعداء، وكنت لاحظ دائما ان المجموعة التي آكون فيها لا تشتبك مع الأعداء بعكس المجموعات الأخرى، وشعرت أن هذا الأمر مدبر بهذا الشكل من القائد وحاولت أن اقنعه بلشراكي مباشرة في القتال، ولكن محاولاتي كلها باءت بالفشل، وذهبت ادراج الرياح، فما كان مني الا أن ارسلت رسالة شفوية للأستاذ سيف أشكو اليه فيها المستول وما فعله معي من عدم اشراكي في المعارك.

■ مشاركة عملية

وجاءني الرد السريع من الأستاذ سيف وكان ردا عمليا فقد أرسل أحد الضباط الذين انضموا الى المجاهدين ووضعوا خبراتهم العسكرية كلها في خدمة الجهاد وكلفه بأن يصحبني الى قائد أحد المواقع وكان بطلا من أبطال المجاهدين، وكان يقوم مع مجموعته بعمليات هجومية كل ليلة على قلعة الأعداء. وذهبت عصر يوم الأربعاء السابع من رمضان مع الضابط (وهو برتبة كابتن) واثنين آخرين من المجاهدين حضرا معي من معسكر القيادة لمرافقتي الى مقر القيادة. ووصلنا الى هناك قبيل

المغرب حيث التقيت للمرة الأولى بالمجاهد البطل (قائد الموقع) الذي سمعت عنه وعن بطولاته الشيء الكثير، وسرعان ما كنا نعد الجبل الذي يفصل بيننا وبين قلعة الأعداء (وهي قلعة محصنة كبيرة جدا إذ يبلغ طولها (٢) كيلومتر وعرضها (١) كيلومتر وتحيط بها حقول الأفيام من جميع الجهات). وما ان وصلنا أعلى الجبل حتى طلب مني القائد ان ابقى مع الكابتن ومع رامي الهاون لمساعدته في اطلاق العديد من قذائف الهاون على القلعة لتغطية تقدم المجاهدين نحو القلعة، وحاولت بكل ما اوتيت من قوة أن اقنع القائد بأن يسمح لي بالذهاب معه ومع مجموعته للاشتراك في الهجوم المباشر على القلعة ولكن دون جدوى فقد كنت كمن ينفخ في قربة مقطوعة. وانصرف القائد بسرعة وبدانا اطلاق الهاون على القلعة، وأخذ الكابتن يطيب خاطرني ويؤكد لي ان قذائف الهاون التي نطلقها الآن على القلعة أشد خطرا على الأعداء وأكثر فتكا بهم من أي سلاح آخر. وبعد ان اطلقنا آخر طلقة هاون بقليل بدأ هجوم القائد ومجموعته على القلعة مباشرة بالمدافع عديمة الارتداد وبالرشاشات، واستمرت المعركة الى ساعة متأخرة من الليل، وعلمنا فيما بعد من بعض الأسرى من الجنود الأفغان الحكوميين الذين انضموا الى المجاهدين بعد هروبهم من القلعة أن عدد القتلى والجرحى في تلك الليلة قد وصل الى (٢٥) بين قتيل وجريح.

■ عودة وبشريات

عدت مع الكابتن الى مقر القيادة ومنها الى مقر القيادة الرئيسي وكانت الساعة آنذاك حوالي الثانية بعد منتصف الليل، وهناك كانت المفاجأة تنتظرني، فقد وجدت أحد كبار المستشارين

يتبع في العدد القادم



● المجاهدون وراء أحد المدافع بانتظار طائرات العدو الشيوعي



• الأستاذ ابو الكلام محمد يوسف

حوار مع:

الأمين العام للجماعة الإسلامية في بنغلاديش

- الامكانيات المادية تقف عائقا أمام الجماعة الإسلامية لأداء دورها.
- هكذا انقسمت أحزاب اليسار الى أقسام عدة.

أجرى الحوار: خالد ادريس

عودة الديمقراطية الى البلاد. ولقد بين فضيلته أثناء اجاباته حال اليسار والعلمانية في دولة بنغلاديش، كما تحدث عن عدائية الهند وأطماعها في الأرض الإسلامية المجاورة. ولتلا نستبق اجابات فضيلته نترك نص الحوار للقرءء الكريم.

كان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ الأستاذ ابو الكلام محمد يوسف أمين عام الجماعة الإسلامية في بنغلاديش.. لقد كان لقاء قصيرا لضيق وقت فضيلته.. ومع ذلك فقد وضع بين يدي القرءء الكريم صورة من المناخ السياسي الذي تعيشه بنغلاديش مع بيان موقف الجماعة الإسلامية من

الاجتماع : نرحب بفضيلة الشيخ، ونرجو التكرم باعطائنا فكرة موجزة عن تاريخ وكيفية تأسيس الجماعة الإسلامية في بنغلاديش؟

■ المجتمع : هل يعتبر المناخ السياسي ملالما في بنغلاديش للعمل الإسلامي ولأنشطة الجماعة الإسلامية المختلفة؟

■ كانت الجماعة الإسلامية منذ تأسيسها في عام ١٩٤٦ على يد الاستاذ أبو الأعلى المودودي جماعة واحدة تشمل باكستان والهند وبنغلاديش. وبعد انفصال باكستان عن الهند ثم انفصال بنغلاديش عن باكستان أصبح انفصال الجماعات الإسلامية تبعاً لذلك أمراً قانونياً. ولكنه بالطبع انفصال شكلي ليس أكثر لأن الروابط الأخوية والفكرية قوية بحمد الله.

■ المجتمع : ما هو موقف الجماعة الإسلامية من إعلان العودة الى الحياة الديمقراطية البرلمانية؟

• أثناء تولي الرئيس مجيب الرحمن الحكم في بنغلاديش - وقد كان معروفاً باتجاهه العلماني - كانت حكومته تحارب الجماعة الإسلامية وتحد من أنشطتها مما اضطر الجماعة للعمل السري. وبعد مقتل مجيب الرحمن أصبح العمل الإسلامي علنياً حيث اشتركت الجماعة في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٧٩ وحصلت على ٦ مقاعد.

■ موقف التأييد والترحيب، غير أننا نعارض التدخل العسكري في الانتخابات مما قد يؤثر على العدالة والانصاف، لذلك نطالب مع بقية الأحزاب السياسية الأخرى بضرورة وجود حكومة مدنية تشرف على الانتخابات العامة.

وبعد الانقلاب العسكري بقيادة حسين ارشاد عام ١٩٨٢ والذي حظر أنشطة جميع الأحزاب السياسية ومن ضمنها الجماعة

وصلت الى انها تقوم بقطع مياه النهر من اراضيها عن بنغلاديش في فصل الجفاف الذي تكثر فيه حاجة المواطنين للمياه .
ولذلك لم تتأثر بنغلاديش كثيراً بما يجري داخل الهند من اضطرابات طائفية كانت أم قومية .

غير أن مسلمي بنغلاديش يهتمون كثيراً بما يجري لاخوانهم المسلمين داخل الهند من مذابح واضطهاد أو غير ذلك .

■ المجتمع : ما مدى علاقة بنغلاديش بكل من باكستان وأفغانستان وإيران ؟
علاقة بنغلاديش مع باكستان وبقية العالم الاسلامي مستمرة بصورة جيدة في مختلف المجالات .. ومن جانب آخر تعتبر بنغلاديش حكومة وشعباً مؤيدة لموقف المجاهدين الافغان وجهادهم ضد الغزو السوفيتي الغاشم وأتباعه داخل افغانستان .. كما يقوم الاعلام التابع للجماعة الاسلامية على وجه الخصوص بنشر اخبار المجاهدين وانتصاراتهم المتتالية .

وتعتبر العلاقة بين الحكومتين البنغلاديشية والایرانية جيدة .. وتأمل حكومة وشعب بنغلاديش في وقف الحرب الإيرانية - العراقية .
أما عن وجود الشيعة داخل بنغلاديش فتعتبر نسبتهم قليلة جداً .. غير أن السفارة الإيرانية في بنغلاديش تقوم بنشاط واسع مقارنة بأنشطة سفارات الدول الاسلامية الأخرى .

■ هناك وجود قوى ونشاط واسع للجماعة الاسلامية وسط العمال والمزارعين لا يقل عن تحرك اليسار . فضلاً عن نشاطاتها في المجالات الأخرى التي لم يجد اليسار بها موقفاً .
كما تقوم الجماعة الاسلامية بتقديم العون للفقراء والمساكين . ورعاية اليتامى الذين تكثر أعدادهم في بنغلاديش نتيجة الفقر .

وينازع الجماعة الاسلامية في هذا المجال المنظمات الكنسية التي تقوم برعاية اليتامى والاطفال من أبناء المسلمين الذين لا ملجأ لهم .
وذلك لتنصيرهم بعد أن توفر لهم السكن والكساء والغذاء والتعليم . ولا تستطيع الجماعة الاسلامية في بنغلاديش مقاومة ذلك النشاط الكنسي ذو الدعم المادي الضخم . إلا بمعاونة المسلمين لهم مادياً داخل البلاد وخارجها . وهو ما ينقص الجماعة الاسلامية في بنغلاديش حالياً ، والتي تتوفر لديها الطاقات البشرية والاستعداد المعنوي والتأهيل العلمي .

■ المجتمع : هل لدولة بنغلاديش علاقة بما يجري داخل الهند من اضطرابات ؟ وهل تأثرت بتلك الاضطرابات في شيء ؟
تعتبر مساحة بنغلاديش صغيرة جداً مقارنة بمساحة الهند والتي تحيط بها من ثلاثة جوانب . ولذلك ترغب بنغلاديش دائماً في وجود علاقات حميمة مع جاراتها وخاصة الهند . غير أن للهند روحاً عدائية واطماعاً في بنغلاديش

■ المجتمع : هل هناك أحزاب علمانية ذات قوى مؤثرة على الساحة السياسية ؟
هناك أربعة أحزاب سياسية علمانية ذات أثر سياسي أقواها حزب رابطة العوام الذي تقوده السيدة / حسينه واجيد بنت الرئيس الراحل مجيب الرحمن . ثم الحزب القومي البنغلاديشي وترأسه زوجة ضياء الرحمن الرئيس البنغلاديشي الراحل . كما توجد أحزاب علمانية أخرى ليست ذات أثر سياسي ملموس .

■ المجتمع : ما مدى قوة اليسار في بنغلاديش؟ وما هو رأيهم حول إجراء انتخابات عامة في البلاد؟

■ كان الحزب الشيوعي في بنغلاديش حزباً واحداً في بادئ الأمر . وبعد الاختلافات الفكرية بين روسيا والصين انشطر الحزب الى اثنين أحدهما يتبع لروسيا والآخر يتبع للصين . وبعد ذلك توالت الانقسامات نتيجة الاختلافات الشخصية والفكرية بين قادتهم فانقسم كل حزب الى عدة احزاب .. غير أن الحزب التابع لروسيا يعمل بنشاط أكثر وسط الطبقات العمالية مستغلاً أوضاعهم المادية المتأثرة بالوضع الاقتصادي للبلاد من فقر وجوع وما إليه ...

■ المجتمع : وهل تولى الجماعة الاسلامية العمال والمزارعين العناية الكافية من الاهتمام والنشاط الإسلامي ؟

صَدْرُ حَدِيثٍ عَنِ مَكْتَبَةِ الْفَلَاحِ بِالْكُوَيْتِ

بَيْعُ الْمَرْبُوحِ الْحَبِطِ
كَمَا تَحْرِيهِ الْبَنُوكُ الْإِسْلَامِيَّةُ
اعداد :
د. محمد سليمان الأشقر
بمؤنونة الفقه الاسلامي
بالكويت

سلسلة
رسائل إلى
أخيتي المؤمنة
اطراف
والشريعة الإسلامية
شيخ محمد الزاهد بن مري خليفة

مكتبة الفلاح - صرب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ - بروتيا : لغاتكو الكويت



الشهيد سيد / رحمه الله

في رحاب ذكرى الشهيد سيد قطب

شهد من المحنة

الفنية قيل لي أن هذه العملية تسمى بالمونتاج حيث يطرح من الشريط ما ليس مرغوباً في سماعه. وحينها لم أفطن إلى الأسباب الموجبة لهذا المونتاج إلى أن كانت الساعة العاشرة مساءً حيث عرض راديو القاهرة صورة صوتية لقرارات المحكمة الناصرية في حق الدعاة إلى الله من أمثال الشهيد سيد قطب ورفاقه، وذلك ضمن برنامج إذاعي يومي اسمه شريط الأنباء وفيه ينقل المذيع صورة صوتية لما جرى داخل المحكمة وإذ بي أفاجأ بأن الشريط لا يتضمن سوى صوت الفريق الدجوي وهو يتلو قراراته وكأنها متتابعة لا يفصلها فاصل وسألت نفسي أين الهاتفات والنداءات التي ضجت بها قاعة المحكمة وهي تخرج من قلوب رفاق الشهيد سيد قطب وهم يهتفون بالشهادة ويمنون أنفسهم بالحصول عليها، ولم تدم حيرتي طويلاً فقد خرجت علينا صباح اليوم الثاني الصحف الناصرية السوداء تنقل تحقيقاً صحفياً عما دار في قاعة المحكمة فتقول أن المتهمين أصابهم الوجود والخوف عند سماعهم قرار المحكمة بأعدامهم، وعندها علمت لماذا كانت عملية المونتاج الإذاعي لما جرى في قاعة المحكمة، ولماذا نقلت الإذاعة عبر برنامجها (شريط الأنباء) الوصف المشوه والمبتور لأحداث المحكمة، ولماذا سطرت الصحف السوداء تحقيقها المناقض لحقائق الأحداث...

لقد كان الإعلام الناصري وعلى عادته التي اجترها طوال سنوات الحكم الناصري ينقل إلى الشعب المصري الأحداث المختلفة سياسية كانت أم اقتصادية أم عسكرية... بعد أن يقلب حقائقها إلى أباطيل وليجعلها تدور فقط ضمن المصالح العليا للنظام الناصري، ومن هنا كانت عمليات المونتاج الإعلامي بشتى صورته وأشكاله توظف فقط لخدمة هذه السياسة الإعلامية.

لقد حاولت هذه السياسة الإعلامية أن تعطي للمواطن المصري صورة مهتزة للشهيد قطب وأخوانه فجعلت الثبات وجوماً والقبول بقضاء الله خوفاً.... ونست أو تناست أن من يقول لن استرحم الباطل لا يمكن أن يصاب بالوجود... ومن يرفع أصبعه بشهادة التوحيد لا يخاف.. ومن يطلب الشهادة لا ينتظر عداها..

يجري في ذلك الاستديو، فانتهزت هذه الفرصة السانحة لأشباع الفضول الذي ولده ذلك الموقف أو بالأحرى الفضول الذي أثاره التحرك السريع لمجموعة الموظفين والملاحم الجادة التي رسمها على وجهه حامل التسجيلات... ودلفت إلى ذلك الاستديو متخذاً لنفسه مكاناً عند باب حاشراً جسمي بين أجسام الموظفين الذين فقدوا الاحساس بوجودي بينهم لتوجه أحاسيسهم كلها نحو زميلهم الذي كان يقلب بين يديه الاشرطة يختار منها ما يتناسب مع ترتيبها الرقمي، وما أن وضع الشريط المناسب داخل الجهاز الفني حتى ساد الهدوء وبدأت اسماع المتواجدين تتجه نحو الجهاز بانتظار ما سينقله اليهم وهنا تراسى إلى مسامعنا كلمة باسم الشعب وتلتها كلمات تدل على أن ما نسمعه هو قرارات محكمة وحيثيات حكم، ولم ننتظر طويلاً حتى كان صوت الفريق فؤاد الدجوي رئيس المحكمة الناصرية يقول حكمت المحكمة حضورياً على المتهم سيد قطب بالأعدام. وعلى الفور تبعت كلمة الأعدام أصوات ونداءات وهتافات تقول الله أكبر والله الحمد، مبروك عليك الشهادة يا أستاذ سيد، أنتم السابقون ونحن اللاحقون، إلى اللقاء في جنات الخلود... ويوقف جهاز التسجيل هنا ليقوم صاحبه بحركة فنية تميد الشريط إلى حيث نطق الدجوي بكلمة الأعدام ثم توقفه ليبدأ بمسح أصوات وهتافات ونداءات زملاء الشهيد الذين كانوا يجلسون في قفص الاتهام ينتظرون دورهم في قرارات المحكمة.

ثم يأتي دور الشهيد عبدالفتاح اسماعيل فنسمع قرار الدجوي مشابهاً لقراره في حق الشهيد سيد قطب، وعلى الفور تتبع كلمة الأعدام أصوات ونداءات وهتافات تقول الله أكبر والله الحمد، مبروك عليك الشهادة يا أستاذ عبدالفتاح، أنتم السابقون ونحن اللاحقون... وأيضاً يوقف جهاز التسجيل هنا ليقوم صاحبه بعملية المسح لهذه الأصوات كما فعل سابقاً. ثم يتكرر ما سمعناه بعد كل حكم يعلنه الفريق الدجوي وتتكرر أيضاً عملية المسح لتلك الأصوات، وحين سألت من يعرف بهذه الأمور

ما أضعه بين يدي القارئ الكريم ليس مقالة سياسية أو قضية فكرية أو... غير ذلك مما درجت على كتابته في مجلة المجتمع. إنما هو مشهد صغير بمساحته، بسيط في عرضه، كبير في معناه ومدلوله، ليس من نسج الخيال، ولا نقله من نقلات الرواة، ولا حدثني به أصحاب الأخبار، بل هو مشهد رأيته بأب عيني منذ ثمانية عشر عاماً أو يزيد حين كنت طالباً في القاهرة، فقد تهيت لي الظروف لزيارة مبنى الإذاعة المصرية المسمى (ماسبيرو) بناء على موعد سابق مع أحد الموظفين العاملين في المبنى، وعند وصولي للمبنى وسألي عن الشخص المطلوب قيل لي أن مقابلتي له سوف تتم بعد فترة وطلب مني الانتظار لحين دعوتي للدخول عليه. ورحت استغل فترة الانتظار متجولاً في الممر الدائري الذي يتميز به شكل المبنى وحيث تقع الغرف المتعددة على ذلك الممر بما يعرف باسم الاستديو الإذاعي وحيث ترى مجموعات من الممثلين والممثلات يجلسون هنا وهناك بانتظار بدء العمل في التمثيليات الإذاعية المختلفة في واحد من هذه الاستديوهات أو أكثر.. حسب حاجة البرامج الإذاعية التي سخرت في معظمها للتسيب بحمد القائد اللهم وحبیب الشعب والتحدث عن منجزات عهده وانتظار الأمة له.. إلى آخر هذه الترهات التي كانوا يصدحون بها ليلاً ونهاراً في أوسع عملية غسل دماغ جرت على أرض الكنانة.

أقول بينما كنت أقتل الوقت متجولاً في ذلك الممر الدائري وإذ بأحدهم يحمل بكلتا يديه مجموعة من شرائط التسجيل ويتجه مسرعاً نحو واحد من هذه الاستديوهات الإذاعية وهو ينادي على مجموعة من زملائه الفنيين المتواجدين في الممر طالباً منهم أن يتبعوه إلى الاستديو، وقد ظهرت على ملامحه الجدية والاهتمام مما دفع الجميع إلى الاتجاه نحو ذلك الاستديو تحقيقاً لرغبته وأشباعاً لفضولهم التي أثيرت نتيجة الموقف الجاد لزميلهم حامل التسجيلات، ولما دخل ودخلوا ضاق المكان بهم فاضطروا إلى ترك الباب مفتوحاً للحصول على مساحة أكبر تمكن الجميع من مشاهدة ما

مجلات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وانيق

اسعار المجلات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدي.



إسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

أسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

أخي المسلم:

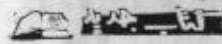
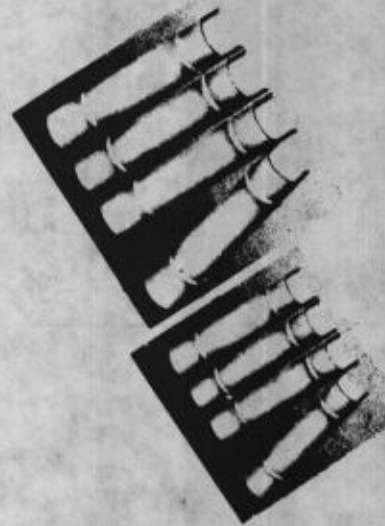
صدر أخيراً المجلد رقم (٢٦) ويحتوي على الأعداد من (٦١٦) إلى (٦٤٠) والمجلد رقم (٢٧) ويحتوي على الأعداد من (٦٤١) إلى (٦٦٥).

ونأمل أن تتوفر بقية المجلات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

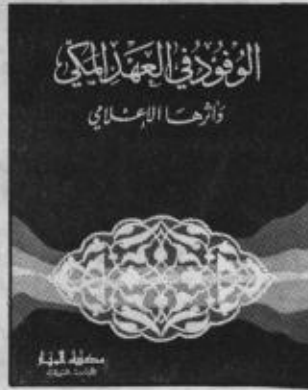
عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

ثقافة



الوفود في العهد المكي واثرها الاعلامي

للأستاذ : علي الأسطل



الى مكة، وفود يثرب الاعلامية، الآثار الاعلامية للوفود الخارجية) - الباب الثالث : إعلام إسلامي في ضوء الوفود. وتوزع على أربعة فصول (مصادر الاعلام الاسلامي، قواعده ومميزاته، أساليبه، وسائله) وجاءت الخاتمة خلاصة للبحث وتذكيراً بما كان عليه السلف الصالح وما يجب أن نكون عليه. ولقد اتبع الباحث منهج الوصف والتحليل والمقارنة بين جزء من السيرة النبوية في الماضي وبين بعض أساليب الاعلام في الحاضر، مع بيان أن الوفود هي جزء من الاعلام الاسلامي ومن أهم وسائل الاتصال لتبليغ خبر السماء الى الناس.

هذا وجاء الكتاب في ثلاثمائة صفحة تقريباً وبطباعة أنيقة وإخراج جيد من منشورات مكتبة المنار بالزرقاء - الأردن - ص. ب (٨٤٢). بارك الله في هذا الجهد ونفع به.

هذا الكتاب في أصله رسالة جامعية قدمها صاحبها الأستاذ علي رضوان أحمد الأسطل الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض كما يستشف من مقدمته وإن لم ينص صراحة على ذلك حيث أشار الى أستاذه الدكتور عمارة نجيب وهو من مدرسي المعهد ومن الاعلاميين الاسلاميين المعروفين. والباحث حفظه الله، في رسالته هذه، وجد في الوفود التي وفدت على الرسول صلى الله عليه وسلم في العهد المكي نمطاً إعلامياً بالمعنى العلمي للتعبير وينظم في هذا المفهوم الاعلامي الاسلامي واجب اداء البلاغ المبين.

وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب وخاتمة :

- الباب الاول : وفود مكة الداخلية. وتوزع على فصلين (الوفود القرشية، والآثار الاعلامية للوفود الداخلية)

- الباب الثاني : وفود مكة الخارجية، وجاء في أربعة فصول (وفود مكة الى الخارج، وفود قادمة

من التراث

عدد كبير من علماء الدين الاسلامي، والشخصيات الاسلامية من أوروبا وأميركا، وستناقش في المؤتمر الدراسات والاجتهادات في تفسير السنة، والسيرة النبوية.

● تاريخ العلوم عند العرب

يعقد في شهر فبراير من العام القادم في الولايات المتحدة الأمريكية، مؤتمر كبير عن «تاريخ العلوم عند العرب» تنظمه مكتبة الكونغرس الأمريكية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية. ويشارك في المؤتمر الذي سيبحث في مختلف العلوم عند العرب، ومنها العلوم الطبية والكيمياء والرياضيات، والفلك، عدد كبير من مؤرخي العلوم عند العرب في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي والاسلامي.

● معرض

يقام في لندن في الحادي عشر من شهر ذي القعدة القادم معرض يمثل الأماكن المقدسة الاسلامية في مكة والمدينة المنورة والقدس. ويضم المعرض الذي يستمر أربعة أيام افلاماً وصوراً ومحاضرات ومجسمات ومعرضاً خاصاً للمكتب الاسلامية للاطفال. ويهدف المعرض الى اطلاع الشباب الاسلامي وشباب الديانات الاخرى على الجوانب الاساسية للعقيدة الاسلامية.

● السيرة النبوية

في شهر تشرين الثاني - نوفمبر المقبل ينظم الأزهر الشريف مؤتمراً دولياً حول السنة والسيرة النبوية. يستمر المؤتمر أسبوعين، ويعقد بقاعة جامعة الأزهر، ويشارك فيه

● لجنة التراث العربي

عقدت لجنة التراث العربي والاسلامي المنبثقة عن مجلس التعليم العالي لدول الخليج العربية اجتماعاً في قطر بحثت فيه عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتراث منها: مفهوم التراث وطبيعته، وصفته العربية والاسلامية، وتوجيه الجهود الى العناية به. وقد قدمت جامعة قطر دراسة تناولت فيها مقومات التراث العربي والاسلامي ومستويات إحيائه، وتجميعه، وتصنيفه وفهرسته، وتحقيقه، وتدريبه، والانتقال به الى مركز التأثير في الفكر العالمي، والسياسات الخاصة بالتنسيق والتعاون في مجالات الاحياء. كما شملت الدراسة بحث جدوى مشروع إقامة معهد إقليمي متخصص يعنى بالتراث العربي الاسلامي.

لقطة

امتنا الاسلامية جهلت من الدنيا بمقدار ما جهلت من الدين، ونسيت من عالم الشهادة بمقدار ما نسيت من عالم الغيب.

ولا بد من عودة طويلة الامد تستغرق من الجهد والوقت الشيء الكثير، فما انهدم خلال قرون لا يبني خلال شهور او اعوام.

الأستاذ علي القاضي

مجالات

• الاتحاد •

- السياسة الاسكانية الجديدة وأثرها على الطالب الجامعي.
- نبذة عن مؤتمرات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
- تحقيق حول تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.
- من معاني الحج.
- مذكرة الاتحاد حول قرار مجلس الخدمة المدنية.
- حرية الرأي.
- العنوان: الكويت - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - الخالدية - ص. ب: ١٧٢٨٤



- وصلنا العدد (١٠٥) ذو الحجة ١٤٠٤هـ - (سبتمبر ١٩٨٤م) من مجلة الاتحاد الشهرية التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات القيمة منها:
- الجامعة والتغيير المنشود.
- الالغام والفصل الثالث من حرب الخليج.

• البعث الاسلامي

- وصلنا عدد ذي القعدة: ١٤٠٤هـ - ع/٢ المجلد ٢٩ من مجلة البعث الاسلامي وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات القيمة لكبار علماء الهند منها:
- دعوا الاسلام يهدم الحواجز

• الفكر الاسلامي بين المثالية والتطبيق



- كتاب جديد من تأليف الاستاذ كامل الشريف والكتاب عبارة عن وثائق ومذكرات تحمل نية للعمل الاسلامي ورغبة في خدمة المسلمين، كما تعكس كثيراً من الصعوبات والعقبات وبعضاً من الأساليب التي استخدمت للتغلب



- عن الدار العالمية - بيروت صدر حديثاً كتاب (تاريخ القرآن) للدكتور محمد حسين علي الصغير. والكتاب عبارة عن دراسة «تكتسب أهميتها من أهمية موضوعاتها الذاتية في التشريع والتاريخ والتراث».
- ومفردات هذه الدراسة تتناول «تاريخ القرآن» بكل التفاصيل الدقيقة والأبعاد المترامية الأطراف، بدءاً بظاهرة وحيه ومروراً بنزوله وجمعه وقراءاته وشكله، وانتهاءً بسلامته وصيانتته.

ويغزو العقول. كم بين واقعنا وواقعهم. العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري - هذا ديننا - الحضارة المعاصرة والمفاهيم الحضارية - اصلاح المجتمع لا يغني عن اصلاح الفرد.

العنوان: لكهنو - الهند - البعث الاسلامي ندوة العلماء ص. ب ٩٢

• المسلم المعاصر

وصلنا العدد ٢٩ من مجلة المسلم المعاصر ونقرأ في هذا العدد: شيء عن الفكر الوضعي - التحرك الفلسفي الاسلامي الحديث - مستقبل الدراسات الاسلامية - قضية العلم والمعرفة عند المسلمين - التقليد والتلفيق في الفقه الاسلامي - رأي في تكوين المجتهد - اعادة بناء التصور الاسلامي للصراع العربي الاسرائيلي - بالاضافة الى الأبواب الثابتة في المجلة.

العنوان: الكويت - دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع - ص. ب ٢٨٥٧/ الصفاة

عليها. اتت نتيجة تجارب المؤلف حفظه الله وقد اشتمل الكتاب على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، ويقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير، وهو من منشورات وزارة الاوقاف الاردنية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

• تكبير الختم بين القراء والمحدثين

رسالة من تأليف الاستاذ ابراهيم الاخضر القيم أثبت فيها بالدليل أن التكبير عند ختم القرآن لا اساس له عند القراء والمحدثين.

وقد جاءت الرسالة في خمسة وخمسين صفحة من القطع الصغير صادرة عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة.

مجلة جهرية

• الفرقان

وصلنا العدد الأول السنة الأولى - رمضان - شوال ١٤٠٤ هـ وهي مجلة اسلامية - ثقافية شهرية تصدر مؤقنا كل شهرين - في الدار البيضاء، المغرب، ونحن إذ نرحب بالزميلة الفرقان نرجو الله أن تقف مع زميلاتنا من المجلات الاسلامية على سفر من شغور الاسلام. وقد بينت الفرقان في عددها الأول لماذا صدرت.

• ليقوم الاعلام الاسلامي بدوره الرسوم في هذه الدعوة.

• ليعطي العاملون للاسلام المعركة الثقافية ما تستحق من اهتمام، ويساهموا في عملية التنقية الثقافية وعلاج العقل العربي المسلم المنبهر، نتيجة الواقع الثقافي الهجين.

• لتسترجع الكلمة الاسلامية الصادقة مواقع هي أحق بها.

• لتسمع أصوات الدعاة لهذا الدين وتصورتهم ومواقفهم لخالفهم في الرأي.

نعود لشرح بالأخت الفرقان لتساهم في الاستجابة لقيام اعلام اسلامي ومتطور كما نقل دعوتها لكل الدعاة والمفكرين والأدباء أن يمدوها بانتباههم لتكمل مسيرتها في طريق الحق والخير.

ونقرأ في هذا العدد الموضوعات القيمة التالية:

- بين يدي الفرقان: الفرقان لماذا؟
- الكلمة والالتزام الاسلامي.
- ظاهرة الأبناء غير الشرعيين المشكل والعلاج
- الفكر اليساري بين العمل السياسي والحرب الابدولوجية.
- سمات الالتزام في الأدب الاسلامي
- العنوان: المغرب - الدار البيضاء
- مكتبة شيخ الاسلام ابن تيمية
- ٩١ مكر - زقة ٦٥

عن الشعر... شكلاً ومضموناً



أدب

٤ - يبدو أن صاحبنا مأخوذ بنظرية الفن للفن فيقول «إنني أقبل أن أسمى شعر المنحرفين شعراً مهما كان مضمونه إذا كانت له مواصفات الشعر ثم انظر إلى مضمونه فإن وجدت المضمون حسناً قلت هذا شعر حسن أو قبيحاً قلت شعر قبيح... الخ».

٥ - يرى صاحبنا أن مستغفلن في الرجز تأتي على ثمانية أوجه في الحشو، وتسعة عشر وجهاً في الضرب، وعليه فهذه الجوازات تجعل أي كلام شعراً فلماذا يستكثر على الشعر الحر أن يسمى شعراً؟ وهنا مرتكز الخطأ في الاستنتاج وهو جعل الجوازات أصلاً مع أنها ضرورة عابرة. فإذا كان لا يريد لنا أن نسمي الشعر الحر شعراً مع كثرة هذه الجوازات، فماذا سنسميه إذن؟

ومع شكرنا وتقديرنا ثانية لجهود الأخ اسماعيل، فإننا سنترك المجال للأخ الشاعر صالح الجيتاوي من الأردن وهو صاحب ديوان (صدى الصحراء) لمناقشة آرائه مع الإشارة إلى رأي أخ شاعر آخر هو الأستاذ حسان محمد في العدد القادم إن شاء الله.

المصحف الشريف وجدنا هذا القول لا يستقيم» ويرى أن هذا لا يكفي بل يطالب بأن نعود إلى قائمة الجوازات لنقيس عليها آيات القرآن الكريم، فهو يتصور أن الجوازات هي الأساس في الميزان مع أنها حالة عابرة عند الضرورة.

٢ - يعود ثانية ويؤكد أنه وجد سوراً في القرآن إذا وزنت بميزان عروض الشعر الحر تندرج تحت بحر أو أكثر من بحور هذا الشعر، مع أنه لم يقدم مثالا تطبيقياً واحداً على ما يقول، وأظنه سيعجز عن ذلك حتماً، وتأكيداً لرأينا نقول أنه ذكر في المقالة الأولى أن سورة الفاتحة من الرجز، أي على (مستغفلن) فإذا عدنا للقرآن الكريم، علماً بأن صاحب الأوراق عانس النظم على الطريقتين العمودية والحرّة، ليطمئن قارئنا العزيز أن العودة إلى المصحف فنية أيضاً، فسوف نجد في الآية الأولى بمقياس عروضي، التفعيلات التالية:

(الحمد لله رب العالمين) مستغفلن، فاعلن، مستغفلن. فهل هذا هو الرجز؟! وقل مثل ذلك في البقية.

كانت صفحة أدب قد طرحت في العدد (٦٧٤) قضية الشعر الحر للنقاش من خلال رسالة الأخ اسماعيل عيسى من جدة، وتابعت الصفحة القضية في العدد التالي من خلال (أوراق) المحرر التي انتهت فيها إلى أن الفكرة الصحيحة عند الأديب المسلم هي القضية ويأتي الشكل الفني لاحقاً في القيمة لأنه مجرد وسيلة للتعبير والإيصال لا يجوز بحال ربطها مع مضمون الأثر الفني، بمعنى أن الشكل لا يعطي قيمة موضوعية للفكر بغض النظر عن القيمة الفنية. ولكن هذه المتابعة أثارت الأخ القاريء اسماعيل ودفعته إلى الرد بمقالة ثانية نورد خلاصة أهم ما فيها:

١ - يعتبر علينا إسقاط جزء من مقالته يحوي قائمة بجوازات تشمل تفعيلات بحري الرجز والمتدارك في الشعر الحر كما وردت في كتاب د. محمود السمان (العروض الجديد) وهي من اهتمامات المختصين لا القراء العاديين.

٢ - يستغرب كيف قال صاحب الأوراق رداً على الادعاء بأن بعض سور القرآن على بحري الرجز والمتدارك، قال «عند عودتنا إلى

محنة

من أين أتانا أبناء الليل، وأحفاذ المهزوميين ببدر الكبرى؟

من أين أطل سلائل حلفاء قريظة يوم (الحنديق)!! والأحزاب البائدة السوداء.

أين اختبئوا يوم (الفتح الأكبر)؟

ما أنزل جحراً غيبهم في تلك الساعة عن (سيف الله) وأعضاهم أمنا يستجني فيهم روح الشر. ويذبح فيهم كل حياء!!

الإمسة



مات الخوري القروي

دراسة في شعره ولا في فكره، فذلك يستدعي كتباً لا أوراقاً، ولكنها وقفة اعتبار وعظمة، وتذكير بمواقف عجيبة كانت تبدو في وقتها عادية إلى درجة أنها كانت تعمر على

في مساء السابع والعشرين من أغسطس لهذا العام مات الشاعر اللبناني رشيد سليم الخوري بعد أن قطع سبعا وتسعين خطوة في طريق الحياة. وليست هذه الأوراق المختصرة

البريد الأدبي

● حفل بريد الصفحة الأدبية خلال الأسابيع الماضية برسائل قيمة من اخوتنا القراء الأفاضل، وقد عالج بعضها قضية مشتركة كانت الصفحة قد طرحتها للحوار في أعداد سابقة وهي (قضية الشعر الحر) وقد وصلنا حولها رسائل من الاخوة: اسماعيل عيسى وصالح الجيتاوي وحسان محمد وسنعرض لها وبقية الرسائل في الأعداد القادمة إن شاء الله.

... فإلى اللقاء... والسلام.

● وعاد القبطان

ديوان شعر جديد للأخ الأستاذ أحمد الخاني والديوان كله قصيدة واحدة تحمل هذا العنوان تسير كحلقات السلسلة يأخذ بعضها برقاب بعض بشكل رباعيات ويقدم الشاعر لديوانه بهذه العبارة التي تبين مضمون القصيدة: ... فماذا خسرت البشرية بغياب سلطان الاسلام؟ مركب الاسلام في بحر لحي، والأمواج تتقاذفه مسعورة كي تغرقه، والعواصف تعوي كي تصعقه.

ولكن: ليست إرادة الله فوق تدبير البشر؟

.. لقد أسر القبطان فتمزق الشراع، وتقطعت الحبال فأصبحت للبحارة قيوداً.

ولم يكن الأسر للقبطان إلا إكراماً، وعاد القبطان... فوجد الفساد في كل شبر في المركب، أصلحه بعد إصلاح النفوس ... واما لك أيها القبطان !!

لقد طالت غيبتك والمركب يسير... والشراع مرفوع الجبين.

رددت الريح والبحر والنجوم والبلابل والأزهار والطفل الرضيع الانسان: وعاد القبطان فعاد السلام.

والديوان مطبوع طباعة أنيقة ملونة في مائة صفحة من القطع المتوسط تحت طباعته في دار عالم الكتب للنشر والتوزيع - الرياض.

مُنْتَدَى الْقُرَّاء

يسعدنا أن نقدم في منتدى هذا الأسبوع مختارات مما أرسله الاخوة القراء للمشاركة في صفحة (أدب)

– ونبدأ بمقتطفات من قصيدة الأخ حمزة عاشور من الرباط بالمغرب تحت عنوان:

هلموا فتية الاسلام

هلموا فتية الاسلام هيا
فقد نالت سيوف الغرب منا
وبعداً عن أماني الكاذبين
رجالا كي يعم الشرفينا
وكم طال انتظار الخاملينا
ولم يظهر رجال عاملونا
هلموا للعل سعيأ هلموا
وهيا نكشف الحق المبينا

– ونثني بأبيات من قصيدة الأخ حسان داود – مانشستر بعنوان:
الجهاد هو الطريق

الظلم مد ظلامه
والنور أين دعائه؟
لا يشتكون فإنهم
هم يربأون بأن يقو
ولذا ترى أفعالهم
شهروا السلاح ولم يقو
إن العقيدة عندهم
أيظل مخبول السراح؟
يستنفرون الى الصباح
قد أدركوا عبث الصباح
دهم الطفأة الى النباح؟
لا قولهم، حلا صراح
لوا حجة: أين السلاح؟
أضى سلاح للفلاح

– ونختم المقتدى بأبيات للأخ محمد الهبتي المواهبي من المغرب تحت عنوان:

الى الداعية الناشئة

كن حاضراً إن كان غيرك شارداً
ليس الطريق كما تظن بأمن !!
حتى وإن كنت الشجاع الأوحدا
حبا وإيماناً وحالا مرشدا
واثبت وإن عز التصير مجاهدا

– والى لقاء آخر إن شاء الله مع رسائل أخرى... والسلام.

لتفري أحداً بالدخول الى دمايزها الممتعة، فمن غير المعقول لدى المسلم الواعي أن يقبل بوحدة يأتي بها (الكفر) ومتى أتى الكفر بالوحدة! ومن غير المعقول أن يتحسنا دين (البراهمة) ولا الزرادشتية بعيد للوحدة كما تمنى الشاعر الخوري، لأن المسلم لا يقبل (بجهنم) بديلاً لعقيدته ووحده التي يصنعها الإيمان، ويبقى التمسك بمثل هذه المعتقدات الفاسدة ضرباً من المراء والمكابرة السادحين اللذين سيطو بهما الزمن المضيء.. والسلام.

سلام على «كفر»!! يوحد بيننا وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم! ورغم ما في هذا القول من تهافت فطبع وتناقض شنيع إلا أنه شاع بين الجمهور في حمى انتشار الفكر القومي الذي كان يمتد تحت تأثير الحركة الناصرية، ونظن أن أصوات الاعتراض كانت خافتة – إن وجدت – الى درجة أنها لم تصل الى أسماع أحد.

واليوم بعد أن انكشف عوار الفكر القومي، وشاعت فضيخته بعد توالي الانكسارات والهزائم باسمه لم تعد مثل هاتيك المقولات الفاسدة



وسيروا بجثمانى على دين برهم !!

مستويات فكرية مختلفة دون مناقشتها أو التنبيه الى خطورة مضامينها.

فقد شاع لدى المثقفين في الخمسينات خاصة أن القروي شاعر العروبة، وبالتالي شاعت أشعاره الى درجة أنها كانت تدرج في برامج الثانويات العربية في أغلب الاقطار العربية.

ورغم أن اغلب الجمهور المتلقي كان مسلماً إلا أنه كان يقرأ في كتبه تلك، أشعاراً للقروي من مثل قوله العجيب الغريب.

هبوني عبداً يجعل العرب وحدة



النفسير

قال تعالى : انظروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

صدق الله العظيم
دوت تلك الكلمات الطيبة في أذنه ليقرع صداها فزاده الغض الطري .. سبحت هذه الآية في خياله ليفرح شذاها نحو الجنان ونعيم ندي .. وتلهفت الروح .. واستعد الركب للرحيل دون التفات للوراء وإذا برعشة تختلج ذاك القلب فالتفت العملاق ولا مناص مما فعل .. فيها هو فلذة كبده يحملق بعينيه السوداوين ...

أبتاه .. اي مغنم وراء هذا الكون تطمع به ...؟؟ اي خير يكمن وراء تلك النفس حين تصعد لبارئها؟؟

حارت عيون الأب الثائر.. لا تدري كيف تفوس في اعماق تلك الطفولة العذبة .. لا تدري كيف تقوده .. فمن تخاطب .. ولن تهمس .. فما زال صغيراً .. ما زالت احلامه لا تعدو سوى لقمة طرية او لعبة انيقة ..

ومضى العملاق ولم يكن قد اعطى موعداً بالعودة لان النفس طابت ، فالشهادة امنية وانعم بها من امنية ... وما هو طفلنا الصغير

يكبر.. ولم يعد ذاك العش نهاية احلامه .. كان لا بد ان يعرف أي حنين دفع ذاك العملاق ... ما سد تلك الآية التي ما انقطعت أمه عن ترديدها ..

ومضت السنون والكلمات تدوي في اذنه دون ان يقرع صداها القلب .. ودعا داعي الجهاد وما أحس بنفسه الا وهو يصرخ الله اكبر.. الله اكبر.. وهم بالرحيل، وما أن وصل الباب حتى التفت فلم يجد في عيون أمه سوى «انظروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون» فعرف حينها تلك الكلمات

ما كانت تعني لابييه . (انظروا في كل حال .. وجاهدوا بالنفوس والاموال .. ولا تتلمسوا الحجج والمعاذير .. ولا تخضعوا للعوائق والعلات)

وخرج طفلنا .. وقد اعطى وعداً بالعودة واقسم على أمه ان تزغرد فرحاً بلقائه .. ولم ينكت طفلنا بوعده فقد عاد بدم طاهر زكي .. واطلقت الام الزغاريد لقد طاب المطعم .. ولذ الشراب .. ونعم المستقر .. فطوبى لك يا طفلي في الجنان .. وطوبى لك أيها العملاق .

سوسن فارس - الاردن

أختي المسلمة

وليد بين يديها إن عاش معاوية ساد قومه ، فقالت : «تلكته أمه إن لم يسد قومه» ولا ننسى أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - التي كان لها من الأبناء عبدالله والمختار وعروة .. وما منهم إلا وله الأثر الخالد والنقام المحمود .. بطولية في مواقف الحق وشهامة في مواقف الابتلاء، وصبرا على البلاء .

وعاش علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - بين صدرين من أملا صدور العرب حكمة وأعظمها بجلال الخلال ، فكان بين أمه فاطمة بنت اسد وبين خديجة بنت خويلد زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان

المرأة المسلمة المؤمنة لها رسالتها، وهي رسالة عظيمة، حاضر الأمة في يدها ومستقبل الأمة من صنعها، فهي مسؤولة عن أجيال الحاضر وأجيال المستقبل .

ولا شك أن هذه الأمة قد ساد وعظم شأنها يوم أن عرفت الأملات فيها دورهن وحافظن على أمانتهن ووعين مسؤولياتهن فر بين على الحق رجالا لا يرضون بالدنية، ولا يقبلون الضيم، ولا عجب أن ظهر رجال عظام كانوا يفخرون بأمهاتهم، مثل .. معاوية بن أبي سفيان الذي كان يقول : «أنا ابن هند» ولا شك أن أمه مثل هند لجديرة بأن يفخر بها ابناؤها، فقد قيل لها يوماً ومعاوية

الرسول بوصي بالجار

بل احتمال الأذى أيضاً، فإن الجار إذا كف أذاه فليس في ذلك قضاء حق، ولا يكفي احتمال الأذى، بل لا بد من الرفق واداء الخير والمعروف اذ يقال أن الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة و يقول : يا رب سل هذا لم تمنعني معرفته، وسد بابه دوني .

وحكي أن رجلا جاء الى ابن مسعود - رضي الله عنه - وقال : «إن لي جاراً يؤذيني ويشتمني ويضيق علي» قال : اذهب فإنه هو عمى الله فيك، فاطع الله فيه .

أخي المسلم ، أختي المسلمة ، ما أجدنا أن نجلس الى انفسنا لحظة نتدبر فيها صلتنا بجيراننا ، ولنعمد من كل لحظات حياتنا اجابتنا التي سنجيب فيها مولانا حين يسألنا يوم الحساب عن معاملة جيراننا .

اختكم
أم أمين

لتعلم يا أخي ولتعلمي يا أختاه أن الجوار يقتضي حقاً وراء ما تقتضيه أخوة الاسلام فالجار المسلم له حقوق بالإضافة الى ما يستحقه كل مسلم .

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول : الجيران ثلاثة : جار له حق واحد، وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق . فالجار الذي له ثلاثة حقوق هو الجار المسلم ذو الرحم، فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم، وأما الجار الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام، وأما الذي له حق واحد فالجار المشرك .

ونرى - يا أختاه - ان النبي عليه الصلاة والسلام يثبت حقاً لجرد الجوار وهو القائل : «أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً» وقوله أيضا : «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .
وليس حق الجوار كف الأذى فقط،

الصبيبة والعزاء

لقد شد انتباهي في جلسة تعزية امرأة توفي زوجها فعل بعض النساء الجاهلات وهو أن تقوم كل واحدة منهن بالسؤال عن الحادث وكيف حصلت الوفاة ولماذا وأين ومتى؟ كل هذه التساؤلات ونحن جلوس لاداء واجب علينا وهو أن ندخل الأمل والصبر والرضوان في نفس صاحبة العزاء لا أن نحرج شعورها ونجدد احزاننا وبكاهها، وهي تحكي قصة الوفاة. يجب على كل من تذهب للتعزية أن تتكلم كلاما يشرح الصدر وتذكر بالموت وبالعذاب وتحث على الصبر والرضوان وتخفف من احزان المصاب بدل أن توقد الهشيم في النار.

أم اسامه - الأردن

رسالة من القلب

الرسالة الثالثة

عاتبه بلطف وادب واحترام في خلوة بينك وبينه.. لان النفس وهواها.. ربما تستدعيني ان انتصر له - رغما عني - وأنا اكراه ان يكون في.. نفسي ظل على احد.. والشيطان.. يا اخيتي، يجري من الانسان مجرى الدم.

اعاذني الله واياك.. منه.. وادعو الله - سبحانه - ان يهدينا جميعاً لصالح الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها الا هو - سبحانه - ويصرف عنا سيئها.. فانه لا يصرف سيئها.. الا هو - سبحانه -

وجزاك الله خيراً..

اختك

زوجة اخيك

الخاصة كثيراً.. وبأوقات غير مناسبة لي.. ما يسبب لي الاحراج.. فلا ارضى بتجاهلك.. ولا ارغب بفتح الباب وانا بملابس غير لائقة.. او بصورة غير لائقة.. فتعلمين حبيبتي.. أن للمرأة المتزوجة - بغض النظر عن عدد سنوات الزواج - لها في غرفتها خلوة لتهيأ لقدم زوجها.. تتهيأ بالملبس والطيب والزينة.. وتتهيأ نفسها بالهدوء والاسترخاء وتنويم الاطفال..

اخيتي الحبيبة.. والملاحظة الثانية.. انك ان رأيت في زوجي - الذي هو اخوك - ان رأيت فيه عيباً او اردت عتابه.. فلا تسرفي في ذلك على مسمع مني.. لان ذلك يؤلني..

اخيتي الحبيبة.. اخت زوجي.. وجدت فيك نعم الاخت ونعم البديل عن اخواتي شقيقاتي.. لا اقول ذلك مجاملة ولكن حقيقة احبك وادعو الله - سبحانه وتعالى - لك بالتوفيق في كل طريق تسلكينه..

.. اخيتي الحبيبة.. وجدتك مرأة لي تعكس بصفاء ونقاء وتنصح باخلاص.. ومحبة.. وتخدم بصدق وطيب نفس..

هذه الطوية الحسنة.. وهذه السريرة النقية لا بد لها من غفلات واطعاه غير مقصودة.. لاننا بشر وللشعر سهوات وهفوات..

اخيتي الحبيبة.. بحسن نيتك وببساطتك تطرقين على باب غرفتي

السعادة الزوجية

- امورك مع زوجك من شئونكم.. واختلاف رأيكما حول موضوع لا يتطرق الى اذان الغير.. وتسوية مشاكلكما من اختصاصكما وحدكما، ووقوفك بجوار زوجك واجب عليك.

- المرأة لها كيانها وشخصيتها في البيت، فيجب أن تجمع بين الاحترام والحب، وحرصك على منزلك في البيت وقيامك بمسئوليتك ركن اساسي في تواجد شخصيتك وشعور زوجك بك لهاتك في مطبخك، نهوضك برسالتك نحو اطفالك، نظافة وعناية..

تربية وتوجيهها، هدوء زوجك وراحته.. لمحات الجمال في اركان منزلك، وليس المهم كثرة الأغراض الثمينة في المنزل وإنما الأهم الترتيب وشعور زوجك بالراحة والاطمئنان.. كل هذه الأمور - اختي المسلمة -

مرأة صادقة ترين فيها شخصيتك ويراها فيها غيرك..

اختكم

أم مؤنسه

من أجل الهناء والسعادة والأمن والاستقرار اليك - يا اختاه - بعض النصائح على سبيل الذكرى لعلها تنير الطريق وتقوي الصلة وتوضح أسلوب التعامل والتفاهم بين الزوج والزوجة حتى يكون البيت سعيداً وينهض ويستقر ومن ثم يصبح صورة حقيقية للبيت المسلم.

- اذا كنت متعبة ومرهقة فيجب الا تطلقى لنفسك العنان في الحديث عن إرهابك وتعبك، ولكن من الأفضل أن تتركي لزوجك ملاحظة ذلك بنفسه واحساسه وشعوره بأنه كان نتيجة تضحيتك وجهدك من أجله.. ونصيحتي لك بأن تحاولي التخفيف من الأمك وأن تهوني على زوجك اذا أحس بتعبك ومجهودك فيواسيك ويخفف عنك.

- ملابسك في منزلك من شأنك وشأن زوجك، أما أمام الناس فمن شأنه هو وحده في دائرة ما يرضي الله عزوجل.

عن رسالتهن وأنشغلن بخارج البيوت عن داخلها، وبذل الوقت رخيصاً في

التزيين والتفنن في أساليبه. ولم يعد لهن من الوقت ما يرعين فيه فلذات أكبادهن، فتركنهن وديعة عند بيوت الحضائنة أو مع المربيات الأجنبية اللواتي يحملن الصليب على صدورهن ويذهبن الى الكنائس في كل أسبوع حتى يعمرفن كيف يقضين على جيلنا الناشء، فظهرت أجيال، ضعفهم من ضعف أمهاتهم، والخطأ في فهمهم وليد لخطأ في فهم أمهاتهم.

وبين جهل الأمهات وجهل الآباء ضاعت الأجيال، وسارت الأمة في ذيل الركب تقعات من هنا وهناك.

اخيتي المسلمة
لنعاهد الله على أن نكون من الأمهات المؤمنات ولنا في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام خير قدوة نقدتي بهن حتى نصل الى العزة والكرامة ان شاء الله.

اختكم

أم أنس

الزاهد النوع الشجاع التقى العالم الجليل..

وعمر بن عبدالعزيز الخليفة العادل الزاهد كانت أمه أم عاصم حفيدة الفاروق عمر، فقد غذته فيما غذته به من صفات جده رضي الله عنه.

والخليفة عبدالرحمن الناصر الذي دانت له أجزاء واسعة من أوروبا بالطاعة نشأ يتيماً بعد أن قتل عمه أباه فأعدته أمه أحسن الأعداد فكان من أمره ما سجله له التاريخ مجدداً وشرفاً.

أمهات عررفن رسالتهن فعكفن عليها قتيماً بها في أحسن وأتم وجه فقدمن للأمة أجيالاً كثيرة على مبادئ الفضيلة والخلق النبيل.

اخيتي المسلمة :
إذا نظرنا الى واقعنا اليوم الذي نعيش فيه وكلنا نل ومهانة لما نراه ونشاهده كل يوم من المخالفات الشرعية التي تبعدنا عن الحق المستقيم وخاصة من شبابنا الناشء لأنه جاء عصر تخللت فيه الأمهات

متابعات

مقترحات

• أرسل اليانا الاخ القارىء زياد محمد صالح من ولاية كنتكتك في الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا طيبا نامل تنفيذه في المستقبل يقول فيه: اقترح عليكم اصدار مجلد تصنف فيه مجلة المجتمع حسب موضوعاتها كل سنة على حدة حتى يتسنى لكل أغب في الاستشهاد بشيء من مقالات المجتمع ان يرجع الى ذلك بسهولة ويجد ما يريد ببسر وبطريقة علمية بدلا من ان يترك الأمر للصدف، وعلى ما اعتقد ان جميع المجالات العالمية لديها تلك المصنفات. إن هذا علم بذاته وانتم ان شاء الله لديكم الضبراء وأهل التخصص في هذا الأمر وفقكم الله الى خدمة دينه ورفع كلمته وأغاظ بكم اعداءه.

كما هو معروف في الدول الاسلامية الناطقة بغير العربية فإن أبناء هذه البلدان عندما يريدون دراسة الثقافة الاسلامية يلجأون الى جامعات غربية فيا حيدا لو أنشئت جامعة اسلامية لغة التدريس فيها اللغة الانكليزية مثلا تستقبل الوفود والشباب المسلم حتى ينفع الله به ان شاء الله امتنا في حاضرنا ومستقبلها.

عبدالله

• الاخ خالد عبدالرزاق الغامدي بعث اليانا باقتراح طيب يقول فيه: اقترح عليكم انشاء مطبعة تأخذ على عاتقها طبع مجلة المجتمع أو أية مجلة اسلامية اخرى اضافة لطبع الكتب الاسلامية مما يعود على المجلة بالربح وتوفر مصاريف

طباعة المجلة في مطابع اخرى وان لم يكن لديكم السيولة النقدية الكافية فاني اقترح تقسيم تكاليف انشاء هذه المطبعة على حصص وجمع التبرعات اللازمة لذلك على ان تكون على احدث طراز ويراعى انشاء قسم في المستقبل لنسخ اشربة اسلامية على ان يعود الربح الى مجلة المجتمع لتطويرها ومواكبة أحدث ما يتوصل اليه من مأكينات الطباعة. أرجو ان يجد لديكم المشروع استحسانا.
والله من وراء القصد

مأساة

في احدى دول الخليج يوجد مستشفى يعمل به اكثر من ٢٠٠ عائلة امريكية ويوجد فيه اماكن للسباحة والرياضة ومختلف انواع الفجور. وفي داخل المستشفى مؤسسة يوجد فيها ما تشتهيبه انفسهم من خمر وملذات وغير ذلك علما بأنه وفي نفس الدولة يصعب على الغريب المسلم ايجاد عمل يسد به رمقه.

بربكم اليست هذه مأساة يعيشها المسلمون في ديارهم اجيبونا سامحكم الله.

أبو علي

مناشدة

• اخوة الله من جنسيات مختلفة كتبوا اليانا يقولون: نبعث اليكم اطيب تحياتنا متمنين لكم التوفيق والسداد، والشباب على قول الحق في الغضب والرضا. ونحن اذ نحيي فيكم روح المتابعة لأمور المسلمين عامة، وخاصة ما

يخص الشؤون الاسلامية في السودان، نشادكم المزيد وانتم تعلمون لما للكلمة الطيبة من تاثير على نفوس المسلمين وخاصة المسلمون في السودان، هذا وان متابعتكم لنشر ما يدور في السودان له موضع طيب في قلوب الشباب المسلم من مختلف الجنسيات. ونكرر لكم شكرنا وتقديرنا لجهودكم الطيبة، والله ولي التوفيق.

خطرا!

ان العالم يعيش اليوم ثورة جنسية طاغية تجاوزت كل الحدود والقيد، فقد كتب «جيمس رستون» في النيويورك تايمز مؤخرا «أن خطرا

الطاقة الجنسية قد يكون في نهاية الأمر أكبر من خطر الطاقة الذرية».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وما تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء».

هذه الثورة الجنسية المحمومة التي بدأت طلائعها منذ سنوات كانت حصاد أوضاع قيم عقائدية وفكرية وأخلاقية معينة وأسباب ذلك كثيرة منها: نوادي الشوذ ونوادي العراء ولعب الليل والمجلات الماجنة والأفلام الجنسية والصور الخليعة... الخ.

وان النتيجة الحتمية لانطلاق الفرائز ولاباحة الجنس اباحة مطلقة هي تهديم الأخلاق وانعدام الفضائل وانهيار الشعوب والأمم.

محمد حمود الفيل
اليمس

تعقيب

اطلعت على ما نشرته مجلة المجتمع الغراء في عددها ٦٧٩ الصادر في ١٨ شوال ١٤٠٤ هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٤ تحت عنوان «مما يغذي الروحانية، التزود من عبادة الناظلة على الدوام» بقلم فضيلة الدكتور عبدالله علوان لقد كتب الدكتور كلاما له مكانة كبيرة للداعية المسلم وأكثر ما استند فيه الدكتور عبدالله علوان جزاء الله خيرا على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعندما نظرت الى الاحاديث رأيت حديثا واحدا لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في نفسي لا بد أن اوضح درجة هذا الحديث للقراء. والحديث وضع الدكتور له عنوانا «صلاة الأوابين» وفي ست ركعات بعد صلاة المغرب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة اثنتي عشرة سنة).

الحديث درجته ضعيف جدا. أخرجه ابن ماجة (٣٥٥/١)، (٤١٥) والترمذي (٢٩٩/٣) من طريق عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.

بأقلام القراء

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

مقالة للاخت ابنة الاسلام
تقول فيها:

اليهود شرذمة من البشر حكم الله عليهم بالذلة والغضب (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأواؤهم بغضب من الله) اي وضعت عليهم والأزمو شرعاً وقدرأ لا يزالون مستذلين ومن وجدهم استذلهم وأهانهم وضربت عليهم الذلة. اليهود وتاريخ قبيل تجرؤوا فيه على مقام الالهية وقتلوا فيه الانبياء واعتدوا على الحرمات.

وهم الآن سرطان مؤلم في جسم امتنا افتكها بسلسلة من المذابح والمجازر البربرية الوحشية ضد اخواننا في فلسطين ولبنان على

مسمع ومرأى من العالم اجمع. وبعد هذا يأتي بعض حكامنا ليرفعوا راية التحية والسلام والاحلال ويعلمون لهم اعترافهم بدولة اسرائيل على أرض فلسطين.

فالي حكامنا يا من تتلاعبون وتتحكمون في رقاب الشعوب ان رفعتم راية السلام المزعوم فاننا سنرفع راية الجهاد اسوة بشهيدنا خالد.

سنقاتل من باع فلسطين مسكن الانبياء ومقر المؤمنين.

سنقاتل من وضع يده في ايدي القتل ومصاصي الدماء.

سنقاتل ثاراً لاخواننا الشهداء ولن أودعوا في غياهب السجون.

سنقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

اين صلاح الدين

المسلمون ... ضعف ... خذلان .. تفرق .. شتات .. ذل وهوان !
القلوب خاوية .. والنفوس مزرية .. والتقوى عملة صعبة، ان الأرض التي كانت تنبت المسلمين .. أصابها القحط والحل .. !!
والعمل الذي كان يصنع المؤمنين ... أصيب بخلل وشلل .. !

فهذا التدهور وذاك الانحطاط، الذي كان من نصيب المسلمين لأنهم هم الذين جلبوا لأنفسهم ذلك الحظ، بل هم الذين ركضوا وتسابقوا في تسلق شجرة الانحطاط والسوء ..

بيد أن خصومهم الكفرة والملاحدين .. يدرسون ويبحثون عن الوسائل التي استعملها المسلمون في صدر الاسلام .. حتى سادوا العالم .. وهنا نحن المسلمين .. أيضاً ..

نلعب دورنا .. فنبحث ونفتش عن الوسائل التي يستعملها المنحطون والمنحدرون ونبذل الجهد والعناء حتى نستطيع التوصل، الى «الانحطاط» الذي هرب منه الغرب اللاديني .. !
ولا عجب .. !

بالأمس كان هناك قائد اسمه صلاح الدين الأيوبي .. هذا الرجل: قاد أمته الى الايمان الحقيقي .. ومن ثم الجهاد ومن ثم النصر ..

ونام المسلمون بعدها .. نوم سكارى .. فوصلوا الى ما ذكرناه من الذل والانحطاط .. واذا ما تظاهر أحدهم بالصحوه نهض ليسأل أين صلاح الدين .. ؟؟؟

ان صلاح الدين لو كان بمفرده ما استطاع ان يفتح ما فتح وأن يحرر ما حرر .. ! وأن يصل الى ما وصل رحمه الله

لكن عندما كانت النفوس جلهها مؤمنة - ايماناً حقاً .. وصابرة جداً حقاً .. ومجاهدة في سبيل الله .. غير مبالية بمكروهه .. أو ملتفتة الى

تثيبت ..

بهذه النفوس التفتت وفتشت فوجدت فيها صلاح الدين .. ومشت وراءه .. (ومن سار على الدرب وصل)

ان صلاح الدين موجود في كل عصر وزمان .. ولكن لا ينبت الزرع غير المطر .. وازرع تحصد ..

ان صلاح الدين موجود بيننا قد يكون .. أنا .. أنت .. هو .. كلنا نحن المسلمين قد يكون بيننا صلاح الدين .. لكن عندما نكون مسلمين .. مستسلمين .. مؤمنين .. موقنين .. صابرين .. مجاهدين ..

مهاجرين في الله والله ورسوله .. وبإذن الله سنلتفت ونرى أكثر من صلاح الدين.

مصطفى - مكة المكرمة

العلم عند الاوائل

المسلمون الأوائل نشروا الاسلام بين ربوع الامصار واهتموا بالعلم والعلوم الشرعية، علوم القرآن - الحديث - والفقه والسيرة النبوية برعوا في كل علم يفيد المسلم في حياته وجاهدوا وتغلوا بين الاقطار

الاسلامية بحثاً عن صحة حديث من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثلما فعل الأئمة الأربعة

أمثال أحمد بن حنبل وغيره من العلماء ابن تيمية وابن القيم حيث سهروا الليالي لكي يقدموا للمسلمين العلوم النافعة وهذه هي العلوم الشرعية جاهزة لدينا وموجودة

ولكن الناس لا يطلعون عليها، همهم الدنيا والركض وراءها وما فيها من مباح فانية ومتع قليلة. فما على الناس إلا أن يرجعوا الى الاسلام أكثر فأكثر ويتذكروا ما فاتهم من الخير في العلم والعلوم الأخروية.

ي . ع - الكويت

قال الترمذي «حديث غريب لا نعرفه الا عن عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن اسماعيل (يعني الامام البخاري) يقول عمر بن عبدالله بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جداً» وقال الذهبي في ترجمته: «له حديثان منكران هذا أحدهما» وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمته (٤٦٧/٧) قال أبو زرعة وأبي الحديث قال ابن عدي منكر الحديث وبعض احاديثه لا يتابع عليه.

قال العلماء ان النوافل ليس لها قيد معين الا ما يقيد الشرع لنا في احاديث ثابتة والحديث هذا قيد النوافل برَكَعات معينة، والحديث كما اتضح لنا لا يجوز العمل به لشدة ضعفه قد جوز جمهور العلماء العمل في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال ووضعوا له شروطاً وهي

(١) ان يكون الضعف غير شديد فان كان شديداً ككون الراوي كذاباً أو فاحش الغلط فلا يعمل به.

(٢) ان يندرج الحديث تحت أصل معمول به من أصول الشريعة العامة.

(٣) ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

وفي الختام نقول جزى الله خيراً الدكتور على هذا الموضوع المهم للدعاة الى الله تعالى وعلى الدعاة ان يتمسكوا في هذا الزاد في السير على هذا الطريق الطويل الى الله عز وجل وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

صالح الرومي - الكويت

الكلمات

لكل اخ مجاهد ولكل اخت صابرة ولكل كئيبة صامدة ولكل ارملة مفجوعة ولكل الشكالى واليتامى ولكل المشردين والمستضعفين تهدي الاخنت ابنة الحق والجهاد هذه الكلمات:

- برغم الضرب والتعذيب
- برغم الحرق والتلهييب
- برغم الطرد والتغريب
- برغم دمعا السكييب
- برغم النار والحديد
- برغم السجن .. والقيود
- برغم القتل .. والتشريد
- برغم الحواجز والسدود
- برغم الالم .. الشديد
- برغم كل الايام السود
- برغم الطاغية المظمن السعيد
- برغم كل المواثيق المزيفة والعهود
- وبرغم الاسياد .. والعميد
- برغم المسلمين الرقود
- برغم الدمع الحارق .. للحدود

- سنسير في دربنا .. العتيد
- سنسير كالأسود
- سنسير وبارواحننا نجود
- سنسير ونعيد مجد الجدود
- سنسير وندوس على الجراح
- سنسير نحمل على الأكف .. الأرواح
- سنسير مع الأبطال (أسود) الكفاح
- سنسير نتحدى العواصف .. والرياح
- سنسير وان فاضت .. بدمائنا البطاح !!
- سنسير مظمتين نحو الصباح
- سنسير ونحن نكسر الرماح
- سنسير كلما يرق في الأفق
- نور .. او لاح
- سنسير ونحن نشق لنا طريقاً
- وسط الضباب
- سنسير وان اشدت علينا العذاب
- سنسير ندوس فوق الخراب
- سنسير وان غطت الأحزان ..
- حياتنا كالسحاب
- سنسير ونحن ندمر للظلم .. جميع الأبواب
- سنسير متحدين ولن تفرقتنا .. الأحزاب
- سنسير نحو الجنة .. الى الأحباب

● الاخنت الفاضلة أم سياف –
الملكة العربية السعودية
اللجنة النسائية في جمعية
الاصلاح الاجتماعي تهتم بمثل هذه
الامور يمكنك مراسلة اللجنة على
عنوان المجلة نفسه وجزاك الله كل
خير.

● الاخنت الفاضلة سناء حسن –
الأردن
لا يوجد عندنا نشرة مفصلة بما
تطلبين لكن يمكنك مراسلة قسم
مراقبة الاغذية في بلدية الكويت
للحصول على النشرة وشكراً على
اهتمامك الاسلامية.

● هيا عبدالله – الرياض
لا مانع عندنا من نشر البحث على
صفحات المجلة ان كان صالحاً، أما
بخصوص العنوان الذي تسألين عنه
فيمكنك المراسلة على عنوان مجلة
المجتمع نفسه وسيصل باذن الله الى
الجهة التي تريدونها وبارك الله بك.



العرب والمسلمون

● الاخ القارىء حامد حسين علي من ارتيريا كتب
يقول:

هناك موضوع ظل يقلقني ويقلق غيري ما لم نجد له الجواب الشافي في مجلتنا مجلة المجتمع وهو موضوع كلمة (العرب والمسلمون) هذه الكلمة التي يطلقها كل عربي على العرب حتى اصبح العالم العربي ان صحت التسمية في معزل عن العالم الاسلامي علماً بان الكتاب الاسلاميين أصبحوا يطلقون هذه التسمية التي في نظري تفصل العرب عن الاسلام وكلنا يعلم بان الاسلام هو الذي جعل من العرب امة. ليس في اطلاق هذه اللفظة خطر على العرب الا يفصل هذا الحرف الصغير (و) العرب عن الاسلام ربما انا على خطأ فأرجو توضيح ذلك من الوجهة الشرعية الاسلامية وما حكم الاسلام على هذه التسمية.

وكذلك نرجو توضيح كلمة (خير امة) من هي هذه الخير امة هل هم العرب دون الاسلام أم امة الاسلام من عرب وعجم؟ نرجو توضيح كل ذلك حتى يستريح ضميرنا ولا تتبلبل افكارنا ونعيش في دوامة الكلمات مندهشين فاغري الافواه كالبه الذين يقبلون كل شيء دون مناقشة أو فهم. نرجو منكم توضيح الآراء حول هذا الموضوع واناارة الطريق للمسلمين.

● المحرر: العرب جزء لا يتجزأ من الأمة الاسلامية التي تضم جنسيات متعددة وقومية المسلم هي عقيدته لا جنسيته وورود كلمة «العرب والمسلمون» على السنة بعض الكتاب الاسلاميين لا يعني أنهم يميزون او يفصلون العرب عن المسلمين.

شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية.

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان».
[رواه مسلم]

● شرح المفردات :

رأى : علم.

منكم : أي معشر المسلمين المكلفين.

منكراً : شيئاً قبحه الشرع من قول أو فعل.

فليغيره بيده : أي فليزله بيده حيث كان يزال باليد. وجوباً إن كان قادراً.

أضعف الايمان : أي أقل الايمان، والمراد به الاسلام وأثاره وثمراته.

● المعنى الاجمالي :

يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم أمته فيقول : من علم منكم يا معشر المسلمين المكلفين بمنكر من قول أو فعل فليعمل على إزالته وجوباً بحسب استطاعته.

فإن قوى على إزالته فليعمل سواء كان ذلك بيده حقيقة أو بيد غيره بأمره فإن لم يستطع الانكار بيده، بأن ظن لحوق ضرره به، فبالقول كتوبيخ وإغلاظ في القول أو نصح أو غير ذلك، وليكن حكيماً في إعطاء المناسب من القول.

فإن لم يستطع ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال فلينكره بقلبه وجوباً، بأن يكرهه و يعزم على أنه لو قدر عليه غيره. وكان لسان حاله يقول : «اللهم ان هذا منكر لا أرضى به ولا أقدر على رده».

والانكار بالقلب أضعف خصال الايمان من حيث ما وصل اليه حال المسلمين، ولأن الانكار لا يتعدى نفس المنكر، فلا يصل نفعه الى غيره. إلا أن فيه فائدة للمنكر، ألا وهي ألا تتوطن نفسه على المنكر ورؤيته، فيصبح أمراً عادياً مؤلوفاً، وربما أداه ذلك الى مجالسة أهل المنكر.

● أهم الفوائد :

١ - وجوب إزالة المنكر بكل ممكن من يد أو لسان أو قلب.

٢ - المنكر لا يغير إلا بعد التروي والتثبت من وقوعه.

٣ - عدم توطئ النفس على المنكر، فمن لا ينكر بقلبه لا خير فيه.



الطعن بالصحابة .. علناً وجهراً

انهما مخادعان ومتأمران يكذبان على عبدالله بن سلام ويخدعانه من أجل انتزاع زوجته ليحظى بها معاوية .

● الحسين بن علي .. ويصوره الكاتب بالمتنافس مع معاوية على انتزاع زوجة عبدالله بن سلام .. والذي حظي بها ثم صوره بعد ذلك بالمنقذ عندما اعادها الى زوجها .

● الارينب .. الزوجة التي تدور حولها القصة ..

القصة لا تنتهي عند هذه الصورة البشعة والمقززة والمفتراة على الصحابة .. بل تجنح الى التصوير الحسي والجنسي لجسد المرأة .. مما يصطدم مع الذوق العام ويخدش حياء الناس ويجعلنا نتعفف على اعادة سرده ..

المشكلة ان هذه جراءة وقحة على شخصيات مصونة تاريخياً واتفق المسلمون السنة على عدم مسها بتلك الصورة الحاقدة .. ورغم انني - شخصياً - اوافق عليا والحسين رضي الله عنهما في اجتهادهما ومسلكما السياسي الا انني اعتقد - وهذا اعتقاد كافة اهل السنة - انه لا يسمح لاحد بالطعن في معاوية ومن معه من الصحابة او مسهما بسوء ومن فعل ذلك كان موضع تعزير .

والمشكلة كذلك ان القصة منشورة في مجلة رسمية تصدرها الدولة وان القائمين عليها هم القائمون انفسهم على رقابة المطبوعات في البلاد .

وانني اعتقد ان هذه - الزلة - مرت على رئيس التحرير دون علمه .. لعلمي برأيه وحذره من تلك الافكار الهدامة والحاقدة .. كما اعتقد ان وزير الاعلام عندما يعلم بهذه القصة سيكون اول المحتجين والغاضبين على مثل هذه الاساءة على الصحابة رضوان الله عليهم .. كل ما نطلبه من السادة المسؤولين بوزارة الاعلام معالجة الموضوع بحزم وتنقية اجهزتها من كل من يحاول اثارة الفتنة بين المسلمين بتناول مثل هذه المواضيع .. ونحن بانتظار الغضبة لله جل وعلا .. والله الموفق .

«وعادت الأمانة» قصة نشرتها الزميلة الشهرية «الكويت» والتي تصدرها وزارة الاعلام ويرأس تحريرها الزميل الفاضل حمد يوسف الرومي وكيل وزارة الاعلام المساعد في عددها ٢٥ الأخير .. القصة كما زعم كاتبها «فتحي فضل» أنها من التراث الاسلامي، وتدور حوادثها ابان خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه .. والقصة من اولها الى آخرها تشويه لصورة الصحابة رضوان الله عليهم وطعن مسف ومدتن بسلوكهم واخلاقهم ونواياهم .. وملخصها يدور حول امرأة جميلة متزوجة يسعى بعض الصحابة لانتزاعها من زوجها وتزويجها الخليفة الذي افتتن فيها .. ومن خلال ملابسات القصة يبرز الكاتب المؤامرات وخساسة النفس ودناءة الطبع وينسبها لخير قرون التاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ابطال القصة كما اوردهم الكاتب كالآتي :

● عبدالله بن سلام .. وهو الصحابي الذي شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة .. يصوره الكاتب بأنه اصبح مجنوناً من أجل امراته التي انتزاعها منه معاوية .. وان قضية هذه المرأة كانت محور حياته والتي من اجلها اخذ ينحب وبيكي ويسير في الطرقات كالمجنون .. وأنه طلق زوجته طمعاً بالخلافة من خلال مضامرة معاوية .. وأنه يتهم معاوية بأن لا ميزة له في الاسلام ولا الايمان !! ويتهم أباه الصحابي «أبا سفيان» رضي الله عنه بأنه اعدى اعداء الرسول .

● معاوية بن ابي سفيان يصوره الكاتب بأبشع الصور .. فهو الخليفة الشهواني الماكر المخادع من أجل شهوته .. والمتآمر على زوجات الصحابة رضوان الله عليهم .. والساكت عن مجون ابنه يزيد وعربدته .. العايب بالاسلام وبالامة .. بل ان الكاتب يلعن معاوية على لسان ابطال الرواية بصورة مباشرة ..

● أبو هريرة وأبو الدرداء .. يصورهما الكاتب على